



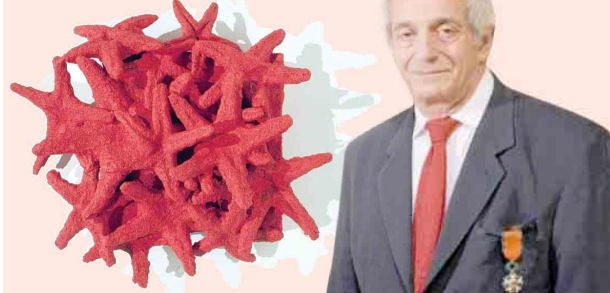
فرنسا تقص شريط افتتاح أمم أوروبا

ص 23»



نبيل نحاس يرسم الأشجار مشحونة بالرموز

ص 17»



صادق خان: ترامب يلعب بين أيدي داعش

ص 5»



من يحرك بان كي مون

□ نيويورك – أضاف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون موقفا جديدا لمواقفه المتصلة عن الحيادية مع القضايا العربية بمهاجمة المملكة العربية السعودية، واتهامها بممارسة ضغوط على المنظمة الدولية لرفع اسم التحالف العربي من القائمة السوداء.

وأكد بان كي مون أمام الصحفيين أن هذه الضغوط شملت تهديدات “بإلغاء تمويل عدة برامج للأمم المتحدة”.

ونفت السعودية الخميس أن تكون هدفت بقطع التمويل عن عدد من برامج الأمم المتحدة للضغط على المنظمة الدولية لشطب التحالف العربي من اللائحة السوداء للدول والمنظمات التي تنتهك حقوق الأطفال.

وصرح السفير السعودي في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي “لم نستخدم التهديدات أو المضايقات ولم نتحدث عن التمويل”.

ونسأل مراقبون كيف يمكن لأمين عام أكبر منظمة دولية أن يتحدث عن خضوعه للضغوط، ويعترف بالتنازل عن قراره تحت تأثيرها.

وأشاروا إلى أن هذا الاعتراف يؤكد ضعف شخصية الأمين العام للأمم المتحدة، ويضفي المزيد من الشكوك بشأن القرارات التي اتخذتها المنظمة تحت إدارته.

ومن الواضح أن بان كي مون يبحث عن دور تحت الأضواء في نهاية مدته على رأس المنظمة، والتي لم يبق منها إلا بضعة أشهر. وربما يبحث عن استرضاء جهات دولية نافذة لتبحث له عن مهمة أخرى بعد نهاية الخدمة في المنظمة الدولية.

ولم تكن السعودية الطرف العربي الوحيد الذي استهدفه المبعوث الأممي في تصريحاته، وفي مواقف مجانية. فقد سبق أن أثار غضب المغرب بعد أن وصف وضع الصحراء تحت السيادة المغربية بأنه احتلال.

والتهمت الرابطة الأمين العام للأمم المتحدة بالتخلي عن الموقف الحيادي للمنظمة الدولية في النزاع الخاص بالصحراء.

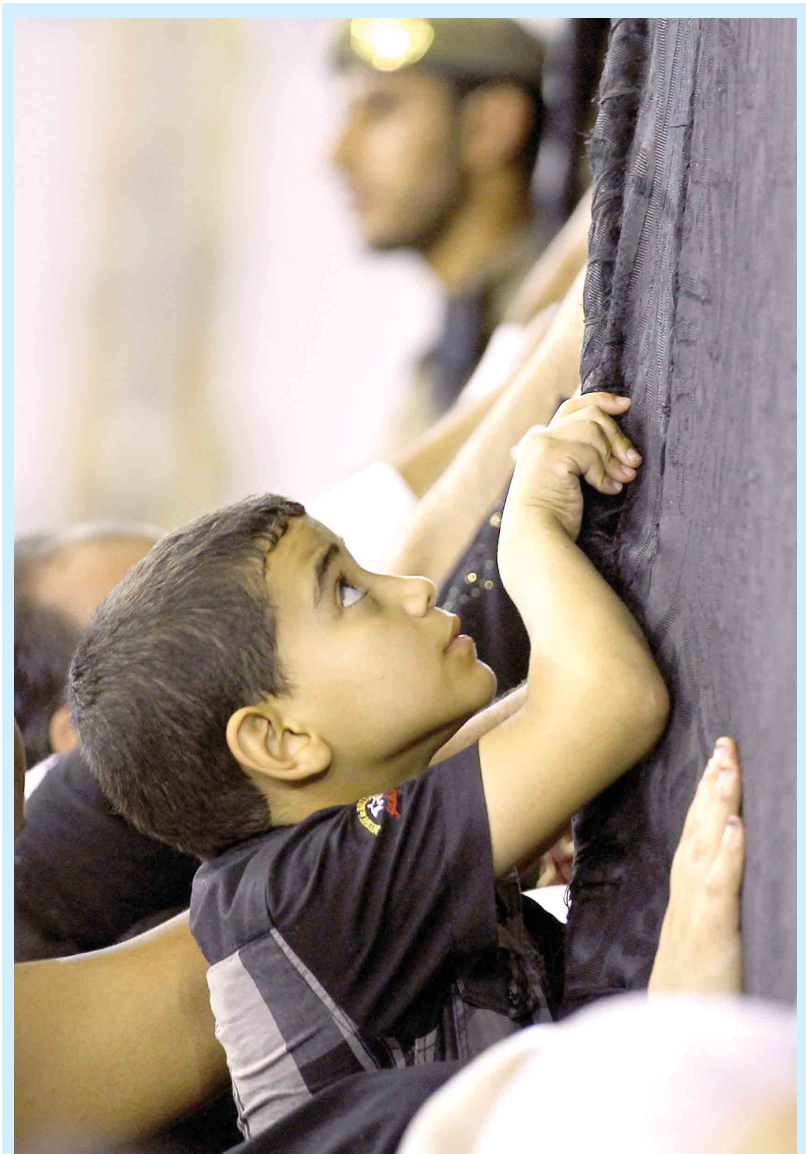
وطالب المغرب من الأمم المتحدة أن تسحب العشرات من موظفيها المدنيين وأن تغلق مكتب الاتصال العسكري الخاص ببعثة حفظ السلام (النيورسو).

وسعى الأمين العام للأمم المتحدة إلى البحث عن دعم في مجلس الأمن، لكن الدول الأعضاء لم تستجب لرغبته.

ويبدو أن بان كي مون سيفشل مجددا في الضغط على دولة عربية أخرى، خاصة أنه أثبت للعالم أنه ضعيف، ما يجعل من الصعب أن يجد داعمين خاصة من الدول الأعضاء لمجلس الأمن التي لديها علاقات مميزة مع السعودية وبقية دول التحالف العربي.

لبنان يحمي نظامه المصرفي بقفل مئة حساب لحزب الله

● الحزب اللبناني بات عاجزا عن حماية نفسه من ضراوة العقوبات الأميركية



□ مكة المكرمة – واصل المسلمون من بلدان عربية وإسلامية مختلفة الخميس التوافد على مدينة مكة المكرمة لأداء مناسك العمرة التي يقبل عليها المسلمون بأعداد كبيرة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

حتى الآن، لا تشكل ضررا على الاقتصاد اللبناني.

ووصف عجاقة، العقوبات الأميركية بأنها ذكية والأكثر إبلاما لأنها متعلقة بالقطاع المصرفي والمالي، “وهذا ما تقوم به الولايات المتحدة الأميركية ضد حزب الله”.

رسالة لبنانية واضحة إلى المجتمع الدولي بعزم لبنان رسميا على الانساق الكامل مع المعايير والشروط والقوانين الدولية. وقال الخبير الاقتصادي والاستراتيجي اللبناني، جاسم عجاقة، إن “الحسابات المصرفية التابعة لحزب الله التي تم إغلاقها

ولما كان القانون الأميركي الصادر وأنظمتها التطبيقية نصّت على وجوب اتخاذ التدابير التي تحول دون تعامل حزب الله مع أو من خلال المؤسسات المالية الأجنبية وغيرها من المؤسسات (...)، قرر الحاكم أنه على المصارف والمؤسسات المالية أن تقوم على كامل مسؤوليتها، بتنفيذ عملياتها بما يتناسب مع مضمون القانون الأميركي”.

ويرى مراقبون لبنانيون أن ما أعلنه محافظ المصرف المركزي اللبناني يعني أن حزب الله بات، على الرغم من سيطرة السلاح التي يمتلكها، عاجزا عن حماية نفسه وبيئته والمتعاملين معه من ضراوة العقوبات الأميركية على حركته المالية في لبنان والعالم، ناهيك عن أن رياض سلامة المرشح الدائم لرئاسة الجمهورية لم يخضع لتهديدات الحزب.

وأشار المراقبون إلى أن العقوبات المالية سيكون تأثيرها أكبر على الحزب من وظيفته في سوريا لأنها ستمنعه مستقبلا من الإيفاء بالتزاماته المالية تجاه مقاتليه، فضلا عن تقليص صفقات السلاح، وخسارته لأهم ورقة يخوف بها اللبنانيين بما جعلهم يقبلون به دولة داخل الدولة.

وكانت أوساط اقتصادية مقربة من حزب الله قد روجت قبل أشهر أن الحزب لا يمتلك حسابات مصرفية أو أنشطة مالية مع القطاع المصرفي اللبناني، وأن عمليات حزب الله المالية تتم بشكل نقدي مباشر وليس عبر المصارف.

لكن غضب الحزب وأمينه العام في الأسابيع الأخيرة عبّر عن حجم الضرر الذي لحق به، كما عبّر عن تواطؤ ما كانت بعض المصارف تقدمه لتسهيل تعاملاته المالية. وذكر مصدر لبناني أن التعميم كان صارما بعدم إمكانية فتح حسابات جديدة في أي من المصارف اللبنانية وبأي عملة كانت. وكان محافظ المصرف المركزي قد تعهد في لقائه مع غلاسار باتخاذ الإجراءات اللازمة ضد الجهات والشخصيات المستهدفة بالعقوبات الاقتصادية من حزب الله.

ولاحظ مصدر مصرفي لبناني أن المجتمع الدولي يراقب عن كثب السوق المصرفي اللبناني وأن تصريحات سلامة بان “تطبيق القانون كان أمرا حاسما يهدف الحفاظ على صدقية لبنان في الأسواق الدولية”، وحول رفض بيروت لأي “تمويل غير شرعي ضمن نظاما المصرفي، ولا يزيد أن يكون بضعة لبنانيين السبب في تسميم صورة لبنان وتشويهها في الأسواق المالية”، هي بمثابة

□ بيروت – كشف مصدر في مصرف لبنان المركزي، الخميس، أن مئة حساب مصرفي لمؤسسات كبرى تابعة لحزب الله، تم إغلاقها بالفعل وفقا لقانون العقوبات الأميركية.

وتعكس هذه الخطوة نجاح المصرف المركزي في الإفلات من الضغوط التي مارسها حزب الله عليه طيلة الأيام الماضية، وأن الحزب سيصبح في وضع صعب يصير فيه عاجزا عن حماية نفسه والمتعاملين معه من العقوبات الأميركية.

ويأتي قرار مصرف لبنان (البنك المركزي) بإغلاق 100 حساب مرتبط بحزب الله بعد مفاوضات في هذا الشأن جرت بين محافظ المصرف رياض سلامة وقد من حزب الله في الأسابيع الماضية، وعقب الزيارة التي قام بها الأسبوع الماضي مساعد وزير الخزانة الأميركية دانييل غلاسار، بما يعكس التزام النظام المصرفي اللبناني تماما بتنفيذ التدابير الأميركية لا سيما لجهة استهداف المؤسسات التي وردت في اللائحة التي حملها المسؤول الأميركي لبيروت.

والظاهر أن اعتراضات حزب الله وتهديدات أمينه العام حسن نصرالله ضد النظام المصرفي اللبناني واتهامه بإيه بأنه يبالغ في تطبيق الإجراءات الأميركية، لم تكن المصرف المركزي عن المضي قدما في التزامه الكامل من أجل “الحفاظ على لبنان ضمن الخارطة المالية العالمية” حسب تعبير سلامة. وأضاف سلامة “أخذنا بعين الاعتبار تطبيق القانون الأميركي، وحددنا آلية تطبيقه لتلبية أهدافه، أخذين في الاعتبار الحفاظ على حقوق الشيعة في القطاع المصرفي”.

وكانت المصارف في لبنان بدأت، مطلع مايو الماضي، الالتزام بتطبيق العقوبات الأميركية المفروضة على نحو 100 شخصية ومؤسسة محسوبة على حزب الله، والتي تشمل عدم تقديم خدمات أو تسهيلات مصرفية لهؤلاء المنعيين.

وقد أصدر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مطلع الشهر الماضي قرارا أكد فيه أن حاكم “مصرف لبنان، بناء على قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب رقم 44 لتاريخ 24-11-2015 (قانون لبناني)،



رياض سلامة لا تمويل غير شرعي في نظامنا المصرفي

دول الخليج تعبد الطريق لمواجهة دينية طويلة الأمد مع المتشدد

● إنشاء مركز خليجي لإعداد الأئمة ومواجهة التطرف ● تفكيك سيطرة المتطرفين على المجالات الحيوية مثل الإعلام والتعليم والمنابر الدينية

وحفّزت الظروف الإقليمية وما يميزها من تهديدات أمنية الكويت على انتهاز الصرامة في مراقبة عمل بعض الهيئات والجمعيات الدينية وخصوصا الناشطة في مجال جمع التبرعات مخافة تجيير نشاطها لتمويل الإرهاب.

كما تستعد لإدخال تعديلات على مناهجها الدراسية لإدراج مواء ودروس تحض على الاعتدال والتسامح وتنبذ الكراهية والتطرف. وأصدرت وزارة التعليم في السعودية توجيهها بسحب نحو 80 كتابا من مكتبات ومراكز مصادر التعلم في المدارس بالمملكة، لعدد من المؤلفين المحسوبين على جماعة الإخوان مثل سيد قطب وحسن البنا ويوسف القرضاوي.

وعملت الرياض على تحييد هيئة الأمر بالمعروف وجعلها جهة استشارية وليست تنفيذية بعد أن أثار العديد من السعوديين شكاوى بحق الممارسات المتشددة للهيئة.

بالحوار والحجة من أئمة وعلماء ذوي وزن ومشهود لهم بالنزاهة.

وقد بدأت أغلب دول الخليج في تفكيك سيطرة الفكر المتشدد على مؤسساتها الحيوية، فضلا عن إضعاف جهوده لاستقطاب الشباب وشحنهم بالأفكار المتطرفة، ودفعهم إلى موالاة منظمات وجمعيات متشددة تنشط خارج دول مجلس التعاون. وشكلت وزارة الأوقاف الكويتية في العام الماضي لجنة لفحص شهادات خطباء وأئمة المساجد والتأكد من صحتها وإخضاع بعضهم للاختبار العشوائي لمعرفة نهجهم الفكري.



محمد مختار جمعة يجب القضاء على الفكر المتطرف وليس فقط على أصحابه

وحث محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري في المحاضرة على البدء بالقضاء على الفكر المتطرف وليس فقط على أصحابه “لأنك لو قضيت على جماعة هنا لظهر غيرها هنا أو هناك أكثر غلوا وتشددا”. وطالب الوزير المصري بمنع هؤلاء من استخدام المنابر والمساجد والمدارس لأغراضهم الخبيثة، داعيا المؤسسات الدينية والدعوية والتربوية من الروضة إلى الجامعة إلى “التخلص ممن يعملون فيها من أصحاب هذا الفكر المخرف”. وأعلنت الإمارات الأربع عن إنشاء “مركز الإمارات للتسامح”، والذي سيضم نخبة من العلماء وأهل الاختصاص، والذين سيعملون على وضع الاستراتيجيات التي تعزز التسامح واحترام التعددية الثقافية وتنبيذ العصبية والكراهية والتطرف. وقال المراقبون إن الجماعات المتشددة تظهر وتتمدد في ظل الأوضاع المتوترة، لكنها تتراجع وتنكمش بشكل كبير إذا جوبحت

وأشار المحللون إلى أن مواجهة التطرف في دول الخليج لا تزال في مستوى القرار السياسي، ولم تتعمق بعد في المجال الديني الذي يغلب على العاملين فيه الفكر الميل إلى التشدد بما يتعارض مع الانفتاح الذي تعيشه هذه البلدان سياسيا واقتصاديا وثقافيا. ولا تزال دول خليجية تعاني من مخلفات اعتمادها على فكر جماعة الإخوان في مناهج التدريس، منذ ستينات القرن الماضي. واستفادت هذه الجماعة من أجواء التسامح لتضع يديها على أغلب المجالات الحيوية مثل الإعلام والتعليم والمنابر الدينية. وتحتاج استعادة هذه المنابر إلى وقت ومؤسسات بديلة على مستوى كل دولة، وعلى مستوى الدول الخمس والتي قد يكون مركز تدريب الأئمة الخطوة الأولى فيها. في غضون ذلك شهد مجلس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي محاضرة عن حماية المجتمع من التطرف.

□ الرياض / أبوظبي – بدأت دول الخليج بتنويع استراتيجيتها في محاربة التطرف، ولم تعد تكتفي بالواجهة الأمنية والقضائية. ويستعد الخليجيون لمعركة فكرية ودينية طويلة الأمد مع التيارات المتشددة، وذلك من بوابة المركز الخليجي لإعداد الأئمة ومواجهة التطرف الذي يجري الاستعداد لإنشائه.

وقال محللون خليجيون إن إنشاء مركز لتدريب الأئمة على الاعتدال والتسامح سيكون خطوة صعبة ولكنها غير مستحيلة إذا أخذنا في الاعتبار تجربة المغرب في إنشاء معهد لتكوين الأئمة.

وقد نجح المغرب في هذه المهمة منذ سنوات، وتمكن من تخرج المئات من الأئمة والمرشدين والمرشحات وتوظيفهم داخليا وخارجيا، حيث تعاقبت دول عربية وأفريقية مع عدد من هؤلاء الأئمة لمواجهة عمليات استقطاب المتشددین للشباب والزج بهم في النزاعات العسكرية.



«ربما يكون لدى روسيا تصور يتضمن إنشاء حكومة وحدة وطنية، والإبقاء على النظام، بل وحتى السماح للأسد بالترشح مرة أخرى للرئاسة وهذا أبعد عن الحد الأدنى للعملية السياسية، أنس العبدرة

رئيس الائتلاف السوري المعارض

«الموقف السعودي من الملف الرئاسي لم يتغير، فالمملكة كانت ولا تزال المشجع الأول للبنانيين على التوافق وانتخاب رئيس، بخلاف الموقف الإيراني المحرض على التعتيل»، محمد الحجار

قيادي في تيار المستقبل اللبناني



أخبار

القاهرة تحتوي الانتقادات بتعديل قانون التظاهر

أحمد جمال

□ **القاهرة** - أعلنت الحكومة المصرية عزمها تعديل قانون التظاهر، المثير للجدل. وتزامنت الخطوة مع انقضاء نصف المدة الانتخابية للرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي يسعى للحفاظ على شعبيته بقرارات تقلل من حدة الاحتقان، وتخفف الضغوط الخارجية المتتابعة على بلاده في مجال الحريات. وقرأ كثيرون تكليف مجدي العجاتي وزير الشؤون القانونية لإعادة النظر في قانون التظاهر، على أنه خطوة في الاتجاه الصحيح، فالتركيمات السلبية التي خلفها القانون بدت أكثر من الفوائد التي حققها، حيث فتح الباب للكثير من الانتقادات التي وجهت للنظام، وأحدثت شرخا بينه وبين قطاع من الشباب. ولكن البعض قلل من قيمة التعديلات التي يمكن أن تدخلها الحكومة على القانون، بالنظر إلى مواقفها السابقة في التعامل مع الكثير من الأزمات الداخلية. وقال حازم حسني أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الخطوة الفارقة في قرار الحكومة مدى إقرارها بتعديلات تسمح بخروج تظاهرات تنتقد رئيس الجمهورية، وإن لم يتحقق ذلك فلن تكون هناك تغييرات حقيقية.

وأضاف لـ"العرب" أن تعديل القانون مرتبط بضغوط دولية على مصر ربط بعضها ضخ الاستثمارات بمدى تصحيح الأوضاع الحقوقية. وتوقع حسني أن تدخل الحكومة تعديلات على بند العقوبات في قانون التظاهر، بعد أن واجهت انتقادات كثيرة إثر تغريمها عددا من الشباب بمبالغ طائلة وصلت إلى نحو 10 آلاف دولار مقابل الإفراج عنهم، على خلفية التظاهرات التي خرجت في أبريل احتجاجا على نقل جزيرتي تيران وصنافير للسعودية. وتحاول الحكومة تحسين صورتها التي اهتزت عقب فشلها في احتواء الكثير من الأزمات المتعلقة بمجالات الحريات.

السفير معصوم مرزوق القيادي بالتيار الشعبي المعارض، قال لـ"العرب" إن "الحكومة استجابت للضغوط التي مارستها المعارضة عليها على مدار الأعوام الثلاثة الماضية، لكن مدى هذه الاستجابة يظهر من خلال حجم التعديلات التي سيتم إدخالها على القانون". ويكفل الدستور المصري حرية الرأي والتعبير بالطرق السلمية، وهو أمر خالفه قانون التظاهر الذي اشترط الحصول على موافقة مسبقة من الجهات الأمنية.

الغرب يعزز وجوده في سوريا بدفعات إضافية من المستشارين

● قوات فرنسية في منبج لتقديم مشورة إلى فصائل كردية وعربية



استراحة محارب.. كردي

أسلحة متطورة للأكراد يعتقد أنها من السويد. ومن الواضح أن باريس قررت ألا تبقى في موقع المراقب لما يجري بعد أن تم الكشف عن أدوار متقدمة لقوات خاصة أميركية وبريطانية على الأرض، وهي تعرف أن هذه الأدوار ستكون محددة في ضبط حجم المصالح في مرحلة ما بعد الحرب على داعش.

ورغم الصمت الذي أبدته دول غربية عن التدخل الروسي المباشر في النزاع السوري، إلا أنها كثفت من وجودها "الاستشاري" في المناطق الواقعة تحت نفوذ الأكراد، لتنطلق منها في معركة استباقية لتحرير الرقة.

ويمثل الكشف المتقارب في الزمن عن وجود قوات أميركية وبريطانية وفرنسية في إسناد قوات سوريا الديمقراطية، ما يشبه الرسالة العملية لموسكو أن الغرب لن يسمح لها أن تنفرد بالملف السوري لوحدها.

العمليات تلقوا تدريباً في معازل التنظيم في الرقة. لكنهم أكدوا أن باريس كانت تدرك أن القصف الجوي ليس ناجعا، لا سيما أنها لا تملك المعلومات الكافية لذلك. وترى أوساط عسكرية فرنسية أن تواجد قوات خاصة في الداخل السوري يعكس مستوى التنسيق العالي داخل الأطلسي.

وكانت الدبلوماسية الفرنسية أعلنت حرصها على ألا تأتي العمليات العسكرية الفرنسية مساعدة لقوات النظام. وقد سبق أن أكدت باريس أن تدخلها حصل في الرقة بعد أن تأكدت من عدم وجود أي قوات لنظام دمشق في تلك المنطقة.

لكن هذه المعطيات تبدلت بعد قيام تلك القوات بالهجوم على الرقة وتسجيل اختراقات داخلها في الأيام الأخيرة.

وهناك مؤشرات على أن دولا أخرى غير أميركا وفرنسا تدعم الكردية، حيث وصلت

ويقول محللون إن الدعم الفرنسي للقوات الكردية يعود إلى أسباب عديدة من بينها تقويض قدرات الإرهابيين ممن ينتمون إلى داعش في سوريا قبل أن يعودوا إلى أوروبا ويقومون بعمليات انتقامية مثل ما جرى بباريس في نوفمبر الماضي.

ويرى المحللون أن اختبار فرنسا لدعم الأكراد هو أيضا رسالة إلى تركيا مفادها أن باريس لن تنتظر من أنقرة حتى تغلق الحدود مع داعش على الجانب السوري، بل ستتحرك بدعم الأكراد للقيام بذلك حتى لو أدى إلى تآزيم العلاقات مع تركيا التي ليست جيدة.

ولفت مراقبون في الخريف الماضي إلى أن قرار باريس المشاركة في عمليات جوية ضد مواقع داعش في سوريا كان رد فعل على العمليات الإرهابية التي تعرضت لها فرنسا، لا سيما أن معلومات كانت تحدثت عن أن عددا من الإرهابيين الذين نفذوا هذه

باتت الأراضي السورية تعج بالقوات الخاصة الغربية، ويرى متابعون أن حرص الدول الكبرى على التواجد في سوريا وإن يحمل في مقدمة أهدافه محاربة تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن له أجندات أبعد تتعلق بصراع النفوذ.

□ **باريس** - توسعت دائرة الأطراف المتدخلة في سوريا، تحت ستار وجود مستشارين عسكريين، لنضم إليها فرنسا بعد الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا، في خطوة توحى بأن سوريا ساحة اختبار قوة بين الغرب وروسيا، فضلا عن تركيا وإيران. وأقرت السلطات الفرنسية للمرة الأولى، الخميس، بأنها تنشر عناصر من قواتها الخاصة في سوريا حيث تقدم المشورة لقوات "سوريا الديمقراطية" وهي مزيج من مقاتلين أكراد وعرب يقاتلون داعش.

وقال مصدر في محيط وزير الدفاع الفرنسي "هجوم منبج كان مدعوما بشكل واضح من بعض الدول بينها فرنسا. الدعم هو نفسه بتقديم المشورة"، دون أن يضيف أي تفاصيل عن عدد الجنود.

ويهدف الهجوم الذي يتم بغطاء جوي من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، إلى قطع طريق إمداد الجهاديين بالرجال والسلاح والمال من تركيا.

وأكد شرفان درويش المتحدث الرسمي باسم "قوات سوريا الديمقراطية" على تواجد الفريق الفرنسي على الأرض ضمن التحالف الدولي، قائلا "نحن نتعامل مع قوات التحالف ضد داعش وعلى هذا الأساس يقدم الجانب الفرنسي الدعم العسكري الاستشاري لنا".

وأبدى درويش الموجود على جبهة المعركة التي تدور في منطقة منبج، في تصريح عبر الهاتف لـ"العرب"، ترحيبه بانضمام دول أخرى لمساعدتهم وتقديم الدعم الاستشاري.

شرفان درويش:

نرحب بأي دول تقدم الدعم والاستشارة لقوات سوريا الديمقراطية



باختصار

◀ أعلنت الهيئة المستقلة للانتخابات في الأردن، أنه تقرر إجراء الانتخابات النيابية في البلاد يوم 20 سبتمبر المقبل.

◀ أفادت وزارة الداخلية المصرية بأنها ألقت القبض على 13 شخصا بمدينة الإسكندرية الساحلية شكلوا خلية منبثقة عن جماعة الإخوان المسلمين المحظورة ونفذوا "عمليات إرهابية".

◀ قال ستيفان دي ميستورا، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا إن المنظمة الدولية لن تعقد جولة جديدة من محادثات السلام السورية في جنيف حتى يتفق المسؤولون من كل الأطراف على معايير اتفاق الانتقال السياسي الذي تنتهي مهلة التوصل إليه في الأول من أغسطس.

◀ جمدت السلطات الإسرائيلية تصاريح 83 ألف فلسطيني كان سمح لهم بدخول الأراضي الإسرائيلية والقدس الشرقية المحتلة خلال رمضان، جاء ذلك إثر مقتل أربعة إسرائيليين في هجوم شنه فلسطينيان في تل أبيب.

◀ أوقفت القوى الأمنية اللبنانية الخميس، شخصا من التابعة السورية في مدينة بعلبك شرق لبنان، تبين أنه أحد المسؤولين الإعلاميين في لواء "أحرار الشام".

◀ أكد كبير المحققين الفرنسيين في حادث الطائرة المصرية أن سفينة فاينيا للبحث عن "الصندوق الأسود" تصل موقع التطمم، الجمعة، مؤكدا أنه تم تقليص مساحة البحث إلى 2 كيلومتر.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

تجدد أزمة الوقود والمياه يرفع منسوب الاحتقان في العاصمة السودانية

● الحاجة للعملة الصعبة تعطي تصدير البنزين إلى أثيوبيا الأولوية

المدينة، إلا أن سكان المدينة غالبا ما يلجأون عند انقطاع المياه إلى نقل المياه بأنفسهم أو شرائه من شركات خاصة.

وتعزو سلطات المدينة السبب إلى تضخم الحجم الديمغرافي للمدينة وازدياد مستويات الاستهلاك، مقابل تقادم شبكات التوزيع وإمدادات المياه العذبة.

ويتساءل المراقبون عما إذا كانت وراء أزمة الوقود والمياه أسباب إدارية وارتباك في التخطيط. وفي وقت تحاول فيه حكومة الخرطوم معالجة الأعطال والرد على الأزمات موسميا، ترى أوساط متخصصة في شؤون التنمية أن البلاد تعوزها برامج شاملة تحسن استثمار ثروات البلاد، لا سيما في النفط والمياه، لوقف الاختلالات التي يعاني منها المواطن، والتي قد تتسبب في اختلالات اجتماعية تأخذ أبعادا سياسية كبرى.

والمواصلات بولاية الخرطوم، بحالات طوارئ تسببت في انقطاع المياه، وكشفت عن جهود كبيرة بذلت، منها إحضار مضخات وطمبات بالطائرات من خارج البلاد لتدارك الأعطال الطارئة، ووعدت بتحسين الإمداد بدخول محطتي المقرن والشجرة.

وناقش مجلس وزراء حكومة ولاية الخرطوم في اجتماعه، الأربعاء، تقريرا حول إمدادات المياه بالولاية. وأقرت وزارة البنى التحتية بالمشكلة، وتوقعت أن يحدث تحسن في إمدادات المياه في وسط وجنوب الخرطوم بعد دخول محطة المقرن بكامل طاقتها وكذلك دخول محطة الشجرة، فيما تبذل جهود لتحسين إمدادات المياه جنوب أم درمان.

لكن أزمة المياه في الخرطوم ليست طارئة بل بنيوية تتكرر دائما، لا سيما في أشهر الصيف. ورغم تدفق نهر النيل في قلب

غرض الحصول على عملة صعبة لشراء كميات إضافية من الغازولين لتتمكن من مجابهة الطلب المتزايد خاصة مع دخول بداية الموسم الزراعي، باعتبار أن الوقود من العناصر الأساسية في جميع مراحل الإنتاج الزراعي، وهذا تفسير لوفرة الغازولين بمحطات الوقود. وتحاول وزارة النفط والغاز السودانية طمأنة السوق الداخلي، وكانت أعلنت في الأيام الأخيرة أنها ضاغت ضخ البنزين لولاية الخرطوم. وأكدت الوزارة أن استهلاك العاصمة من البنزين يبلغ 1500 طن متري في اليوم، وأن الوزارة ضخت خلال الفترة القليلة الماضية 1800 طن ثم رفعتها إلى 2000 طن.

وتتزامن أزمة الوقود في بداية شهر رمضان مع أزمة انقطاع في المياه في العاصمة الخرطوم، ما يزيد من تفاقم معاناة الصائمين في المدينة. وقد أقرت وزارة البنى التحتية

□ **الخرطوم** - ليست المرة الأولى التي يعاني منها السودانيون من شح في الوقود، جبرهم على الوقوف في طوابير طويلة أمام المحطات. وتتكرر هذه الأزمة من وقت إلى آخر ثم تنفجر دون صدور تفسير رسمي مقنع من قبل السلطات، الأمر الذي يفتح بורصة التكهنات. وتجددت الأزمة منذ أيام بعد أن أغلقت بعض المحطات أبوابها بسبب نفاد حصتها من البنزين، فيما اصطفت طوابير طويلة أمام محطات أخرى في مشهد يكثر فيه تافق المستهلكين الصائمين في جو شديد الحرارة. وتشتهب أوساط شعبية سودانية في أن الأزمة مفتعلة هدفها زيادة الأسعار، مطالبة الحكومة بتوفير الوقود لأنه السلعة الوحيدة التي تقع على عاتق الدولة.

ويتركز حديث سكان العاصمة هذه الأيام على الأزمة التي سبق أن شهدوا مثلها في العام الماضي كما في عام 2013، وطالما كانت مرتبطة بارتباك انسياب النفط من الحقول في جنوب السودان بسبب توتر داخل تلك الدولة وبينها وبين حكومة الخرطوم، إلا أن هناك من يتساءل هذه المرة عما إذا كانت إشارة إلى زيادة الأسعار كما حدث في الغاز والسكر.

ولا شك أن حالة الهلع التي أصابت المواطنين زادت من نسب الإقبال على التزود بالوقود، وبالتالي فاقت من الشح الذي تعاني منه مادتا البنزين والغازولين. ويعزو بعض أصحاب المحطات الأزمة أيضا إلى وجود مشاكل تقنية. ويكشف أحد أصحاب المحطات عن أن الحصة اليومية تتراوح ما بين 3-5 آلاف غالون في اليوم، وهي كافية جدا لكل الزبائن إذا أخذ كل سائق ما يكفي.

ويستغرب صاحب محطة آخر الأزمة ويقول إن المحطة استلمت حصتها المقدرة بـ15 ألف غالون في الأسبوع، لكنه يرى أن أمرا غريبا حدث في الأيام الأخيرة، فكان البيع ضعف الكمية المعهودة، لتندف قبل إكمال أسبوع بسبب الضغط على المحطة.

لكن أوساطا في سوق الوقود في السودان تكشف أن سبب الأزمة يعود إلى تراجع كبير في كميات البنزين التي تخصصها المؤسسة السودانية للنفط، وأرجعت سبب تحويل الدولة لكميات كبيرة من البنزين إلى أثيوبيا بدلا من طرحها في الأسواق المحلية، إلى



حال الخرطوم



«هدفنا أن نحمي مجتمعنا من رياح التعصب والكراهية التي تعصف بالكثير من المجتمعات حولنا وأن نرسخ نموذجاً يمكن أن تستفيد منه منطقتنا».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
حاكم دبي نائب الرئيس الإماراتي

«التحديات التي نمر بها اليوم في ظل الانخفاض العالمي لأسعار النفط سوف نتجاوزها اعتماداً على ما اكتسبناه من خبرات سابقة».

الأمير سلمان بن حمد آل خليفة
ولي العهد البحريني



تفجيرات بغداد تنذر بمنعرج جديد في المواجهة ضد داعش

● التنظيم يتحرك على أرضية من الشحن الطائفي هيأتها له سياسات خاطئة ● الفشل الأمني جزء من فشل حكومي عام



مأساة عراقية عابرة للأجيال

فشل أعمّ يطال مختلف أجهزة الدولة العراقية. إلا أنها تعتبر من جهة أخرى نتيجة لارتفاع منسوب الطائفية في البلاد بفعل سياسات حكومية متواصلة منذ سنة 2003. وقد ازداد ارتفاعاً في ظل الحرب ضد تنظيم داعش بمشاركة ميليشيات شيعية تمارس اعتداءات ممنهجة على أبناء المناطق السنية التي تدخلها، فيما يروج قادتها خطاباً طائفياً مسيئاً للمكون السني يتهمه بالإرهاب وابتحاشان تنظيم داعش والتواطؤ معه موفرين بذلك أرضية مناسبة للتنظيم المتشدد للنشاط والدعاية ولتصديق أتباع جدد وتجنيدهم.

المئات من الضحايا. وفي تطور لافت طالبت التفجيرات مؤخراً مناطق أمنية في جنوب العراق. واستهدف أحد تلك التفجيرات منذ أيام مدينة كربلاء مخلفاً حوالي ثلاثين ضحية بين قتيل وجريح، وهو أمر نادر في المدينة التي تعتبر من بين أقدس الأماكن لدى الشيعة وتتخذ إجراءات أمنية مشددة لحمايتها. وقال جاسم البهادلي المحلل واللواء السابق من بغداد إن تنظيم داعش له خبرة طويلة في تأسيس شبكات صغيرة كثيرة لها القدرة على العمل بشكل منفصل. وتنعكس مثل هذه التفجيرات التي تطل مناطق يفترض أن تكون عالية التحصين مثل العاصمة بغداد، فشلاً أمنياً هو جزء من

25 شخصاً في العاصمة العراقية بغداد. وقال التنظيم إن أحد الهجومي نفذ بسيارة محملة بمتفجرات فيما نفذ الثاني باستخدام سترة مفخخة. وذكر ضابط بالشرطة أن سيارة ملغومة انفجرت في شارع تجاري بحي بغداد الجديدة في شرق العاصمة مما أودى بحياة 17 شخصاً على الأقل في حين أصيب أكثر من 50 آخرين. وأضاف أن انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفا فجر نفسه عند نقطة تفتيش عسكرية في التاجي إلى الشمال مباشرة من بغداد مما أدى إلى مقتل سبعة جنود وإصابة أكثر من 20 آخرين. وكانت بغداد على مدار الأشهر القليلة الماضية عرضة لسلسلة من التفجيرات أوقعت

الاختراقات الأمنية التي يتمكّن تنظيم داعش من القيام بها في مناطق عراقية يفترض أنها حصينة بفعل كثافة الإجراءات المتخذة لتأمينها مثل العاصمة بغداد ومدينة كربلاء، تحمل رسائل من التنظيم المتشدد بأن الحرب التي تشن عليه في جبهات مثل الفلوجة وغيرها بعيدة عن إنهاء وجوده في العراق، وأنه مستعد للتحول من قوة كبيرة مسيطرة على الأرض إلى عصابات متفرقة تشيع القتل وتمنع عودة الاستقرار.

قوات الجيش والشرطة مع عناصر ميليشيات الحشد الشعبي المشاركة في المعركة. وتقول مصادر محلية من محافظة الأنبار إن صعوبة الفرز بين المدنيين ومقاتلي داعش الذين يمكن أن يتسلل بعضهم ضمن سكان الفلوجة الذين يتمكنون من مغادرة المدينة، جعلت عناصر القوات المسلحة والميليشيات يلجأون لاعتقال أغلب الذكور بدءاً من سن الرابعة عشرة وممارسة العنف الشديد ضدهم في محاولة لانتزاع اعترافات منهم بالانتماء لداعش.

وكثيراً ما مثّلت مثل هذه الممارسات رافداً للتنظيم داعش الذي يراهن على ارتفاع منسوب الشحن الطائفي في العراق. كذلك يرافق تقدم العمليات العسكرية في العراق سؤال حول ما إذا كان انتزاع مناطق عراقية من يد داعش سيغني نهاية التنظيم وإقرار الأمن بشكل تام في البلد الذي عاش موجات متلاحقة من العنف تواصلت لأكثر من عقد من الزمن وحصدت آلاف القتلى والجرحى والمعوّقين ومثلهم من اليتامى والأرامل. ويرى خبراء أمنيون أن القضاء على داعش في حرب نظامية أمر مستبعد، مؤكداً أن التنظيم يمتلك من المرونة ما يتيح له التحول بسرعة من قوة كبيرة مسيطرة على الأرض، إلى مجرد مجموعات صغيرة تنفذ حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف القوات النظامية بهجمات خاطفة، ومواصلة إرهاب الدولة بزعة الأمن عبر زرع العبوات وتفخيخ السيارات وخصوصاً داخل المدن الكبرى على غرار ما حدث الخميس في بغداد.

ويحذرون من أن العراق، في ظلّ هذه المعطيات، مقدم على حرب أمنية طويلة ومرهقة تزيد من متابعه السياسية وتثقل كاهل اقتصاده المنهك أصلاً. وأعلن تنظيم داعش الخميس مسؤوليته عن هجومي انتحاريين أسفرا عن مقتل نحو

بغداد - تبنّى تنظيم داعش الخميس تفجيرين بسيارتين مفخختين استهدفاً منطقتين بالعاصمة العراقية بغداد وأوقعا العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى. وتضمّن التفجيران اللذان تزامنا مع اشتداد المعارك حول مدينة الفلوجة الواقعة على بعد حوالي ستين كيلومتراً إلى الغرب من بغداد والخاضعة لسيطرة التنظيم، رسالة واضحة من الأخير بشأن عدم فاعلية الحرب النظامية في القضاء عليه، وبشأن قدرته على التكيف مع خسارته للسيطرة الميدانية الواسعة على المناطق والمدن والانتقال من حرب الجبهات إلى التعويل على خلاياه النائمة في تنفيذ تفجيرات وإيقاع أكبر قدر ممكن من الخسائر البشرية والمادية لإرباك الوضع الأمني ومنع إعادة بسط الاستقرار. وكان خبراء عسكريون قد حذروا من احتمالات ظهور "نسخة جديدة" من تنظيم داعش بفعل الحرب الدائرة ضده في العراق وما يتخللها من محاذير وأخطاء.

وقال الكولونيل كريستوفر كارفر، المتحدث الرسمي باسم التحالف ضد داعش "لو كانت الحكومة العراقية تخطط للمضي قدماً وتجنب تغذية نسخة جديدة من داعش بعد هزيمته، فإن لديها الكثير من العمل لتقوم به". وأعلنت القوات العراقية تحقيق تقدم باتجاه استعادة مدينة الفلوجة باقتحامها حي الشهداء في جنوب المدينة.

ورافقت ذلك التقدم أنباء كثيرة وشهادات موثقة عن عمليات انتقام طائفي تشترك في ممارستها ضد المدنيين من سكان الفلوجة

العراق مقدم على حرب أمنية مرهقة وطويلة الأمد تزيد من متابعه السياسية وتثقل كاهل اقتصاده المنهك أصلاً

الرياض تنفي الضغط على الأمم المتحدة بشأن لائحة منتهكي حقوق الأطفال

وأضاف أنّ الأمم المتحدة تلتزم الأعداء عن التقيصير بشأن إدراج التحالف في القائمة، مشيراً إلى أن السعودية والتحالف لا يقبلان إدراج اسميهما في قائمة مماثلة، مؤكداً "علمنا مسبقاً أن لا أساس للادعاءات التي وردت في حق التحالف العربي".

وكان المعلمي الذي التقى نائب الأمين العام للأمم المتحدة بان الياسون لمناقشة التقرير عبر عن "خيبة أمل عميقة" من التقرير وطلب من الأمم المتحدة أن "يتم تصحيح هذا التقرير على الفور حتى لا يتضمن الاتهامات الموجهة إلى التحالف والسعودية".

في اليمن، كما عدّوه انتصاراً لدبلوماسية المملكة العربية السعودية.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة إن الأمين العام بان كي مون رفع اسم التحالف العربي من قائمة سوداء بشأن حقوق الأطفال انتظاراً لمراجعة بشأن الضحايا الأطفال باليمن.

وتعليقاً على ذلك قال عبدالله المعلمي مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة إن "رفع اسم السعودية من تلك القائمة أمر لا رجعة فيه وغير مشروط، وهذا يؤكد الموقف السليم والصحيح للمملكة ودول التحالف وعدم استهدافهم الأطفال في اليمن".

أدى إلى إدراج التحالف العربي على اللائحة المذكورة هي ما دفع باتجاه مراجعته. وبدأ التقرير بشهادة عدد كبير من السياسيين والمحليين، مجافياً للمنطق، ومفتقراً للمعلومات الموثقة، ما جعل الأمم المتحدة تسارع بعد أيام قليلة من صدوره لتصحيح الخطأ الذي وقعت فيه وبات مصدر تشكيك جديد في صدقية الأمم المتحدة، وخصوصاً في حيادية الأمين العام شخصياً.

واعتبر مراقبون تراجع بان كي مون عن تقريره السلبي بخصوص التحالف العربي، بمثابة إعادة اعتبار للتحالف ولدوره البناء

نيويورك - نفت المملكة العربية السعودية الخميس بشكل قاطع أن تكون هدّدت بقطع التمويل عن عدد من برامج الأمم المتحدة للضغط على المنظمة الدولية لشطب التحالف العربي الذي تقوده الرياض لدعم الشرعية في اليمن من اللائحة السوداء للدول والمنظمات المنتهكة لحقوق الأطفال. وقال السفير السعودي في الأمم المتحدة عبدالله المعلمي للصحافيين لم نستخدم التهديدات أو المضايقات ولم نتحدث عن التمويل.

وكانت مصادر متعددة قالت إن العيوب الكثيرة التي شابت التقرير الأممي الذي

قطر تستوضح من واشنطن بشأن الإساءة لرايتها

الدوحة - استدعت قطر الخميس السفارة الأميركية لديها بسبب فيديو نشر على الإنترنت يظهر جنديين أميركيين يضحكان أمام العلم القطري بشكل يوحي بالاستهزاء.

وقالت الخارجية القطرية على حسابها عبر تويتر إنها استدعت السفارة الأميركية دانا شيل سميت بشأن الفيديو الذي انتشر أخيراً على مواقع التواصل الاجتماعي وطلبت منها توضيحاً عن محتوياته. ويظهر الفيديو مجنّداً ومجنّدة أميركيين بالزي العسكري يتحدثان ويضحكان أمام كاميرا قبالة علمين للولايات المتحدة وقطر. ومن جهتها قالت السفارة على حسابها في تويتر "قدمت اعتذاراً لحكومة قطر ووجهت القيادة العسكرية الأميركية للتحقيق في هذه الواقعة واتخاذ إجراءات تأديبية".

وأضافت في تغريدة ثانية كتبته بالعربية "متابعي الكرام كونوا على ثقة أن الجنديين كانا يسخران من نفسيهما وليس من قطر"، واصفة الأخيرة بـ"الحليف القوي والصديق القديم" لبلادها.

وتعتبر السفارة ما وقع مثل الأحداث نادرة الحدوث في سياق العلاقات القطرية الأميركية وما يميزها من وفاق سياسي كبير.



طفلة سورية من مخيم النازحين ببعلبك اللبنانية تتلقّى طرداً غذائياً في إطار حملة لمساعدة اللاجئين أطلقتها المملكة العربية السعودية مع بداية شهر رمضان.

باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي زار الإمارات، مستجدات الساحتين الإقليمية والدولية وخصوصاً الأزمات في سوريا والعراق واليمن وليبيا والمبادرات الرامية لإنهاء الصراعات وتحقيق الاستقرار. كما ناقش الطرفان موضوع التعاون في مكافحة الإرهاب.

داهمت، الخميس، قوة عسكرية يمنية مبنى المكتب التنفيذي لحزب الإصلاح اليمني المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين، بمدينة الملا مركز محافظة حضرموت بشرق البلاد، واعتقلت مديره وعدداً من العاملين فيه.

أفادت الشرطة العراقية الخميس بأن تنظيم داعش أعدم خمسة شبان بتهمة التخابر مع الأجهزة الأمنية العراقية ومحاولة الفرار من مناطق سيطرة التنظيم بغربي مدينة كركوك الواقعة على بعد 250 كلم شمالي بغداد.

حذّر مكتب الأمم المتحدة، لتنسيق الشؤون الإنسانية في العاصمة اليمنية صنعاء من أن اليمن وصل إلى مرحلة جدّ متقدمة في سلم تصنّف أممي يفضي إلى تعريف الدول باعتبارها تعاني من المجاعة.

لقي خمسة أشخاص من بلدة يافع بمحافظة لحج جنوبي اليمن، مصرعهم في تبادل لإطلاق النار جدّ، الخميس، بسبب نزاع عائلي على قطعة أرض زراعية.



«المطلوب في الوقت الراهن تحديد أولويات واستحقاقات الحكومة القادمة، ومن ثمة تحديد طبيعة الحكومة والشخصية التي ستقودها».

سمير بالطيب
أمين عام حزب المسار في تونس

«عملية الزحف باتجاه معقل تنظيم داعش في سرت قد حققت الكثير وهو ما يعني أن هذا التنظيم لم يعد بوسعه الاستيلاء على ليبيا».

باولو جينتيلوني
وزير الخارجية الإيطالي



أخبار

الحكومة الجزائرية في مواجهة غليان القواعد العمالية

● النقابات تهدد باللجوء إلى الشارع لإجهاض قانون التقاعد



مستعدون للتصعيد

من السلطة علي حداد، قد تحدث عشية لقاء الثلاثاء عن رفع سن التقاعد إلى 65 عاما، ورافع بقوة لصالح المقترح في الاجتماع، إلا أن رئيس الحكومة عبدالمالك سلال -كممثل للسلطة- رفض المقترح، وتم الاتفاق بين الأطراف الثلاثة على إلغاء التقاعد النسبي والمسبق.

ووصفت دوائر سياسية ونقابية مقترح تنظيم منتدى رؤساء المؤسسات بـ"الاستفزازية"، وأعدت طرح الاستفتاءات حول سر دور ونفوذ رئيسه علي حداد، في الإدارة الخفية للملفات الاقتصادية، وتدخله في صلاحيات المؤسسات الرسمية للدولة كرئاسة الجمهورية وأيضا رئاسة الحكومة، حيث عبرت نقابات مستقلة في قطاع التربة عن رفضها للمقترح، وحذرت الحكومة من مغبة اعتماده.

جديدة ورفع أسعار المواد الاستهلاكية، وتجميد المشروعات التحتية، مما أفضى إلى ارتفاع في مؤشرات البطالة من دون 10 بالمئة إلى حوالي 12 بالمئة خلال الأشهر الأخيرة. وتعد القاعدة العمالية بضاحية الروبية (20 كلم شرقي العاصمة)، المحرك الرئيسي للاحتجاجات الاجتماعية، وكانت أحد روافد انتفاضة أكتوبر 1988، الأمر الذي يجعل الحكومة تتفادى في كل مرة الدخول في مواجهات معها، بسبب قدرة طبقتها الشغيلة وفرعها النقابي على التعبئة والحشد العمالي، حيث أرغمت العام الماضي وزير الصناعة والمناجم عبدالسلام بوشوارب على الرضوخ لمطالبها وضخ مليار دولار، لتحريك وتيرة الإنتاج في شركة السيارات الصناعية. وكان رئيس منتدى رؤساء المؤسسات (منظمة أرباب عمل) ورجل الأعمال المقرب

وتابع "تسود حالة من التملل داخل القاعدة الصناعية، من صدور مقترح إلغاء التقاعد النسبي والمسبق، وتم تنظيم وقفة رمزية لعمال شركة تركيب وإنتاج الشاحنات والسيارات النفعية، أمام مبنى الإدارة المركزية، للتعبير عن استياء العمال، وحمل رسالة تحذيرية لباقي الجهات الرسمية في البلاد، من مغبة تبني هذا القانون المجحف". ولم تستبعد مصادر من داخل القاعدة العمالية، إمكانية الخروج للشارع من أجل إسقاط القانون، وإعادة النظر في العديد من المسائل المدرجة من قبل الحكومة، لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية، والدعوة إلى التوزيع العادل لأعباء الوضع على جميع الفئات، في إشارة إلى تركيز الحزمة الحكومية إلى حد الآن على الفئات الهشة لاستعادة توازنها المالية، في شكل ضرائب

استقبلت القاعدة العمالية في المنطقة الصناعية بضاحية الروبية بالعاصمة، قرار الثلاثاء القاضي بإلغاء التقاعد النسبي والمسبق، باستياء شديد دفع الفروع النقابية المحلية إلى تصعيد اللهجة بعد انقضاء شهر رمضان، للتعبير عن رفضها للقرار، الذي جاء في سياق حزمة التدابير التقشفية، المتخذة من قبل الحكومة لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية.

صابر بليدي

الجزائر - كشف رئيس الفرع النقابي بالمنطقة الصناعية بضاحية الروبية في العاصمة مسعودي مقداد، عن رفض الطبقة العاملة بالمنطقة للقرار الحكومي المتخذ في اجتماع الثلاثاء (الحكومة، الشركاء الاجتماعيون ومنظمات أرباب العمل) في الخامس من يونيو الجاري، القاضي بإلغاء نظام التقاعد النسبي والمسبق، من أجل تلافي إنهاك صندوق التقاعد، وإنقاذه من الإفلاس أمام تقلص الموارد المالية.

وتعد المنطقة الصناعية التي تضم عدة ورشات تشتغل في قطاعات الميكانيك والتلحيم والحديد، بؤرة اجتماعية فاعلة في الجبهة العمالية، نظرا لاحتوائها على حوالي 20 ألف عامل، ثمانية آلاف منهم في شركة تركيب وإنتاج الشاحنات والسيارات النفعية، وكانت في الكثير من المناسبات محركا رئيسيا لحركات احتجاجية قوية، تعمل الحكومة على تقاديبها، خشية انتقال عدواها لمخالفات النقابات الصناعية والفئات العمالية. وقال رئيس الفرع النقابي مسعودي مقداد، في تصريحات لـ"العرب"، بأن الفرع يساند حالة امتناع الطبقة الشغيلة من القرار، ويدرس بجد تصعيد اللهجة وربما الدخول في حركة احتجاجية، لدفع الحكومة إلى التراجع عن قرار لم يصدر بالتشاور مع النقابات الفاعلة والأكثر تمثيلية، وأن اجتماع الثلاثاء انحاز إلى صالح الحكومة، بدعوة مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية، دون التفكير في بدائل ناجعة، ودون النظر في الجهد المضني للعمال في ورشات الشغل، أمام ظروف عمل معروفة تتراجع معها القدرة على التحمل للمعاملة مع مرور الوقت.

باختصار

▲ أفادت تقارير إخبارية بأن قوات الجيش الجزائري قتلت 4 إرهابيين بمنطقة بطة بمحافظة المدية (90 كلم جنوبي العاصمة الجزائر) مساء الأربعاء.

▲ أعلنت محكمة الاستئناف في مدينة وهران الجزائرية عدم اختصاصها النظر في قضية محاكمة داعية سلفي كان طالب بإعدام الصحافي والكاتب كمال داود.

▲ أعلن البرلمان الجزائري، أن بلاده تدعم ترشح تركيا لرئاسة الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط. جاء ذلك في بيان للمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري).

▲ دعا رالف ياجر وزير الداخلية المحلي لولاية شمال الراين-فيستفاليا الحكومة الألمانية للتوصل لاتفاق واضح مع المغرب بشأن استعادة طالبي اللجوء المرفوضين، وذلك عقب اندلاع حريق متعمد في نزل لأجئين بمدينة دوسلدورف الألمانية.

▲ أكد وزير الداخلية التونسي الهادي مجدوب، الخميس، على المستوى الجيد لجاهزية وحدات الأمن للتصدي لأي هجوم محتمل خلال شهر رمضان أو الموسم السياحي.

▲ أعلنت وزارة الدفاع التونسية عن إنقاذ 14 مهاجرا غير شرعي من الجزائر كانوا مهددين بالغرق. وأفادت الوزارة أن وحدات من البحرية التونسية اعترضت المهاجرين على مسافة 100 كلم من السواحل التونسية بعد عمليات بحث استمرت ساعتين.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

النهضة «المدنية» تتمسك ببنوك نظامها الحلال والحرام

◀ وفق نواب المعارضة سيساهم الفصل 54 بشكل كبير في توظيف الدين لخدمة رؤوس الأموال

حركة النهضة بالسعي إلى توفير أذرع مالية في إطار أسلمة الدولة، مشددة على أن النهضة لم تقم حقيقة بالفصل بين الدعوي والسياسي مثلما أكدت على ذلك خلال مؤتمرها العاشر، على اعتبار أن تمسكها بالفصل 54 من قانون البنوك يعد فشلا ذريعا في أول اختبار لصديقية خطاباتها.

مجموعة البركة العالمية، ودخل على الخط منذ أكثر من خمس سنوات بنك نور الإسلامي التابع لدولة الإمارات العربية المتحدة. ويعتبر نواب النهضة أنه يجب تنظيم الصيرفة الإسلامية لتلبية حاجيات المواطنين الذين يطالبون بخدمات مصرفية تطابق الشريعة بالموازاة مع ما تقترحه الصيرفة التقليدية من خدمات.

وقد ذهب أصحاب هذا الرأي إلى أبعد من ذلك بالتأكيد على أن العديد من الدول الأوروبية تعمل بهذا النوع من البنوك نظرا لقدرتها على جلب الاستثمارات العربية، وهي تخضع لقوانين دقيقة تحدد مجالات عملها بحيث لا تتعارض مع البنوك التقليدية. وتنتهم بعض الأطراف السياسية الأحزاب المدافعة عن الصيرفة الإسلامية وعلى رأسها

فشلت النهضة في أول اختبار لقرارها القاضي بفصل الديني عن السياسي حيث كشف تصويتها ضد تعديل الفصل الرابع والخمسين بخصوص إحداث هيئة رقابة شرعية على الصيرفة الإسلامية ضمن قانون البنوك والمؤسسات المالية، تمسكها بتوظيف الدين في السياسة والاقتصاد أيضا.

مصلحة الشعب التونسي في تصويتهم على الفصول والقوانين ومقترحات التعديل اهتماما ولا براعون المصلحة الحزبية". ولا تعتبر الصيرفة الإسلامية أمرا جديدا على تونس، فقبل تأسيس بنك الزيتونة تحت شعار "الدين عبادة ومعاملة" من قبل رجل الأعمال المعروف صخر الماطري وصهر الرئيس السابق زين العابدين بن علي، عرفت الساحة الاقتصادية في الثمانينات تجربة بنك التمويل التونسي السعودي الذي يتبع

تونس - تصاعد الجدل القائم أساسا داخل قبة البرلمان التونسي حول قانون البنوك والمؤسسات المالية، حيث صوّت أغلب النواب ضدّ تعديل الفصل 54 من هذا القانون، والمتعلق بإحداث هيئة رقابة شرعية صلب كل المؤسسات المالية والبنوك الحاصلة على ترخيص في الصيرفة الإسلامية.

ويطرح الفصل 54 الكثير من الإشكاليات حول دور هيئة الرقابة الشرعية، حيث ينص "على كل بنك أو مؤسسة مالية مرخص لها بمقتضى هذا القانون ممارسة عمليات الصيرفة الإسلامية المبنية بالباب الأول من العنوان الثاني من هذا القانون أن تحدث هيئة خاصة مستقلة عن هياكل الإدارة تسمى هيئة مراقبة مطابقة معايير الصيرفة الإسلامية". واحتدم الخلاف بين نواب المعارضة ونواب حركة النهضة حول نظام الصيرفة الإسلامية إلى حد الترافيق بالتهجم، بحضور محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري ووزير المالية سليم شاكر الذي أثار بدوره غضب نواب المعارضة عندما اقترح على الكتل البرلمانية تقديم تعديل جديد على الفصل 54.

ووفق نواب المعارضة سيساهم هذا الفصل المثير للجدل بشكل كبير في توظيف الدين لخدمة رؤوس الأموال، وهو ما يؤكد سعي النهضة إلى "تركيس الفكر الإخواني" وفق تعبير النائب شفيق العيادي.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن النائبين عن الجبهة الشعبية (ائتلاف يساري) زياد الأخضر والمنجي الرحوي أكدا أن "حركة النهضة تقف وراء الإصرار على تمرير هذا الفصل وهو ما يقيم الحجة على أن الحركة لم تقطع مع الإسلام السياسي".

ومعلوم أن مقترح التعديل الذي صوتت ضده حركة النهضة تم الاتفاق عليه في اجتماع رؤساء الكتل البرلمانية، وهو ما يعني أن النهضة التفت على الاتفاق وتراجعت عنه في جلسة التصويت، رغم تبريرات القيادي سمير ديلو الذي شدد على أن "نواب النهضة يولون



من قال إننا تحولنا إلى حزب مدني



«لم أتخيل أبدا في القرن الـ21 أن يربط رئيس منتخب ديمقراطيا (الرئيس التركي) نقده لأعضاء بالبرلمان الألماني بشكوك حول أصولهم التركية ويصف دماءهم بأنها ملوثة».

نوربرت لاميرت
رئيس البرلمان الألماني

«إن روسيا لا يمكنها تجاهل التهديدات الإرهابية من سوريا وليبيا والعراق وغيرها، ويجب علينا أن نولي أكبر قدر من الاهتمام لمثل هذه التهديدات».

سيرغي شويغو
وزير الدفاع الروسي



أخبار

صادق خان: لندن جاهزة للتعامل مع هجوم إرهابي وشيك

● عمدة لندن لـ«العرب»: ترامب يلعب بين أيدي داعش ● صورة «خان الصائم» تكسبه تعاطفا واسعا قبل استفتاء أوروبا



مصالح المدينة أهم لخان من خصوماته مع كاميرون

◀ خان يبذل جهودا مضنية لإبعاد شبح التشدد على الأقلية المسلمة المقيمة بلندن المكتظة بالأقليات

الذي طالما طالب بدعمها أيضا كسياسي. وقال "عندما وصل والدي لأول مرة إلى بريطانيا، كانت لإفقات «لا للسود، لا للأيرلنديين، لا للكلاب» تنتشر في الشوارع والميادين. شمل شعار لا للسود كل من هو ليس أبيض". وأضاف "لقد انتقلنا من هذه المرحلة العنصرية، إلى اللحظة التي أصبحت فيها عمدة لندن.. المدينة العظيمة".

لكن في النهاية يجب أن تنجز ما عليك إنجازة". وأضاف "من أهم مقومات هذه المدينة أن أشخاصا كثيرين يسألونك طوال الوقت: كيف تشعر؟ وكيف يسير يومك؟ هذا لا يحدث في بلدان أخرى".

وأوضح "عندما كنت صبيا كان عليّ أن أشرح للناس مرارا لماذا نصوم؟ اليوم بات أمرا رائعا أن ترى ثقافة الناس قد تطورت للغاية، وباتوا يعرفون الكثير عن الثقافات الأخرى في المدينة".

وعانى خان، الذي كان والده يعمل سائق حافلة، كثيرا من التمييز وأحيانا العنصرية، إذ كانت بريطانيا في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي تواجه موجة هجرة عاتية نتيجة الصراعات المحتدمة آنذاك في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وأصبح الدفاع عن الأقلية المسلمة شاعرا شخصيا لخان،

وأثارت مشاركة السياسيين في نفس الحدث إعجاب الكثيرين، إذ جاءت بعد أيام من وصف كاميرون لخان "بالرجل غير المناسب لتولي هذا المنصب الهام بالنظر إلى علاقته بالمتشددين".

ويساهم الاتحاد الأوروبي في خلق أكثر من نصف مليون فرصة عمل في مدينة لندن منفردة، وفقا لخان، الذي قال أيضا إن "حملة البقاء في الاتحاد الأوروبي أهم بكثير من خلافاتي مع كاميرون".

وأثارت سياسة خان منذ انتخابه تعاطفا واسعا معه، خصوصا من قبل الأقليات وسكان الأحياء الفقيرة التي كان يمثل أحدها في البرلمان. كما أن نشاطه في حملة البقاء بأوروبا الذي لم يتأثر بحلول شهر رمضان حظي بدعم كبير من قبل وسائل إعلام عدة. وقال خان لـ"العرب" إن الصوم في بريطانيا "يمتد لما يقرب من 19 ساعة يوميا،

يؤكد عمدة لندن صادق خان أن مدينته على استعداد لصّد أيّ هجمات إرهابية محتملة على غرار هجمات باريس وبروكسل، وبالتوازي مع جهوده في هذا المضمار يتحرك خان على أكثر من جهة لكسب معركة بقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر الخميس 23 يونيو الجاري، بينما يحاول جاهدا الحفاظ على تقاليده الدينية في صوم رمضان وشرح أبعاده للمجتمع البريطاني.

دنيا الزبيدي

والأقليات، خصوصا المسلمين، رحب بلقاء خان في واشنطن إن أراد الأخير ذلك. وقال عمدة لندن "الجماعات المتطرفة كداعش تروج إلى أن قيم الإسلام لا تتماشى مع مبادئ الحرية في الغرب. ترامب يؤمن بهذه الأفكار أيضا عندما يدعو إلى منع المسلمين من السفر إلى أميركا بينما يقوم باستثنائي من ذلك. دونالد ترامب يلعب بين أيدي المتشددين وداعش". وردا على سؤال لـ"العرب" حول انتقاده بالتحيز للمسلمين، قال خان "لم أدع مطلقا أنني عمدة مسلم. أنا بريطاني ولندني وأوروبي وأب وزوج ومواطن مسلم من أصول آسيوية، وأحمل تراثا باكستانيا عريقا".

وأضاف "لا أستغل مبنى البلدية كي أروج لمعتقداتي الدينية، لكنني لا أجد غضاضة في شرح أبعاده. الشيء العظيم في هذه المدينة هو أننا لا نتسامح مع اختلافاتنا فقط، لكننا نحتميها أيضا، كان هذا أحد الأسباب التي جعلتني أكثر تمسكا ببقاء بلادنا كجزء من الاتحاد الأوروبي، لأننا كنا على الدوام بلدا ذا عقل منفتح، لماذا ينبغي علينا الانتقال فجأة إلى العزلة؟".

استفتاء مصري

وخان أحد سياسيين كثر يسعون لإقناع البريطانيين بالتصويت لصالح البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي في الاستفتاء المقرر إجراؤه في 23 يونيو المقبل. وأواخر الشهر الماضي، شارك خان، أحد أشهر السياسيين في حزب العمال اليساري المعارض، رئيس الوزراء المحافظ ديفيد كاميرون حديثا جماهيريا في محاولة من الخصمين اللدودين إظهار أن حزبيهما قادران على تجاوز خلافتهما الجوهرية من أجل بقاء بريطانيا جزءا من أوروبا. وينظر الجانبان إلى نتيجة الاستفتاء باعتبارها أولوية وطنية.

النظام التركي لا يريد سلاما مع الأكراد

بشأنه". وشهدت تركيا العديد من الاعتداءات الدامية التي نسبتها السلطات إلى المتمردين الأكراد أو أعلنوا مسؤوليتهم عنها. والثلاثاء، انفجرت سيارة مفخخة في إسطنبول عند مرور حافلة تنقل شرطين مما أوقع 11 قتيلا من بينهم ستة شرطين، وحمل الرئيس رجب طيب أردوغان حزب العمال الكردستاني المسؤولية.

والأربعاء، انفجرت سيارة مفخخة أخرى أمام مديرية الشرطة في مدبات بجنوب شرق تركيا. وبعد أن كانت الحصيلة خمسة قتلى الخميس، ارتفعت إلى ستة بوفاة شرطي

متأثرا بجروحه. ونسب يلدريم هجوم الأربعاء إلى "تنظيم حزب العمال الكردستاني القاتل"، إلا أن المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم كالين أعلن في وقت لاحق أنه لا يزال من المبكر تحديد الجهة المسؤولة. وتابع يلدريم "إذا أردتم تهريب البلاد والشعب أقول لكم لن تنجحوا في ذلك أبدا". وأكد رئيس الوزراء التركي أن بلاده ستخرج من أجندتها مسألة الإرهاب، وذلك عبر تضافر جهود كافة القوى الأمنية والعسكرية في سبيل القضاء على المنظمات الإرهابية. وأضاف يلدريم أن تركيا لن تكتفي بمكافحة

أنقرة - استبعد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أي حوار مع حزب العمال الكردستاني الذي تنسب إليه السلطات عدة اعتداءات دامية ارتكبت مؤخرا في تركيا، حسبما أوردت وكالة أنباء الأناضول القريبة من النظام.

وصرح يلدريم مساء الأربعاء في أنقرة "في الأيام الأخيرة بلغتنا معلومات من التنظيم الإرهابي (حزب العمال الكردستاني) بشكل مباشر وغير مباشر مفادها نريد التفاوض وتسليم السلاح لنبدأ حوارا". وتابع "لكن ليس هناك ما نتفاوض

حملة في بنغلادش

ضد المتشددين

داكا - قتلت شرطة بنغلادش 5 أشخاص يشتبه بأنهم من أعضاء جماعة متشددة محظورة خلال الأيام الثلاثة الأخيرة في إطار حملة أمنية لمطاردة متشددين إسلاميين نفذوا سلسلة من الهجمات في البلاد، التي تقطنها أغلبية مسلمة.

وشكلت الشرطة إن خمسة أشخاص مشتببه بأنهم أعضاء في جماعة المجاهدين المحظورة قتلوا في حوادث إطلاق نار منذ مقتل زوجة مسؤول أمني بارز من المعينين بمكافحة الإرهاب رميا بالرصاص الأحد.

كما قتل كاهن هندوسي مسن (70 عاما) وبقال مسيحي (60 عاما) ذبحا في هجومين منفصلين أعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عنهما.

ومنذ فبراير من العام الماضي قتل متشددون في بنغلادش أكثر من 30 شخصا بينهم منتمون لأقليات دينية ومدونون وأكاديميون ليبراليون.

وأعلن تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة مسؤوليتيهما عن معظم حوادث القتل، غير أن الحكومة تنكر أن يكون لأي منهما وجود في البلد الذي يبلغ عدد سكانه 160 مليون نسمة. وتقول الشرطة إن وراء العنف جماعتين محظورتين هما فريق "انصار الله بنجلا" وجماعة "المجاهدين".



مسلمات أميركيات يؤدين الصلوات ترحما على روح أسطورة الملاكمة محمد علي كلاي أثناء تشييع جثمانه الخميس، في مسقط رأسه بمدينة لوفيل في الولايات المتحدة، وتشمل مراسم دينية ومشاركات شخصيات من كل أنحاء العالم.

باختصار

◀ هاجم عناصر من حركة الشباب، الخميس، معسكرا للجيش الأنغولي في وسط الصومال وأعلنوا أنهم قتلوا أكثر من أربعين جنديا في هذه العملية الجديدة ضد بعثة الاتحاد الأفريقي في البلاد (أميصوم)، كما ذكرت الحركة وشهود عيان.

◀ قال ممثل للنيابة الألمانية أن خلافا حول احترام شهر رمضان أدى على الأرجح إلى حريق، الثلاثاء، دمر بالكامل منزلا لإيواء اللاجئين في دوسلدورف غرب ألمانيا، كما نقلت شبكة التلفزيون العامة في دي آر.

◀ رصدت اليابان، الخميس، سفينة تابعة للبحرية الصينية بالقرب من جزر متنازع عليها، في توغل غير مسبوق دفع بالسلطات اليابانية إلى استدعاء السفير الصيني للتعبير عن احتجاجها.

◀ شجب رئيس مجلس النواب الألماني (البوندستاغ) الخميس بعنف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي اتهم نوابا من أصل تركي بدعم الإرهاب، واقترح تحليل مهمهم بعد تصويتهم على الاعتراف بالإبادة الأرمنية.

◀ أوقف سلاح الجو الروسي كل أسطول طائراته المقاتلة طراز سوخوي-27، الخميس، عقب تحطم طائرة من نفس النوع قرب موسكو ومقتل قائدها في حادث، قالت مصادر بالطيران لوكالات روسية إنه بسبب عطل فني.

في العمق



«هيلاري كلينتون لديها مهمة تجميع صفوف الحزب الديمقراطي مرة أخرى، كي تتمكن من استعادة القوة ومواجهة ترامب الذي يؤدي جيدا دور الأميركي المحافظ».

لاري ساباتو
باحث أميركي في العلوم السياسية

«الولايات المتحدة الأميركية لها سياسة لا تتسم بالمرونة عندما يتعلق الأمر بمصالحها، فهي تتحالف مع أي كان لضمانها وذلك ما تم بالفعل مع الإسلاميين».

ماهر الفرغلي
باحث مصري في الجماعات الإسلامية

صراع كلينتون وترامب يرسم أبعاد التغيير السياسي في أميركا

● بعد سابقة أوباما الشباب ينتظر رئيسا مختلفا قد يكون امرأة ● ترامب لم يخرج بعد من دائرة الاستفزاز العنصري



كلينتون تعجز عن ملاسمة سقف التوقعات

تاريخ الولايات المتحدة عبر انتخابها رئيسة للبلاد، معبرة عن رفضها لرسالة "الحقد" التي يوجهها الجمهوري دونالد ترامب. أما بالنسبة إلى دونالد ترامب، فإن نقطة ضعف هيلاري كلينتون هي سلسلة القضايا التي طالتها من تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي "آف بي آي" حول استخدام بريدها الخاص حين كانت وزيرة خارجية (2009-2013)، والتمويل الخارجي للمؤسسة التي أسسها زوجها بيل كلينتون، وقال ترامب إن "الزوجين كلينتون أصبحا خبيرين في فن الإثراء الشخصي"، في إشارة إلى تمويلات مؤسسة كلينتون.

وقد بدا واضحا لدى محللين أن حملة ترامب وطبيعة خطابه وحضوره بدأت في التغيير تدريجيا بعد أن تم انتقاده داخل حزبه ومن قبل مستشاريه. فعلى غير عادته، قرأ رجل الأعمال خطابا مكتوبا، وهو أمر سخر منه باستمرار، ويبدو أن ترامب يريد من خلال تلك الرسائل إعادة ترتيب حملته خاصة بعد أيام من الجدل داخل المعسكر الجمهوري. فقد دان مسؤولون جمهوريون تصريحاته عن حياذ قاض فيدرالي ينحدر من أميركا اللاتينية، وعبر رئيس مجلس النواب بول راين عن أسفه لهذه التصريحات التي وصفها بـ"العنصرية". ورد ترامب، الثلاثاء الماضي، معتبرا أن تعليقاته "فسرت خطأ على أنها هجوم علني على أشخاص من أصل مكسيكي". وأكد في بيان "إنني صديق ورب عمل لآلاف من أصل مكسيكي أوناطقين بالأسبانية".

ويقول الخبير الفرنسي في الاتصال السياسي بونوا دوفاليكور إن العامل الحاسم والذي سيكون الأقرب لإنجاح كلينتون في الرئاسة هو أنها امرأة مثقما كان نموذج باراك أوباما بانه من البشرة الداكنة. وتحليل اتجاهات الرأي العام الأميركي الآن والتي تغلب عليها النزعة الشبابية، يؤكد أن الأميركيين في هذه الأثناء ينتظرون أداء جديدا عبر تغيير سياسي عميق مطلوب لدى فئات واسعة منهم. ولن تكون صورة التغيير متكاملة سوى بتغيير في شخص الرئيس ذاته، وبهذا التحليل تميل الكفة إلى هيلاري كلينتون التي تركّز في حملاتها الانتخابية على خطاب بسيط ولكنه مكثف.

ومن العوامل الأخرى التي تساعد هيلاري كلينتون على أن تكون الأقرب لكسب الرأي العام الانتخابي الأميركي هو أن الشخصيات التي يبيت الأبيض الآن تشاند صعوها بقوة، خاصة وأن خليفتها جون كيري لم يكف عن التصريح بانه يساند كلينتون ويدفع في اتجاه صعوها في الانتخابات، إذ قال وزير الخارجية "إن هيلاري كلينتون التي اختارها الحزب الديمقراطي مرشحته لخوض سباق الرئاسة الأميركية ستكون رئيسة رائعة للولايات المتحدة". وصرح كيري للصحافيين أثناء رحلة بالطائرة من بكين إلى ابوظبي "أنا فخور بترشيح هيلاري لأنني أب لابنتين". إن ما يميز الحملة الانتخابية للترشيح إلى الرئاسة الأميركية هو أن اللاتوازن الذي يقieme دونالد ترامب لصالح هيلاري كلينتون بشكل غير مباشر يسهل عملية التوقع منذ الآن. فكلينتون تمكنت من هزيمة غريمها الداخلي الديمقراطي بيرني ساندرز، وبذلك تكون قد تجاوزت أولى العقبات التاريخية التي امامها وهي الخروج علنا أمام مرشح جمهوري للتنافس على البيت الأبيض.

الأقرب إليها في حياتها الواقعية. ويراهن الديمقراطيون أيضا على الرئيس باراك أوباما الذي سيكون عليه سريعا الدخول على الخط للعب دور من يجمع صفوف الحزب.

كلينتون وترامب

من الواضح حسب خبراء في علم نفس الاتصال أن كلينتون وترامب اختارا مزاجين متناقضين في تقديم صورة عن نفسيهما لدى الرأي العام، إذ تنزع كلينتون نحو أن تكون المرأة الساعية للتغيير في طبيعة النظام السياسي الأميركي، وهي التي تختار خطابا يميل إلى اللين وإبراز جانبها الأنثوي لكن دون إخفاء نزعة السلطة التي بداخلها، أما دونالد ترامب فيظهر أنه المحافظ الأميركي الجمهوري الذي ينطلق سلوكه بالشراسة والعدائية والميل إلى التصادم.

وقد دعت كلينتون الأميركيين إلى أن يكتبوا معها ما أسمته "صفحة جديدة من

القادم. ويقول مراقبون إن العقبة الأساسية التي تعترض المرشحة المحتملة هي أن العديد من أنصار ساندرز يعتبرون أنها تمثل طبقة سياسية مغلقة في مؤسسات واشنطن وغير مدركة لهواجسهم وتطلعاتهم. واعتبر لاري ساباتو الخبير السياسي في جامعة فرجينيا أن "هيلاري كلينتون ليست لديها القدرة على جمع الصفوف دون مساعدة"، مضيفا "إن قسما لا يستهان به من أنصار ساندرز أصبح يحتفروا، سيكون عليه أن يؤيدها بطريقة متكررة وبحماسة".

ويحاول الديمقراطيون الطمأنة بالتأكيد على أن الخصومة كانت أقوى قبل ثماني سنوات بين فريقي كلينتون وأوباما، لكن الفوز تحقق في نهاية المطاف. وتعكس هذه الهواجس مسارا جديدا في الموقف تجاه المنافسة الداخلية بين الديمقراطي بالنظر إلى أن شريحة الشباب التي تعاني من تصاعد البطالة وضعف التغطية، قد بدأت فعلا في بلورة اتجاه جديد في السياسة وهو اختيار

بيرني ساندرز.. اليساري المرتبك أمام آلة الدعاية الجشعة

◀ ساندرز بدأ يأخذ خطوات لتحويل نفوذه السياسي إلى حركة تقدمية أشبه بمد يساري له منطق اقتسام الثروة

وقال تشارلز تشامبرلين إن ساندرز سيشكل قوة هائلة في مجلس الشيوخ مع إليزابيث وارين عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ماساتشوستس التي تنزع الجناح التقدمي في الحزب، وأضاف "بيرني ساندرز سيخوض كل المعارك الملائمة، وفي وجود بيرني ساندرز وإليزابيث وارين سنشهد فريقا في غاية القوة في مجلس الشيوخ".

ومن ناحية أخرى، يهدف استثمار ساندرز في الجيل التالي من الساسة التقدميين إلى إيجاد جيل جديد من الليبراليين الذين يؤيدون برنامجه. وقد بعث برسائل بالبريد الإلكتروني إلى قائمة المتبرعين له على المستوى الشعبي يحثهم فيها على دعم ستة مرشحين للكونغرس وثمانية مرشحين لمجلس الولاية التي يرصدون رسالته الاقتصادية، الأمر الذي أدى إلى سيل من التبرعات لحملاتهم الانتخابية ومن المتوقع أن يزياد هذا الاتجاه.

وطلب ساندرز من أنصاره دعم اثنين آخرين من المرشحين لعضوية الكونغرس هما إريك كينجسون في نيويورك وبول كليمنتس في ميشيغان.

وقال في الرسالة "حركتنا قوية للغاية بحيث تتيح لنا تغيير انتخابات الكونغرس بين عشية وضحاها، فلنواصلها".

وقال جاستين بامبرج العضو بمجلس نواب الولاية في ساوث كارولينا إنه حصل على حوالي 70 ألف دولار من خلال التبرعات بعد أن أرسل ساندرز رسالة بالبريد الإلكتروني لأنصاره أيد فيها بامبرج الذي قال إنه جمع في حملته السابقة تبرعات قدرها 21 ألف دولار فقط. وأضاف "لا يعرفون فرقا بيني وبين آدم لكنهم يؤمنون بالساناتور ساندرز".

للأجور إلى معارضتها لاتفاق التجارة

الأسوي ولخط أنابيب النفط كيبستون. وقال حلفاؤه التقدميون إن هذه التحولات من جانب كلينتون ستكون مفيدة في الانتخابات التي تجرى في الثامن من نوفمبر القادم أمام المرشح الجمهوري دونالد ترامب الذي روج لبرنامج اقتصادي يقوم على مناهضة التجارة ودعم الوظائف، ومن ناحية أخرى فهي مفيدة كذلك للديمقراطيين في مساعيهم لاسترداد الأغلبية في مجلس الشيوخ الأمريكي. وقال آدم جرين الذي شارك في تأسيس لجنة حملة التغيير التقدمي "عندما تروى حكاية انتخابات 2016 سيكون جزء كبير منها أن بيرني ساندرز ساعد الحزب الديمقراطي في رفع صوت القضايا الاقتصادية".

وإذا استعاد الديمقراطيون مجلس الشيوخ في انتخابات نوفمبر، فسيكون ساندرز مرشحا لتولي رئاسة لجنة الميزانية أو لجنة الصحة والتعليم والعمل ومعاشات التقاعد وكلاهما منبران لهما نفوذ كبير سيسهمان في نشر أفكاره.



كهولة تروق إلى الشباب

وسبق أن أوضح الرئيس أوباما رسالته بالقول إن المرشحين الديمقراطيين ورغم اختلاف أسلوبيهما، "ليست بينهما فوارق كبرى في العمق". وقال مؤخرا خلال زيارة إلى اليابان "أعرف كليهما، إنهما شخصان صالحان" وذلك في إطار التحضير اللازم لمرحلة المصالحة. ومهما كانت نقاط ضعف المرشحة التي لم تجد طريقها إلى قلوب الحشود، فإن الناخبين الديمقراطي يمكن أن يرصوا صفوفهم لكي يثبتوا أن حزبهم هو الذي يحرك خطوط المجتمع الأميركي.

ويبدو أن التحدي المتعلق بشريحة الشباب يعتبر تحديا من نوع آخر، إذ سيكون على كلينتون الحرص على أن الملايين من الشباب الأميركيين الذين أيدوا خطاب ساندرز الذي وعدهم بـ"ثورة سياسية"، لن يبقوا في منازلهم يوم الانتخابات في نوفمبر

بيرني ساندرز.. اليساري المرتبك أمام آلة الدعاية الجشعة

قواعد الانتخابات التمهيدية على مستوى الحزب، بما في ذلك السماح للمستقلين بالتصويت في الانتخابات التمهيدية وتقليص نفوذ كبار المندوبين، وهم المئات من كبار مسؤولي الحزب من الذين يمكنهم التصويت لصالح أي مرشح بغض النظر عن تصويت الناخبين في دوائهم.

وقال تشارلز تشامبرلين المدير التنفيذي لجماعة الديمقراطية من أجل أميركا "أظن أننا سنشهد تغييرات حقيقية في الحزب الديمقراطي في ما بعد بفضل بيرني، فمستقبل الحزب مع من يؤيدون ساندرز". وتعد جماعة الديمقراطية من أجل أميركا حركة ليبرالية في فيرمونت، ظهرت من خلال محاولة هوارد دين الفاشلة للترشح للرئاسة وقد اقرت هذه الحركة بأحقية ساندرز في الترشح في ذلك الوقت.

وقال تشامبرلين "لقد برهن على قوة هذه الرسالة".

وخلال الحملة الانتخابية دفع ساندرز كلينتون إلى التحرك صوب اليسار مرارا في قضايا تتراوح بين دعمها لزيادة الحد الأدنى

بعد الهزيمة التي منيت بها هيلاري كلينتون في الانتخابات التمهيدية للديمقراطيين أمام باراك أوباما، وبعد ثماني سنوات من تلك الهزيمة، سيكون عليها الآن توحيد صفوف هذا الحزب بعد منافسة قوية مع بيرني ساندرز، والتي انطبعت بنقاشات حادة قد تبدو طبيعية في سياق الصراع على الإقناع وإضعاف الخصم، لكن نتائج ذلك ستكون حادة على نسبة تماسك الحزب داخليا، حيث ظهرت بوادر انقسام في الرأي العام الديمقراطي بين مناصري كلينتون وساندرز.

بونوا دوفاليكور:

أوباما نجح لأنه مختلف

وربما تنجح هيلاري كلينتون

كامرأة



لا واشنطن – ربما تكون الهزيمة مال حملة بيرني ساندرز في انتخابات الرئاسة الأميركية، لكن أهدافه في تقييد وول ستريت وإنهاء دور التبرعات الضخمة في الحياة السياسية والقضاء على تفاوت الدخل، كانت من أسباب استمراره في السباق الديمقراطي.

فقد تسبب ساندرز الذي بدأ خوض السباق مرشحا مغمورا في إعادة طرح العديد من الأسئلة الحارقة على قطاع واسع من الرأي العام الأميركي، الأمر الذي أضعف فرصته في النجاح في تمثل الديمقراطي، لكنه نجح في دفع الحزب وهيلاري كلينتون متصدرة سباق الترشح إلى اليسار بشدة خلال معركة تمهيدية طويلة. وخلال السباق أثار ساندرز البالغ من العمر 74 عاما وعضو مجلس الشيوخ عن ولاية فيرمونت، حماس الناخبين من الشبان والتقدميين ومهد لما يقول حلفاؤه إنه سيكون حركة باقية لها نفوذ داخل الحزب الديمقراطي.

وقد انتزعت كلينتون أحد أبرز الوجوه السياسية في الولايات المتحدة ترشيح الحزب الديمقراطي في جولة أخيرة من السباقات التمهيدية الثلاثاء الماضي، لكن وحتى الوصول إلى هذا النصر، بدأ ساندرز يأخذ خطوات لتحويل نفوذه السياسي إلى حركة تقدمية أشبه بمد يساري يقوم على منطق اقتسام الثروة مع الثناب.

وفي الأسابيع القليلة الماضية قدم ساندرز الدعم لمرشحين تقدميين للكونغرس والمجالس التشريعية على مستوى الولايات بكل ما له من نفوذ وقدرة على جمع التبرعات. وتعد السمة البارزة للمرشحين التقدميين الذين يدعمهم ساندرز أنهم يتفقون معه في الرأي وفي برنامجه. وحث ساندرز أنصاره في مختلف أنحاء البلاد على تقديم التبرعات لحملاتهم الانتخابية، كما عين نشطاء بارزين في اللجنة التي تتولى صياغة برنامج القضايا التي ستطرح في مؤتمر الحزب الديمقراطي في يوليو القادم ليضمن بذلك صوتا قويا في تلك العملية. وسينادي مندوبوه في المؤتمر الحزبي بتغييرات في



«تأجيج إيران للصراع العقائدي خدمها كثيرا، والفضائل المسلحة المدعومة من طهران التابعة لولاية الفقيه يمثل خطرا كبيرا على العراق».

لقاء وردي
نائبة عن تحالف القوى العراقية

«إيران تسعى لحرق العراق بالطائفية، ووجود شخصيات إيرانية قرب الفلوجة دليل واضح على أن طهران تريد حرق العراقيين العرب بنيران الطائفية».

ثامر السبهان
السفير السعودي في العراق



في العمق

كيف اخترقت إيران البنية الاجتماعية العراقية

● طهران تؤمّن غطاء تدخلها في العراق عبر التجّار والجامعات والإعلام ● زيجات عراقية إيرانية ورحلات سياحية وتعليمية متبادلة



المرجعية الثورية الحاضنة

السني العربي في العراق، أن "إيران تحاول إبادة المكون السني في العراق أو جعله تحت تصرفها"، موضحة أن "فضائل مثل حزب الله في العراق وعصائب أهل الحق تلعب دورا سلبيا في استهداف العراقيين السنةَ وهي تريد أن يكون لها قرار حتى في المحافظات ذات الغالبية السنية كالأنبار وبنينوى وصلاح الدين وديالى والتي تشهد حربا ضد داعش". ولا تخفي وردي محاولات إيران لاستهداف النواب السنة الذين يتحركون داخليا وخارجيا لإيقاف المد الإيراني في العراق، منتقدة في الوقت نفسه "عدم تفاعل المجتمع الدولي مع هذا الأمر وترجع الولايات المتحدة عن مواقفها في العراق أمام إيران".

بات الوجود الإيراني في العراق شائكا إلى درجة تفوق التعقيد، وهو بالفعل أخطر سلاحها النووي. فقد استطاعت إيران أن تسيطر على العراق من خلال إستراتيجيات عدة تتمثل أولاها في إيصال مؤيديها من ساسة العراق إلى السلطة ودعمهم للبقاء في سدة الحكم، والثانية تتلخص في تكرار تجربة شعبية عسكرية تجعل من العراقيين جنودا يدافعون عن أمن إيران بصورة غير مباشرة بحكم أنهم يقاتلون دفاعا عن أراضيهم، فضلا عن توغلها داخل المجتمع العراقي بوسائل شتى منها دينية – مذهبية واقتصادية وأخرى اجتماعية.

خامنئي اختطف ما أنجزه السيستاني. ومن يتجول في شوارع العاصمة العراقية بغداد لا سيما مناطقها الشرقية كمدينة الصدر وجاراتها من مناطق تقطنها غالبية شيعية، كما باتت تصنف منذ عام 2003، وكما هو الحال في محافظات الجنوب، يجد مراكز ومقار الفضائل المسلحة منتشرة في كل الأحياء، بينما تجول سيارات عناصرها رواحا ومجيئا من دون أن تواجه أي مشكلة من نقطة سيطرة عسكرية.

تأجيج للصراع العقائدي

اعتمدت إيران على تأجيج الصراع العقائدي في العراق لضمان كسب شيعته، لا سيما من الشباب الثوري المتحمس الذي يعاني في الوقت نفسه ظروفا اقتصادية صعبة، ليجد ما يطمح إليه في صفوف الفضائل المسلحة التابعة لأحزاب سياسية ولأوها بالدرجة الأولى للمرشد الأعلى في إيران.

وفي هذا الصدد ترى النائبة عن تحالف القوى العراقية لقاء وردي، أن "تأجيج إيران للصراع العقائدي خدمها كثيرا"، مبيئة أن "الفضائل المسلحة المدعومة من إيران وتتبع ولاية الفقيه تمثل خطرا كبيرا على العراق". وتؤكد لقاء وردي أيضا، وهي من المكون

العراقيين من خلال تقديم كل التسهيلات التجارية للمستثمرين والتجار لتصبح الوجهة الأولى لهم.

التركيز على الشباب

الأخطر من ذلك، أن التوغل الإيراني في المجتمع العراقي بات يركز على الشباب لجعلهم مقاتلين في فصائل مسلحة توالي إيران وتمثل خطوط دفاعات متقدمة لها من دون أن تورط أبنائها بهذا الأمر، فتصريحات قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بأن العراق ليس بحاجة إلى تدخل الآخرين في رد على من يصرح بوجود جنود إيرانيين يقاتلون على الأرض العراقية، ما هي إلا تأكيد على أن إيران تستخدم الشباب العراقي في الدفاع عن نفسها ونظامها، وليس كما يرى البعض بأنها ملتزمة بعدم التدخل في شؤونه من خلال الامتناع عن إرسال جنودها إلى هناك.

وينخرط ما يقارب مئة ألف من الشباب العراقي في صفوف فصائل مسلحة، غالبيتهم من الشيعية، بوالى الجزء الأكبر منهم أجنحة عسكرية تؤمن بولاية الفقيه وتتبعه رغم أن فتوى الجهاد الكفائي التي تشكل على أثرها الحشد الشعبي في العراق كانت من مراجع النجف وليست من المرشد الأعلى، أي أن

لم يعد خافيا الدور الكبير الذي تلعبه إيران في العراق، خصوصا على المستويين العسكري والسياسي، لكن وفيما يتركز الاهتمام على هذين المستويين، ودور الميليشيات الشيعية والحرس الثوري الإيراني في مجريات الأحداث في إيران، تغفل عين المتابعين للشأن العراقي عن جانب هام من الاستراتيجية الإيرانية، التي قامت بالأساس على أبعاد اجتماعية للوصول إلى تحقيق الغايات السياسية.

كزوجة ثانية، لـ"العرب"، إن "زواجي من امرأة إيرانية بدأ بطرح أحد رجال الدين الفكرة حيث أخبرني أن هناك الكثير من النساء الإيرانيات اللواتي يوافقن على الزواج من العراقيين حتى وإن كانوا متزوجين من نساء عراقيات". ويضيف "لم أجد ضيرا في الموضوع حيث أنني كنت أبحث عن زوجة ثانية وهي من نفس المذهب فضلا عن تقديم تسهيلات مادية من بعض الجهات الدينية (في إشارة إلى ممثلة المرشد الأعلى)". ويتابع "أعجبني الفكرة، والآن لدي بيتان الأول في النجف والثاني في مشهد". والمئات أو ربما الآلاف من أهالي محافظات العراق الجنوبية لهم تجارب مشابهة لتجربة عبدالحسين، مقابل وجود حالات قليلة لنساء عراقيات بتن زوجات لمواطنين من إيران.

وتعمل جهات مختلفة إيرانية التمويل كمراكز دراسات ومعاهد ومؤسسات إعلامية على استقطاب الشخصيات الفاعلة في المجتمع العراقي لإيقادها إلى المدن الإيرانية. ويقول ص.ل.، وهو أستاذ جامعي، إن "إحدى الجامعات الإيرانية أرسلت إلى بعض الجامعات العراقية طلبات لاستضافة أساتذة جامعيين بهدف التبادل العلمي، غير أن من يذهب هناك يجد نفسه ضيفا خاضعا لبرنامج مكثف الهدف منه الترغيب في التجربة

الإيرانية ومميزات نظام ولاية الفقيه". ولم تقتصر التحركات الإيرانية في العراق على هذا الإطار، إذ أن العشرات من المؤسسات الإعلامية العاملة في العراق اليوم تمول من المرشد الأعلى علي خامنئي عن طريق وكيل خاص، يشترط على كل حركة سياسية أو فصيل مسلح يرغب في الدعم الإيراني وجود جناح إعلامي يروج لأفكار التجربة الإيرانية وولاية الفقيه.

وبالمثل، تتلقى قنوات عراقية مثل الفرات (التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي) والغدير (منظمة بدر) وأفاق (حزب الدعوة جناح المالكي) والمسار بفرعيها (حزب الدعوة – تنظيم العراق والداخل) وبلادي (تيار الإصلاح برئاسة الجعفري) وغيرها العشرات من القنوات الأخرى، تمويلا شهريا بالملايين من الدولارات شريطة الالتزام بسياسة النظام الإيراني.

ويقول أحد الإعلاميين العاملين في قناة الفرات، مشترطا عدم ذكر اسمه، إن "الأحزاب السياسية والفضائل المسلحة الشيعية استغلت شروط إيران بوجود وسائل إعلامية لها في رفع عدد مؤيديها من خلال تقديمها لهم فرص عمل في هذه المؤسسات لا سيما وأن موازنتها محددة مسبقا"، وهذا ما يعني ازدياد مؤيدي إيران بطبيعة الحال. وعملت إيران على استغلال الوضع الاقتصادي لكسب

مقديشو تقطع الطريق أمام مساع إيرانية لنشر التشيع في البلاد

● علي حلني: الصراع في الصومال تحوّل من قبلي إلى ديني

الخارج وتتلقّى دعما ماليا بعيدا عن أعين سيطرة الحكومة.

ودخل الصومال في براثن الحرب الأهلية عام 1991 بعد سقوط نظام سياد بري. ولم يستطع الصوماليون الاتفاق على نظام بديل له، فتحوّلت الحرب من معارضة ضد حكومة إلى حروب قبلية ضد قبيلة الرئيس. وتم تحطيم البنية الأساسية للدولة، والخلط بين النظام الحاكم وقبيلة الرئيس، فكان استهداف أبناء قبيلة الرئيس وليس فلول النظام ككل وهنا كان الخلل.

الأمر الذي دفع الاتحاد الأفريقي والدول الراعية لمفاوضات إنهاء القتال في الصومال إلى إبرام اتفاق تم بمقتضاه تقاسم السلطة عبر المحاصصة القبلية، حيث تتولّى كل قبيلة من الأربع الكبار ترشيح نواب للبرلمان ووزراء، فيما تتولّى القبائل الصغيرة مجتمعة ترشيح نسبة، وهي الكلية التي شكلت بمقتضاها الحكومة الحالية والبرلمان القائم. وكان من المنتظر إجراء انتخابات جديدة 2016 بالاقتراع السري المباشر لكنها لم تحدث، لأن الدولة ليست لديها قواعد بيانات كاملة للمواطنين، ومعظم الشعب بلا بطاقات هوية. ورغم الاعتراف القبلية، إلا أن الصراع في الصومال تحوّل بسرعة من قبلي إلى ديني، بعد أن وجدت التنظيمات المتطرفة في الساحة الخالية إغراء لها، فظهر أمراء الحرب والمحاكم الإسلامية وتنظيم الشباب المجاهدين. وأرجع حلني انتشار التنظيمات

وشدّد حلني على أن الحركة الجهادية الأقوى في الصومال الآن هي حركة الشباب بفضل سيطرتها على مناطق في الأطراف والأدغال وامتلاكها جناحا عسكريا وجهاز مخابرات استطاع اختراق بعض المؤسسات الحكومية، وهو ما يفسر نجاح عمليات استهداف مقرات بالقرب من القصر الرئاسي بالعاصمة. ونفى وجود تشابه بين حالتي العراق والصومال، مؤكدا وجود فارق كبير،



علي حلني

➡ **الصومال جزء من التحالف العربي في مواجهة إيران ودعمها للحوثيين في اليمن**

فكلما كانت الدولة قوية مرفهة قبل فشلها تزيد معاناة الشعب بعد الفشل. لذلك لا يشعر المواطن الصومالي بلوعة شديدة على الماضي، لأنه كان يعيش حياة بدائية ولم يتمتع بالياة المدنية الحديثة ثم فقدها، مثل العراقيين.

وعن ظروف العمل الصحافي في ظل الاستهداف من الفرقاء قال حلني "إذا استبدلت صحيفة وصف تنظيم "الشباب المجاهدين" بالإرهابيين سيعرضها للانتقام، كذلك إذا وصفت الحكومة بالفاشلة تنعرض للملاحقة والغلق، والحقيقة أن الصحافيين يعيشون أسوأ الأوضاع، بين مطرقة الإرهاب وسندان الحكومة".

وأشار إلى استشهاد عدد من الصحافيين في الصومال كل عام، معظمهم من العاملين في الإذاعة والتلفزيون والصحافة المملوكة للحكومة، فيما يتعرض الداعمون للمعارضة للملاحقات.

ونتيجة للظروف هيمن الإعلام الإذاعي على المشهد في العاصمة، وتوجد في مقديشو وحدها قرابة 50 إذاعة تملك منها الحكومة واحدة، ويلى ذلك الإعلام المرئي الذي يبيت عبر مهاجرين من الخارج، أما الصحافة الورقية فهي الأسوأ حالا كون الصوماليين ثقافتهم شفوية، إلى جانب غياب المطابع الحديثة، وتدني النقل والمواصلات ومن ثم يحتاج نقل الصحيفة إلى أطراف العاصمة أكثر من نصف يوم.

⬜ **القاهرة –** اقتدى الصومال، مؤخرا، بدول كثيرة عضوة في جامعة الدول العربية، وقام بقطع علاقاته الدبلوماسية مع إيران. وقد اعترف الكاتب والصحافي الصومالي علي حلني، في حوار مع "العرب"، على هامش زيارة قصيرة للقاهرة، أن هناك بعدا مهما يتمثل في أن الصومال جزء من التحالف العربي بقيادة السعودية في مواجهة إيران ودعمها للحوثيين في اليمن، والحكومة الصومالية تلتزم بمواقف التحالف، خاصة بعد الاعتداء على مقرات دبلوماسية للسعودية في إيران.

وأوضح حلني، نقيب الصحفيين الصوماليين، أن الحكومة الصومالية كانت مضطرة لقطع العلاقات بسبب خوفها من تطور تواجد المنظمات الإيرانية في الصومال بذريعة المساعدات، إلى مرحلة تشجيع البسطاء في الصومال. كانت إيران قد خصصت أموالا للسعي للفوز باصدقاء في مختلف أنحاء أفريقيا فاستثمرت في صناعات محلية وانفتحت على نشر المذهب الشيعي، مستغلة فواتير الحياة الباهظة وانتشار الفقر بسبب الحرب ونفوذ القبائل.

لكنه أضاف أن سطوة القبائل بلغت حد أن هناك شركات دولية أبرمت اتفاقات تنقيب عن النفط مع قبائل، قبل أن يوقف ذلك بقرارات دولية، ولا تزال توجد منظمات تعمل مع

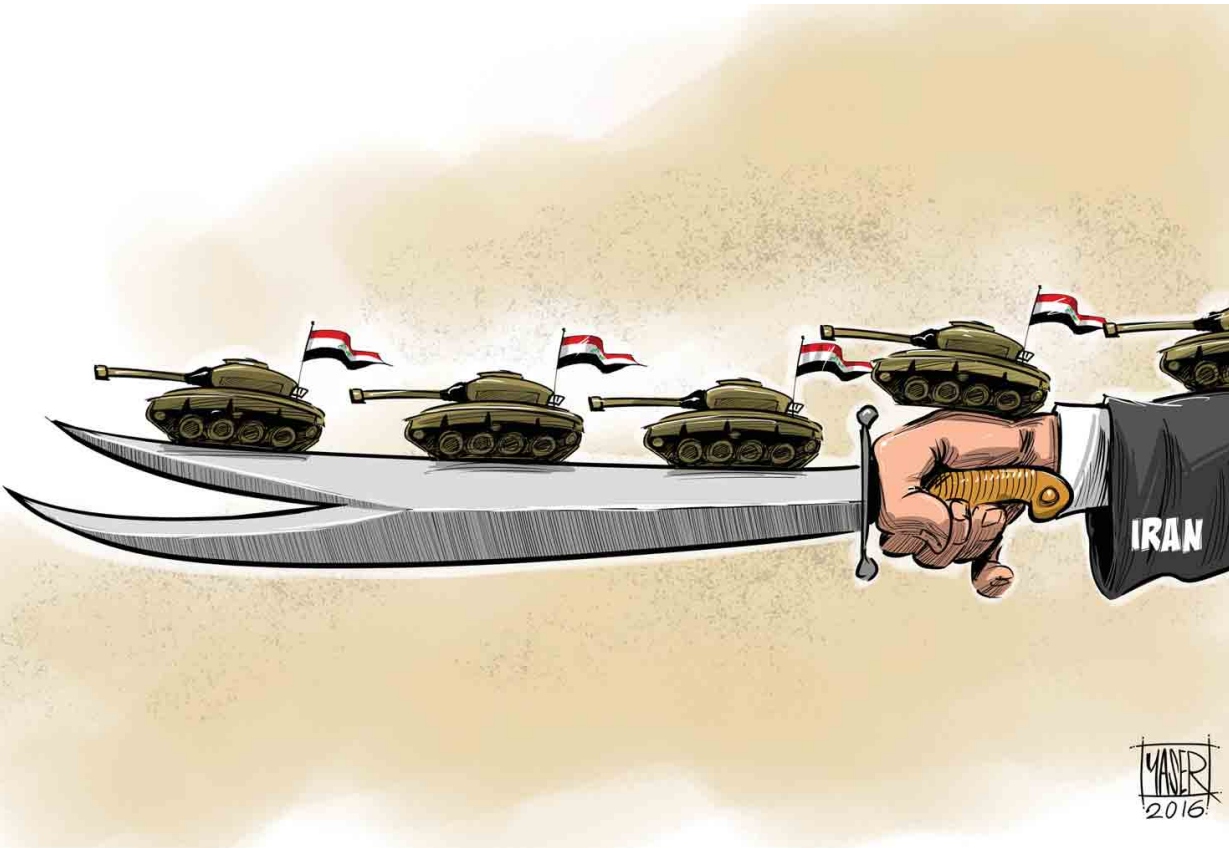


«طالب رئيس الحكومة العراقية بإيقاف التجاوزات والانتهاكات الإنسانية التي يرتكبها الحشد الشعبي ضد المدنيين الأبرياء في الفلوجة خلال عمليات إخلانهم من محاور المدينة»،
راجع بركات العيساوي
عضو اللجنة الأمنية في مجلس محافظة الأنبار العراقية

«عيب الحكومة الحالية أنها لم تفسر للشعب الوضع الذي وجدته، لكنها لم تكن مسؤولة على عدد من التراكمات، والحبيب الصيد وحكومته أنقذوا البلاد من الأزمات».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

هكذا انتهى العراق... انطلاقاً من الفلوجة



كانت نقطة البداية حلّ الجيش العراقي بدل استخدام النواة الصالحة في الجيش من أجل إعادة بنائه كمؤسسة وطنية تجمع بين العراقيين، بدل أن تكون رمزاً للشريعة والروح المذهبية السائدة على كل صعيد. مرة أخرى، تبدو معركة الفلوجة معركة إيران في العراق وذلك في ظل إدارة أميركية لا هم لها سوى استرضاء طهران بكل الوسائل المتاحة. تعطي هذه المعركة فكرة عن عراق الغد كما تتطلع إلى ذلك إيران. هناك شرح مذهبي عميق بين الشيعة والسنة. وهناك مفوض سام إيراني في العراق اسمه قاسم سليمان. وهناك "الحشد الشعبي"، بديل الجيش العراقي. هذا الحشد هو مجموعة ميليشيات تابعة لأحزاب مذهبية عراقية مرجعيتها الأولى والأخيرة في طهران.

كل ما تبقى يظل مجرد تفاصيل، بما في ذلك الصيحات التي تصدر عن رجل الدين مقتدى الصدر بين حين وآخر، وتصرفاته التي تصبّ في هدم ما بقي من مؤسسات الدولة.

يبقى سؤال أخير؛ هل السياسة التي اتبعتها إدارة باريك أوباما سياسة أميركية ثابتة تجاه العراق، أم أن قرب رحيل أوباما من البيت الأبيض يفسر هذا الاستعجال الإيراني في خلق واقع جديد على الأرض العراقية، بما في ذلك تعيين مندوب سام لظهران في بغداد؟

ممنوع إعادة تشكيل الجيش العراقي. لم يكن القرار الذي اتخذه بول بريمر والقاضي بحل الجيش قراراً اعتباطياً بأي شكل. يتبين، مع مرور الوقت، أن لهذا القرار طابعاً استراتيجياً مرتبطاً بتغيير موازين القوى في المنطقة بشكل حاسم ونهائي.

كذلك، لم يكن إدراج عبارة "الأكثرية الشيعية في العراق" في البيان الصادر عن مؤتمر لندن للمعارضة العراقية في كانون الأول- ديسمبر 2002 حدثاً عابراً. ففي هذا المؤتمر الذي انعقد برعاية أميركية- إيرانية تبين، بوضوح ليس بعده وضوح، أن الهدف هو الانتهاء من العراق.

باتت الصورة مكتملة إلى حد كبير. هناك إدارة أميركية تنسّق مع قاسم سليمان، أي مع "الحرس الثوري" الإيراني في العراق بحجة الحرب على "داعش"، لماذا لا تستغل إيران هذا الوضع للذهاب في مشروعها إلى النهاية ما دامت الإدارة الأميركية لا تمنع في ذلك؟

كان المسؤولون الأميركيون في عهد جورج بوش الابن، الذي ارتكب جريمة احتلال العراق من دون التفكير في ما يجب عمله في اليوم الذي سيلي الاحتلال، يتحدثون عن إعادة بناء البلد كي يصبح نموذجاً لما يجب أن تكون عليه دول المنطقة. تبين في نهاية المطاف أن الهدف كان منذ البداية تفكيك العراق وليس التخلص فقط من صدام حسين ونظامه.

حلّ مشكلات العراق، مثل هذه التصرفات التي تكشف أن سليمان، الذي لم يكن في الأصل في حاجة إلى من يدعو إلى العراق، تكشف أن الإرهاب السنّي يتغذى من الإرهاب الشيعي. والعكس صحيح. انتهى العراق الذي عرفناه. صار هذا البلد مجرد تابع لإيران. لم يتردّد إبراهيم الجعفري في قول ذلك.

من هنا، لا بد من توجيه الشكر إليه بصفة كونه سياسياً عراقياً واضحاً يسمّي الأشياء بأسمائها من دون لف ودوران، بعيداً عن وضع أقنعة من نوع تلك التي يضعها العبادي.

كل ما في الأمر أن اللعبة في العراق تتجاوز الجعفري وأمثاله. هناك سباق مع الوقت يصب، إلى إشعار آخر، في مصلحة إيران. لكن السؤال الذي يفرض نفسه، بكل بساطة، هل هناك رغبة إيرانية في إعادة بناء مؤسسات لدولة في العراق، أم أن المطلوب قبل أي شيء تفكيك العراق وزيادة الشرخ الشيعي- السنّي فيه كي لا تقوم له قيادة في يوم من الأيام؟

تعطي معركة الفلوجة فكرة عن الهدف الإيراني في العراق. مطلوب أن يكون البلد في حال ضعف مستمرة وفي حروب داخلية لا نهاية لها. مطلوب، بكل صراحة، استنزاف العراق واستخدام موارده في خدمة إيران. من هذا المنطلق، لا يمكن توقع نهاية قريبة لمعركة الفلوجة التي كشفت أنه

□ لم يعد سرّاً أن العراق الذي عرفناه لم يعد قائماً. كان كافياً إعلان وزير الخارجية الدكتور إبراهيم الجعفري، من سفارة بلده في عمّان، أن الجنرال قاسم سليمان قائد "فيلق القدس" في الحرس الثوري" الإيراني يعمل "مستشاراً عسكرياً" لدى الحكومة العراقية للتأكد من أمر واحد؛ أن العراق لم يعد العراق. صار العراق، بكل بساطة، جرماً يدور في الفلك الإيراني.

كان "المستشار" سليمان الذي يقود ميليشيات مذهبية عراقية على مشارف الفلوجة أكد بنفسه أنه موجود هناك بناء على طلب الحكومة العراقية. لم ينبس أي مسؤول عراقي ببنت شفة إلى أن خرج الجعفري بتصريحه خلال مؤتمر صحافي عقده في مقر السفارة العراقية في عمّان على هامش زيارة قام بها قبل أيام للأردن.

قبل كلام الجعفري، وهو رئيس سابق للوزراء من المنتمين إلى "حزب الدعوة الإسلامية"، كان لا يزال هناك بصيص أمل في أن رئيس الوزراء الحالي الدكتور حيدر العبادي يمكن أن يُقدم على خطوة ما من أجل إجراء تحسين شكلي يظهر من خلاله أنه مختلف، ولو قليلاً، عن سلفه نوري المالكي. ظهر للأسف الشديد أن العبادي نسخة أخرى عن المالكي، مع فارق بسيط أنه أقل وقاحة منه في عدائه لكل ما هو سنّي وغير شيعي في العراق.

اخترل كلام الجعفري الوضع العراقي من ألفه إلى يائه. لم تعد من حاجة إلى أي تفسيرات من أي نوع. كل ما في الأمر أن هناك مفوضاً سامياً في العراق اسمه قاسم سليمان. لم يستح الجعفري في تحديد المهمات الملقاة على قائد "فيلق القدس"، واصفاً إيّاه بأنه "مستشار عسكري" تستعين به الحكومة العراقية من أجل استعادة الفلوجة من تنظيم إرهابي اسمه "داعش". لم يطرح وزير الخارجية العراقي أي سؤال من أي نوع عن الأسباب التي مكنت "داعش" من السيطرة على الفلوجة. كذلك لم يطرح أي سؤال مرتبط، من قريب أو بعيد، بدور حكومة نوري المالكي والنظام الإيراني وميليشياته في خلق حاضنة لـ"داعش" في كل المناطق السنّية في العراق، خصوصاً في محافظة الأنبار. إلى الآن، لا تزال هناك علامات استفهام كثيرة في شأن الظروف التي أحاطت بسقوط الموصل والفلوجة في يد "داعش".

هل حكومة المالكي المدعومة كلياً من إيران بعيدة عن هذه الظروف؟ هناك شكوك كبيرة في أن تكون بعيدة عنها، خصوصاً في ضوء كل ما رافق سقوط الموصل من ملاحظات.

تصبّ كل هذه الملاحظات في رغبة واضحة في استخدام "داعش" كعبيع من أجل تبرير عمليات التطهير ذات الطابع المذهبي في كل أنحاء العراق، خصوصاً في بغداد والمناطق المحيطة بها.

ليس بالإتيان بقاسم سليمان إلى العراق ووضعه على رأس "الحشد الشعبي" يمكن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



”

معركة الفلوجة تعطي فكرة عن الهدف الإيراني في العراق؛ مطلوب أن يكون البلد في حال ضعف مستمرة وفي حروب داخلية لا نهاية لها، مطلوب استنزاف العراق واستخدام موارده في خدمة إيران

“

السبسي اللاعب السياسي رقم واحد في تونس

لذلك إلا الرغبة في إطفاء جذوة السياسيين اللامعين في الأحزاب الشريكة له. وقد نجح في ذلك فعلاً إذ رفضت هذه الأحزاب طلبه وخاضت الانتخابات دون النداء، ولم يفز أي منها ولو بمقعد واحد في البرلمان. وانتهت إلى هزيمة مدوية.

السبسي اللاعب رقم واحد في تونس كان يمكن أن يكون هو رئيس الحكومة باعتباره رئيس الحزب الفائز بالأغلبية في الانتخابات التشريعية. وكان يمكن بذلك أن يحافظ على رئاسة حزبه وأن يقية من التشطي والانقسام وأن يضمن لتونس الاستقرار، ولا سيما أنه يعرف جيداً صلاحيات كل من رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية. وكان يمكن أن يكون المشهد غير الذي نراه اليوم. ولكن اللاعب السياسي الأول اختار أن يكون رئيس جمهورية ما له من رمزية عند التونسيين. ولكنه اختار بنفسه رئيس الحكومة من خارج حزبه ومن غير المنتخبين ومن غير المشاركين في الانتخابات أصلاً. وكانت نيته في أن يقلب موازين القوى بين سلطتي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة واضحة. بل كانت النية أن يستولي على السلطتين والصلاحياتين فقد كان الجميع موقنين بأن الحبيب الصيد لم يكن أكثر من موظف في قصر قرطاج، رغم أن صلاحياته الدستورية تقضي بأن يكون الحاكم الأول لتونس.

لقد احترق السبسي شكلياً الدستور. ولكنه احتفظ بكل الأوراق بين يديه خاصة بعد أن اختار رئيس حكومة بلا سند حزبي، فإذا نجح فذلك بفضل بصيرة اللاعب الأول، وإذا لم ينجح يسحب إلى الهامش ولن يبكي عليه أحد. صحيح أن السبسي رجل تسعيني ولكنه مازال يحتفظ بمؤهلات كاملة ليكون اللاعب السياسي رقم واحد في تونس.

كان السبسي يدافع عن الحكومة ويعتبر أنها تقوم بواجبها ويتهم المعارضة بتأجيج الاحتجاجات. ولكنه سرعان ما التقط مبادرة الجبهة وحولها من إنقاذ إلى وحدة وخطط بها الأوراق جميعاً.

ومن صفات اللاعب الأول أيضاً أن يخلف خاسرين وراءه، ولا سيما من حلفائه والمقربين منه والعاملين معه، فليس هناك مزاج فخلف اللاعب رقم واحد خاسرون دائماً لا تهم مواقعهم حتى وإن كانوا أذرع التي بها يتحرك ويضرب ويلعب فهو قادر على استنابات أذرع جديدة وبسرعة كبيرة.

كما أنه لا يحب النجوم من العاملين معه والدائرين في فلكه. فمن بدت عليه النجومية يكون ماله الهامش. وكان هذا مصير الطاهر بن حسين ومحسن مرزوق ورضا بلحاج والأزهر العكري والقائمة مفتوحة دائماً. لم تكن الحرب التي شنها اللاعب الأول على راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الذي صار شريكه الأول لتهدأ إلا لما قبل أن يكون في الظل خلف الرئيس أي في الموقع الثاني بعده في المشهد. صحيح أن الهدنة مستمرة بينهما ولكن عيون اللاعب الأول واستجرت موجهة كلها نحو حي "مونبليزير" (حيث مقر حركة النهضة)، تراقب حركاته وسكانه والأصابع على الزناد. ففي السياسة لا صديق دائم ولا عدو دائم، كما يردد السبسي نفسه دائماً.

سنة 2014 لما كان الاتحاد من أجل تونس الذي ضمّ نداء تونس وأحزاباً يسارية يستعد لخوض الانتخابات في قوائم مشتركة، فوجئ شركاء السبسي بتراجعهم عن القوائم المشتركة وقراره خوض الانتخابات بقائمتهم حزبه فقط وطلب من حلفائه طلباً غريباً هو أن يحلوا أحزابهم وينضموا إلى حزبه أفراداً لا أحزاباً. ولا من سبب آخر

والمجلس الوطني التأسيسي. وقد بدا السبسي حينها ثورياً جداً في الوقت الذي كان يتفاوض فيه سرا مع رئيس حركة النهضة الذي كان تحت الضغط وقدم التنازلات. فكان السبسي من أكبر الفائزين بمبادرة جبهة الإنقاذ وبضاللات الشعب التونسي ضد الترويكاً وضد محاولات أخونة المجتمع التونسي وأسلفته وإلحاقه بالمربع الرجعي والتراجع عن مكتسباته ومنجزاته المدنية والحداثية.

الأمير نفسه وقع في 2014 مع الانتخابات التشريعية والرئاسية حيث استغل السبسي حماس التقدميين والديمقراطيين والحداثيين لضرب الرجعية الإخوانية، وقدم نفسه البديل الحداثي المنقذ موظفاً آلية التصويت المفيد من أجل ذلك. وبعد الانتخابات تحالف مع حركة النهضة التي بنى حملته الانتخابية على مقاومتها والتشهير بها، مقدراً أنه الحل الأفضل له ولحزبه. وكان يبرر ذلك بأن تونس في حاجة إلى أغلبية برلمانية كافية من أجل الاستقرار السياسي. ولكن دعوته لحكومة وحدة وطنية منذ أسبوع تعني الإقرار بخطئه وبفشل تبريراته إذ الأغلبية النيابية لم تنفذ الحكومة ولم تخلق التنمية ولم تطفئ الاحتجاجات. ومن ناحية أخرى فإن المبادرة نفسها تعني أن اللاعب الأول لا يرضى بغير أن يكون الأول، فيتصدر المشهد من جديد بمبادرته تاركا خاسرين جدداً من فرسانه الحكوميين الذين خرجوا جميعاً منذ سنة ونصف السنة من تحت مجهره.

نفس الأمر يتكرر اليوم مع مبادرة حكومة الوحدة الوطنية فمنذ أيام قدمت له الجبهة الشعبية مبادرتها الساعية إلى إنقاذ تونس من مخاطر الفشل التي أظهرتها مؤسسات الحكم في تونس. وقبل ذلك بأيام

□ تؤكد مبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي فاجأ بها رئيس الدولة التونسية الباجي قائد السبسي الشعب التونسي أن هذا الرجل يعود باستمرار إلى صدارة المشهد ويصنع الحدث ويشغل الرأي العام دائماً. السبسي رجل يحب الأضواء ولا يقبل أن يعيش خارجها ولا يسمح بأن يسرقها منه أحد مهما كان موقعه.

فالرجل لا ينفك يذكر في كل مرة بكونه الأكثر شرعية في تونس، باعتباره منتخبا انتخاباً مباشراً من قبل مليون وثمانمئة ألف تونسي منحوه أصواتهم. السبسي يرفع هذه الورقة دائماً في وجه الجميع من أنصاره والعاملين معه وحلفائه وشركائه ومعارضيه. وهو يعتبر أن الشرعية الانتخابية مقدسة وتعلو على النقد مهما كان نوعه ومصدره.

منذ مارس 2011 حين دعاه رئيس الجمهورية المؤقت فؤاد المبرز لرئاسة الحكومة خلفاً لحمد الغنوشي المستقيل والباجي قائد السبسي هو اللاعب السياسي رقم واحد في تونس. هو لاعب يريد أن يكون دائماً الأول في اللعب مهما كانت النتيجة حتى وإن كانت: لم يربح أحد. هذا الرجل يتقن المباغنة ويحب خلط الأوراق والعودة إلى نقطة الصفر دائماً. لا يعنيه كثيراً إن كان هناك ربح أو خسارة.

من صفات هذا اللاعب القدرة على قلب الموازين في كل مرة ولكن ليس بالخلق والابتكار وإنما بالنقاط ابتكارات الآخرين وتحويلها لفائدته. وهو ما حدث في 2013 مع مبادرة جبهة الإنقاذ التي اقترحتها الجبهة الشعبية والتحق بها السبسي، ورفع سقف مطالبها إلى إقصاء حين طالب بإسقاط منظومة الحكم القائمة وقتها بشكل كامل بما في ذلك رئاسة الجمهورية

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي



”

السبسي احترام الدستور شكلياً، لكنه احتفظ بكل الأوراق بين يديه خاصة بعد أن اختار رئيس حكومة بلا سند حزبي، فإذا نجح فذلك بفضل بصيرة اللاعب الأول، وإذا لم ينجح يسحب إلى الهامش ولن يبكي عليه أحد

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الحكومة العراقية والأميركان والإيرانيون يخوضون حرب تدمير للقوامة التي قاومت الاحتلال الأميركي والوجود الإيراني في البلاد، والدليل على ذلك وجود قادة الحرس الثوري الإيراني»،
مازن التميمي
الأمين العام للجماعة الوطنية العراقية في المملكة المتحدة

«معاملة المدنيين في مناطق الاشتباكات على أنهم إرهابيون أمر خاطئ، وهناك حسابات تصفية وطائفية خلف الستار ضد المدنيين في المنطقة، عبر استخدام ورقة الإرهاب»،
فرست صوفي
عضو لجنة حقوق الإنسان في برلمان إقليم كردستان العراق



قضية التشيع واستقلال الأكراد.. وقضية داعش



محمد قواس
صحافي وكاتب سياسي لبناني

لا بعد سقوط بغداد في العام 2003 وقيام نظام المحاصصة في العراق وشيوع التمزج في كل المنطقة، حدث أن كنت أشاهد قناة عراقية ولفنتي أن أحد المتدخلين قال إنه يجب التوقف عن الحديث في السياسة واستعراض مواقف هذا الطرف وذاك، فما يجب أن يهمننا هو التشيع وما غير ذلك عرضي زائل. لم أفهم هذا التدخل التلفزيوني الجارح إلا بعد ملاحظة أن التشيع ورشة تنهل همتها من زاد تاريخي عتيق، لكنه يجد صده، برعاية دولة الولي الفقيه، في الجغرافيا أيضاً، حيث ينشط التشيع كقضية واجبة أينما وجد الشيعة. لكن أمر ذلك لا ينحصر في الكتل الشيعية التي تتوارث المذهب بيولوجيا، بل إن التبشير به بات عملاً تقوم به مراكز طهران "الثقافية" في السودان ومصر والمغرب وتونس والجزائر، كما في أفريقيا وأي أصقاع بعيدة تطلها سفارات الجمهورية الإسلامية.

والتشيع ليس مشروعاً شيعياً بالمعنى الديني الفقهي، بل هو مشروع سياسي ترعاه طهران، وهدفه جز الشيعة في العالم إلى الانسهار في هوية واحدة لها عنوان واضح وزعامة جلية. وعلى هذا أرادت طهران تحويل الشيعة إلى كتلة ديموغرافية تدور في فلكها وتغذي استراتيجياتها، بحيث تصبح لكل شيعي في الأرض "قضية" ومظلومية يشاركه فيها شيعة الأرض جميعاً. فاما وأن للزمان صاحباً فنائبه الولي الفقيه يسود أمة تواليه دون غيره في القول والعمل.

للاكراد أيضاً نزوع أممي عابر للحدود التي رسمتها اتفاقية سايكس بيكو الشهيرة. من قرن على ذلك التفاهم البريطاني الفرنسي (وتواطؤ من روسيا القيصرية) الذي أدى إلى تقسيم تركة السلطنة العثمانية في المشرق. منى الأكراد النفس بدولتهم الوطنية، لكن الإرادة الدولية لم تسمح بذلك، فيما تولت الإرادات الإقليمية خلق أي تعبيرات كردية بهذا الاتجاه.

يتقاسم أكراد المنطقة ذاكرة واحدة ومظلومية واحدة. في ذاتهم العميقة شعور

بالغين معطوف على مرارة من خيانة ارتكبتها المنطقة شعوباً وحكاماً. وحتى حين نمت داخل الكتل الشيعية والاجتماعية الكردية نزوع نحو أممية تتجاوز قومييتهم وترتقي عنها، فإن السلطات العربية والتركية والإيرانية تولت، بالجملة والمفرق، ممارسة تمييز يذكر من حاول أن ينسب كرديته بأنه كردي الهوية واللغة والتاريخ والثقافة والمعاينة.

للاكراد "قضية" يدافعون عنها ويتشاركون في التصريح بها. ولئن تابنت تجارب أكراد تركيا عن تجارب أولئك في إيران وسوريا والعراق، إلا أن قاسماً قومياً مشتركاً يوحد الجميع في توشل لا يكل لاستقلال ما على طريق الاستقلال الكبير. صحيح أن للأكراد مرجعيات محلية، إلا أن وعياً جماعياً يعتبر أكراد تركيا وحراكهم (بي كا كا) وزعيمهم (عبدالله أوجلان) القبلة الأولى لهم. ولا عجب من أن حراك الأكراد هذه الأيام يتقرر في جبال قنديل، حيث تلون قيادة حزب العمال الكردستاني بقيادة زعيمهم في سجون تركيا عبدالله أوجلان.

قبل أيام نقل تقرير للغاريان البريطانية عن أحد المقاتلين العرب المنشقين عن "قوات سوريا الديمقراطية" أن هذا الفصل الذي ترعاه الولايات المتحدة، والمفترض أن يكون خليطاً ما بين عرب وأكراد، باتت تهيمن عليه قوات كردية وافدة من جبال قنديل في شمال العراق. وبهذا المعنى نستنتج أن في المنطقة مشاريع حان قطافها، وأن الأكراد يشعرون بأنهم يدنون من "لحظتهم" التي لا تستثنى كردياً في المنطقة برمتها، على ما يستدعي استنفار جهد عسكري كردي من جميع مواطن "الشتات" إذا جاز التعبير.

هي لحظة يستشعرها مشروع التشيع بالنسخة التي تصورها طهران. ومن أجل ذلك الهدف السامي يتحرك شيعة الولي الفقيه حاملين أكفانهم باتجاه البوصلة التي يحددها الولي الفقيه في الفلوجة والموصل، أو في الرقة وحلب. ومن أجل ذلك المنهني الميثولوجي يحج شيعة حزب الله وجماعات

الهرارة الأفغان، كما حوثيي اليمن وجماعات الجهاد الحسيني في العراق. وفي مقابل تلك القضية، قضية الشيعة وقضية الأكراد، وربما تكاملاً معهما، يحمل تنظيم داعش قضية ثالثة.

يحصد تنظيم البغدادى مظلومية نادرة يشعر بها سنة المشرق. فإذا ما كان السنة يشكلون 90 بالمئة من المسلمين في العالم، فإن مشاعر الغبن جديدة على تاريخهم وتمثل علة سريلية نادرة لا تصيب الأغلبية عادة. يروج التنظيم ويتعلق داخل بيئات حاضنة. وعليه فقد تعلق أولاً في العراق قبل أن "يتمدد" صوب سوريا. لم يظهر التنظيم في اللحظات التي تلت سقوط بغداد عام 2003 ولا في تلك التي تلت "هبة" درعا عام 2011، بيد أن عواصم المنطقة، بداية من بغداد ودمشق، مروراً بعواصم الحلفاء والخصوم، جبهة لتشييد تلك البيئة الضرورية لعيش وبقاء التطرف في نسخاته الحديثة.

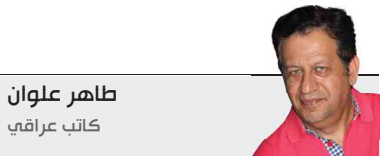
لا تستقيم "قضية" داعش ولا يتصلب عودها. يرفع التنظيم شعار الدفاع عن "أهل السنة" بالمعنى الأممي الذي يوحي به منطق الألة في الإسلام، لكن مفاعيله لا تتجاوز حدود "العرب السنة"، فقلما تجد له علامات داخل النسيج الكردي في المشرق أو ذلك الأمازيغي في المغرب. ثم إن عداوته للشيعة (الرافضة حسب تعبيرات داعش) تصطدم مع تناقض ذلك مع خطوط جبهاته وأولويات مقاصده، كما تتعارض مع وجهاته التي قادته بعد سقوط الموصل إلى الابتعاد عن بغداد (المفترض أنها عاصمة الحكم الشيعي بحسب أدبياته) والتوجه نحو إقليم كردستان شمالاً. لا طائل من التذكير بكم الضحايا السنة الذين سقطوا على يد داعش عقاباً لهم على عدم صفاء إيمانهم وفق رؤى "الخلافة" وقومه. ولا طائل من التذكير بالصدام ما بين تنظيمي داعش والنصرة بصفتهماً يمثلان أقسى درجات العنصرية المدافعة عن السنة في المنطقة. ولا طائل من التذكير بالتواطؤ الخبيث بين تنظيم البغدادى ونظام دمشق في استهداف المعارضة السورية، بصفتها عدواً

مشتركاً أكيدا للطرفين والمنطقتين. ولا طائل من استعراض شهديات النوخش التي برع داعش في تقديمها مضموناً وشكلاً وتوزيعاً تنفيذياً لعامة السنة. وفي أداء التنظيم وسلوكياته ما يوحي بأن ورشة داعش و"قضيته" لا تخدم عملياً إلا قضيتي التشيع واستقلال الأكراد.

اكتسب الحوثيون في اليمن "نفهما" دولياً بقيادة واشطن بسبب كونهم يتقدمون بصفقتهم ندا معاكساً مهدداً لتنظيم القاعدة (توأم داعش) و"قضيته" في اليمن. تمكن حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، من تسويق "جهاد" قوات الحزب في سوريا دفعا للتطرف الذي يحمله داعش في نصوصه. باتت إيران شريكة للتحالف الدولي في الحرب ضد داعش وبات الجنرال قاسم سليماني رمزاً من رموز المكافحين ضد الإرهاب في العالم، شأنه في ذلك شأن جنرالات الأطلسي المشرفين على الجهد الأممي في هذا الشأن. لكن المثال الأكبر يظهر في الحالة الكردية. لم تتحرك آلة الولايات المتحدة الرادعة إلا عندما اقتربت قوات داعش من خطوط التماس في كردستان العراق وفي كوباني-عين العرب في سوريا. بدت "قضية" داعش تتقدم موفرة اللحظة التاريخية النادرة لأكراد المنطقة. راح رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، يلوح من جديد بالذهاب نحو الاستقلال، فيما أكراد سوريا المتحذرين من تجربة الأوجلانيين في تركيا يرسمون برعاية روسية أميركية نادرة حدود طموحاتهم الجغرافية. ومقابل الوعيد الذي كرهه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضد تحرك قوات حماية الشعب الكردية شمال سوريا، بدت أنقرة في الأيام الأخيرة "متفهمة" متعذرة بمعلومات أميركية عن عريية القوات في منبج، مرجحة بمعرفة الموصل المقبلة.

على ذلك تبدو "قضية" داعش في بعديها الجهادي والمؤامراتي تمريناً لدفع قضيتي الأكراد والتشيع نحو آفاق متقدمة تختلط داخلها مصالح أصحاب القضايا بمصالح أصحاب المصالح في العالم.

نظرية تدوير السلطات والمناصب في العراق



طاهر علوان
كاتب عراقي

لا يوجد معيار ثابت ولا واضح لمن يحق له، أو من لا يحق له، تقلد الوظيفة الحكومية في العراق وصولاً إلى أرفع المناصب. ليس مطلوباً من المرشح أن تثبت قدرات قيادية استثنائية ولا خبرات ولا تاريخ ولا منجز ولا مؤلفات ولا دراسات في حقل الاختصاص، خاصة في ما يتعلق بوظائف الوزراء وكلاء الوزارات والمديرين العاميين والسفراء.

ربما تطبق المعايير على مفاصل أدنى وتتخذ التدابير الصارمة لمنح وظيفة مدير إداري يتحكم ببضعة موظفين، أما المناصب العليا فلا لأنها مرفوع عنها القلم. ظل هذا المنهج ثابتاً منذ العام 2003، يكفي أن يوضع ملف من ورقة مهلهلة واحدة وتركية من أحد أعضاء الحزب أو الكتلة لينتقل ذلك الإنسان، متواضع المعرفة والتحصيل العلمي، منصبا وزارياً رفيعاً أو سفيراً، والامثلة أكثر من أن تحصى والعينيون بالأمز ما زالوا في المناصب أحياء برزقون.

حدثني صديق دبلوماسي مخضرم أفنى عمره في العمل الخارجي، أن هناك موجتي تسونامي ضربتا وزارة الخارجية على عهدين كان آخرها في العاميين 2012 و2013

عندما تم حشو السفارات بطواقم الدمج من سفراء وقناصل ومناصب أخرى ممن لا معرفة لهم بأبسط قواعد العمل الدبلوماسي، وأما جهل السفراء بأي لغة غير العربية فتلك كارثة أخرى، بل إن سفيراً في دولة أوروبية فضلاً عن كونه لا يجيد لغة أجنبية فإنه يجد صعوبة في توصيل الكلام بسبب حالة التأتأة التي يعاني منها.

هذا الواقع الذي يمس عصب الدولة وأدواتها التنفيذية ظل الجميع متراضين عليه وصار أمراً معتاداً أن يختار الحزب أو الكتلة، ما شاء من سلة المناصب، ثم ليفتش عن أكثر أعضاء الحزب أو الكتلة ولاءً وشطارة وقدرة على إحالة المشاريع والمناصب لصالح الكتلة وتلك أقصى مهماته. ثم اهتدت أحزاب السلطة إلى حيلة أخرى مفسوحة ألا وهي نظرية تدوير المناصب، وهي نظرية وفرت لأحزاب السلطة إمكانية خداع الرأي العام بأن هناك تكافؤاً للفرص وعدم وجود عملية احتكار دائمة للمناصب، وهي خطة ساذجة لم تنطل على أحد ومثال ذلك أن ينتقل من كان وزيراً للإسكان والإعمار وزارة الداخلية، ثم يخرج منها لينتقل وزارة المالية، ثم يخرج منها لينتقل إلى وزارة النقل والمواصلات، وهذا مثال حقيقي لأحد الوزراء

الذي مازال يدور على الوزارات واحدة بعد الأخرى منذ 13 عاماً حتى اليوم لا يرف له جفن.

بازار الأحزاب يتحكم بإمعان في السلطة التنفيذية في العراق، والأحزاب تقدم حنكته في انتزاع الوزارات الأكثر ثراءً. وتعميقاً لنظرية تدوير المناصب تم استحداث آلية النقاط التي تحتسب عن كل وزارة، أما المناصب الأخرى كوكلاء الوزارات والمديرين العاميين فلا يسيل لها ألعاب الأحزاب ولا تشغل نفسها بها لأنها "كوتا" ملحوزة سلفاً لكل حزب وبإمكانه ترشيح من يشاء بلا اختبار كفاءة ولا تاريخ ولا منجز مهني. كان هناك مقدّم برامج تلفزيونية منهمك في تلميع صورة رئيس حزب من أحزاب السلطة وإذا به بعد برهة في منصب مدير عام، ثم بعد حين مطروداً من الوظيفة بسبب السرقة، ثم بعد فترة مرشحاً لمنصب رفيع جديد والأمز ينسحب على العشرات من هذا النوع.

سياق عمل ومنهج دولة يمنحان توقيع رئيس الكتلة والحزب قوة الأمر، فلا نقاش في ما سنه وليس أمام رئيس الوزراء سوى التنفيذ من منطلق تدوير المحاصصة.



حيدر قاسم الحجابي
كاتب عراقي

مظلماً فعل الحلفاء بتركة الإمبراطورية العثمانية، حين أجهزوا عليها، وتقاوسوا ما تركت، فعلها من وورثوا بلاد الرافدين، بعد أن اجتاحتها دبابات الحلفاء الذين يقودهم جورج بوش الابن الحالم بشرق أوسط جديد، سيبني على ركائز دكتاتوريات شمولية، وأخرى أصولية غنية بالموارد الطبيعية الهائلة.

لم يحدث هذا بالتأكيد، لكن الذي جرى بعد ذلك، أن بقايا العراق، صارت ملكاً تائها، لا أحد يعرف صاحبها، ولا أحد يجرؤ على تحديد وريثها الشرعي، في ظل تخلي الشعب عن الوطن وانشغالات الجماعات فيه بنفسها. فشيعة محمولون بأيديولوجيا المظلوميات التاريخية، وأكراد نفخت فيهم عنصرية الأنظمة كل عقد الإقصاء والشفوفينية فتحول الضحية إلى جلد فاق جلاده السابق بشاعة وسوء، أما سنة العراق، فأولئك هم المتسبب الأكبر في ضياع العراق الحاضر والعراق الماضي، بتشددهم تارة وبتشرذمهم تارة أخرى.

ما حدث لم يكن بدعاً أبداً فالتاريخ يعلمنا، والمنطق يؤكد أن العالم لا يحتمل الفراغ، فمثل العراق وموقعه وثقله وتاريخه

اقتسام إرث صدام

وعمقه، لن يترك أبداً، بل سيكون محطة التنافس الأبرز لرسم ملامح جديدة لمنطقة أصبحت تتفكك ويذوب فيها القار والظاهر معا من جبل الجليل المتراكم.

ما بقي من إرث الدكتاتورية كان كبيراً للغاية، ولما لم تكن أميركا ترغب في إبقاء كل التركة في خزائنها، فإنها بحثت عن شريك مناسب لها، قادر على دفع فواتيره لوحده، ومنغرس بشكل جيد في بيئة الفراغ المتأثية من تلك الإزاحة القسرية التي حدثت. فكانت إيران خير من قدم أوراق اعتماده، كشريك قوي وفاعل وممتمد، فيما كانت الأنظمة العربية المحيطة بالعراق لا تزال تعيش مراحل ما قبل التفكير السياسي الحديث في الرهانات الطائفية مرة، وفي الخوف من إزعاج أميركي مرة أخرى. وتعيش حالة الانكفاء إلى الداخل، أو السلبية المفرطة تجاه الوضع بعد إسقاط صدام حسين ونظامه.

ما يعاب على الأنظمة السياسية العربية كثير، لكن ما يتصدر ذلك هو حالة اللاواقعية السياسية التي تتحكم في رسم استراتيجيات تلك البلدان، وحالة ردات الفعل، والعقد التاريخية من الآخر، الأمر

الذي عنى في ما عناه، دفع العراق بقوة للعزلة عن المحيط العربي وإبقائه يتحمل دفع فواتيره الباهظة من سيادته وأمنه، في ظل ارتباط الجماعات المتصدية بمشاريع ما بعد الحدود، أو حملها لبذرة ستنتج نظاماً غير قابل للحياة مع فكرة إبقاء العراق دولة قوية موحدة مستقرة.

ما وصل إليه العراق الآن لم يكن إلا نتاج ما أسميه بمؤامرة التوريط العربي مرة، واللامبالاة العربية مرة أخرى. فهذا المحيط لم يكن منسجماً مع العراق، ولا يتعامل معه كما يتعامل مع بلدان عربية أخرى كمصر مثلاً، بل كان محيطاً العربي ينظر للعراق من منطلق الخصم لا الند على الأقل، ويتعامل معه وفق معادلة ضمان الاستقرار تتمثل في إضعافه، ولذا فإن أزمات المنطقة كلها تأتي جراء الوصول بالعراق إلى مرحلة الوهن التي صار فيها إرثاً يتقاسمه الجميع على رؤوس الأشهاد، دون أن يكون للعرب كالعادة دور سوى الوقوف كشهود زور، وتمثيل دور المتعاطف مع بلد ساهمت الكثير من المدي العربية في تقطيع أوصاله بلا أي تفكير في العواقب الكارثية على المنطقة، بل وعلى العالم بأسره.

الحرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«ليس لدى السعودية هدف استراتيجي لخفض عدد العمالة الوافدة لكن هناك توجه في أن يكون التشغيل في بعض الأنشطة الاقتصادية مقتصرًا على السعوديين».

مفرج بن سعد الحقباني
وزير العمل والتنمية الاجتماعية السعودي

«خطة الإصلاح تضمنت ضربيتين فقط هما ضريبة القيمة المضافة المتوقع فرضها في 2018 وضريبة على المواد المضرة بالصحة مثل التبغ والمشروبات السكرية».

إبراهيم العساف
وزير المالية السعودي



اقتصاد

السعودية تدعو المطورين الأجانب لمعالجة أزمة الإسكان المزمنة

● الرياض تتوود للشركات المحلية والأجنبية لبناء 1.5 مليون وحدة سكنية ● إعلان الرسوم النهائية على الأراضي غير المطورة خلال أسبوعين



بانتظار خبرة الشركات الأجنبية

مملوكة لرجال أعمال وشركات وأفراد أثرياء يحتفظون بها دون تطوير، أملا في ارتفاع أسعارها لاحقا أو لصعوبة تطويرها سريعا في ظل تعقيدات روتينية وتكلفة تزويدها بالخدمات والبنية الأساسية.

وفي ظل نقص الأراضي المتوفرة لتطوير المشروعات السكنية داخل النطاق العمراني للمدن، تهدف الرسوم إلى الدفع بالمزيد من الأراضي إلى السوق، إذ من المتوقع أن يسعى المطورون الذين يمتلكون حيازات كبيرة من الأراضي إلى المسارعة في تطويرها تجنباً لدفع مبالغ طائلة كل عام.

وقال الحقييل إن السلطات السعودية تسعى إلى "تشجيع" كبار ملاك الأراضي على المشاركة في تطوير مشروعات وحدات سكنية مدرة للدخل، وأن الحكومة ستعلن خلال الأسبوعين المقبلين عن القواعد النهائية للرسوم السنوية على الأراضي غير المطورة.

سوق الإقراض وصل إلى مرحلة عالية جدا في السعودية وقد تكون نسبة السيولة في السوق غير مشجعة لكن نتوقع أن تكون السيولة موجودة اعتبارا من نهاية العام المقبل.

وكانت الحكومة قد أقرت فرض رسوم سنوية بواقع 2.5 بالمائة من قيمة كل قطعة أرض من الأراضي غير المطورة (الأراضي البيضاء) الواقعة داخل النطاق العمراني للمدن والمملوكة لشخص أو أكثر من الأفراد والجهات غير الحكومية، في خطوة تهدف إلى معالجة مشكلة نقص المساكن للمواطنين.

وتهدف الرسوم إلى زيادة المعروض من الأراضي الصالحة للتطوير بما يحقق التوازن بين العرض والطلب وتوفير الأراضي السكنية بأسعار مناسبة وحماية المنافسة العادلة ومكافحة الممارسات الاحتكارية. ومعظم الأراضي البيضاء في السعودية

بعض آثار هبوط أسعار الخام. وتهدف خطة التحول الوطني إلى مضاعفة مساهمة القطاع العقاري في الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 10 بالمائة بحلول 2020.

ومن بين مبادرات الوزارة الأخرى الهادفة إلى دعم القطاع، خطط لإصدار صكوك إسلامية لصندوق التنمية العقارية بحلول نهاية 2018.

وقال الحقييل إن "برنامج الصكوك مخصص للصندوق العقاري، وهو أكبر ممول للقطاع العقاري في السعودية وهو يملك حاليا في محفظته نحو 50.7 مليار دولار". وأكد "أننا نستطيع أن نحصل بسرعة من خلال صكوك القروض، على أموال للانتهاء من قائمة الانتظار لصندوق التنمية العقارية في أسرع وقت ممكن".

وعن الإطار الزمني لإصدار الصكوك، توقع الوزير أن يكون عام 2016 صعبا لأن

50.7 مليار دولار في محفظة الصندوق العقاري حاليا، وهو يسعى لزيادتها عبر إصدار صكوك إسلامية

حالتنا دون توفير القدر الكافي من الوحدات السكنية في السوق. كما أثر هبوط أسعار النفط خلال العامين الماضيين على المالية العامة للبلاد.

وأكد الحقييل أن "إحدى المشاكل التي يواجهها القطاع حاليا، هي محدودية عرض وحدات سكنية تتناسب مع دخل جميع الأفراد. ركزت السوق من ناحية العرض في العقد الماضي على الشرائح السعوية التي تزيد قيمتها عن مليون ريال (267 ألف دولار) والتي تمثل نحو 70 إلى 80 بالمائة من السوق". وتنتهج الرياض مسارا مختلفا حاليا، إذ تسعى إلى الاستعانة بمستثمرين من القطاع الخاص لتصميم وبناء وحدات سكنية بأسعار مناسبة للمواطنين، بينما تقوم وزارة الإسكان بدور المراقب والمنظم للسوق.

وقالت شركة دار الأركان للتطوير العقاري، إحدى أكبر الشركات العقارية السعودية، الثلاثاء إنها تجري محادثات مع الحكومة لتوفير وحدات سكنية في إطار خطة الإصلاح الاقتصادي، وهو ما دفع سهم الشركة ليقفز إلى 20 بالمائة في ظرف يومين.

وتتضمن الخطة التي أعلنت الاثنين إنفاق 15.8 مليار دولار حتى العام 2020 لتخفيف أزمة نقص المنازل الرخيصة عن طريق مبادرات مثل برامج ضمانات القروض وتسريع إجراءات منح التراخيص.

وأكد الحقييل حرص الوزارة على إقناع شركات التطوير الأجنبية بالمشاركة للاستفادة من خبرتها وتنويع المشروعات. وخلال الشهر الماضي فوض مجلس الوزراء وزير الإسكان ببحث مذكرات تفاهم للتعاون في مجال الإسكان مع حكومات كل من بريطانيا وفرنسا والصين.

ويمكن لنجاح البرنامج أن يوفر للسعودية محركا مهما للنمو الاقتصادي قد يعوض

انفصال بريطانيا عن أوروبا يهدد علاقتها الخاصة بالولايات المتحدة



باراك أوباما:
بريطانيا تكون في أفضل حالاتها عندما تساعد في قيادة أوروبا قوية

لانفصال بريطانيا على تعليقات كل من أوباما ووزراء الخزانة السابقين، وضربت مواقفهم التي كانت تقول إن بريطانيا ستعوض الانفصال عن أوروبا بتعزيز علاقتها بالولايات المتحدة.

وقال وزير الدفاع البريطاني الأسبق ليام فوكس، وهو من المتحمسين للحملة المؤيدة للانفصال، إن رغبة أنصار الحملة في السيطرة على الحدود والدفاع عن سيادة بريطانيا "يجب أن يتردد صدها في الولايات المتحدة أكثر من أي مكان آخر".

واعتبر الاقتراح بأن على بريطانيا أن تبقى في نظام "دون المستوى الأمثل لها" لأن هذا قد يناسب الولايات المتحدة "ليس حجة يمكن استساغتها بشكل جيد" في بريطانيا.

وجادل فوكس، وهو عضو بارز في حزب المحافظين الذي يتزعمه كامرون، بأن ترك بريطانيا للتكتل يمكن أن تستفيد منه الولايات المتحدة لأن فصل بريطانيا عن الاقتصاد المتعثر للاتحاد الأوروبي يفتح أبوابها أكثر أمام بقية العالم.

وتشير بيانات الحكومة الأميركية إلى أن التجارة تشكل بالفعل جزءا كبيرا من العلاقة الخاصة، ففي العام الماضي بلغت قيمة الصادرات البريطانية إلى الولايات المتحدة 57 مليار دولار، وأكثر بنحو 1.4 مليار دولار من الصادرات الأميركية إلى بريطانيا. وبدأ الاهتمام في واشنطن بالتزايد مع اقتراب موعد الاستفتاء، حيث أعلن اتحاد المحافظين الأميركيين، وهو مؤسسة فكرية وبحثة، أواخر الشهر الماضي عن مناقشة مقبلة بعنوان "بريكست: انهيار الاتحاد الأوروبي وأثره على أميركا".

وخصص الكاتب المحافظ المرموق، جورج ويل، عمودا في صحيفة واشنطن بوست، للحديث في هذا الشأن، قال فيه إن على الأميركيين إيلاء اهتمام كبير به، لأن هذا الجدل يخص "مسائل وثيقة الصلة بحاضرهم ومستقبلهم".

لاري سامرز، قد أكد أن العلاقة الخاصة بين بريطانيا والولايات المتحدة سوف تتضرر بشكل كبير، إذا ما اختارت بريطانيا مغادرة الاتحاد الأوروبي. ولم يستبعد استمرار العلاقات الوثيقة، لكنه قال إن "العلاقة الخاصة ستترجم بشكل أقل بكثير إلى رخاء لبليدنا، وأعتقد أن العلاقة الخاصة سيكون تأثيرها أقل بكثير على العالم".

وكتب سامرز وسبعة آخرون من وزراء الخزانة الأميركيين السابقين رسالة نشرت في صحيفة "التايمز" البريطانية تحذر من تأثير مغادرة الاتحاد الأوروبي.

وقالوا إن "الخروج من الاتحاد الأوروبي سيستدعي التساؤل حول دور لندن كمركز مالي عالمي، وأنها لا ينبغي أن تعتبر ريادةتها العالمية أمرا مسلما به حين لا تفقد دورها كبوابة إلى أوروبا". واحتجت الحركة المؤيدة

الولايات المتحدة تركيز على التفاوض بشأن التجارة عبر الأطلسي والشراسة الاستثمارية مع الاتحاد الأوروبي.

وأكد أوباما، بكثير من الحذر، أن هذه "نصيحة من صديق"، ونفى أنها تحمل أي تهديد.

وعرض أوباما لعلاقته المريحة مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، خلال رحلته إلى أوروبا في أبريل الماضي، ليغذي التكهنات بأنه إذا تركت بريطانيا الاتحاد الأوروبي، فإن "العلاقة الخاصة" الأميركية قد تتحول قريبا إلى ألمانيا.

ولعب رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، الذي يقود حملة ضد الانفصال، دور المدافع، وقال للناخبين البريطانيين إنها فكرة جيدة أن "تستمع إلى نصيحة الأصدقاء". وكان وزير الخزانة الأميركي السابق،

واشنطن - اتسع الجدل في الأوساط الاقتصادية البريطانية والأميركية عن مدى تأثير احتمال انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي على طبيعة ما يسمى بعلاقتها الخاصة مع الولايات المتحدة.

فنعندما زار الرئيس الأمريكي باراك أوباما لندن في أبريل الماضي، أخبر النخب البريطانيين بأن لا يتوقعوا تحسنا في العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وبريطانيا، إذا صوتوا لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي. وقال أوباما إن بريطانيا تكون "في أفضل حالاتها" عندما تساعد في "قيادة أوروبا قوية"، وحذر من أن اتفاق التجارة بين الولايات المتحدة وبريطانيا لن يتم إنجازه في أي وقت قريب، إذا غادرت بريطانيا الاتحاد الأوروبي. وأوضح أن بريطانيا ستكون حينها في "أخر طابور المنتظرين"، لأن



عكس السير

باختصار

◀ أعلنت شركة أمازون التي تعمل في مجال التجارة الإلكترونية أمس أنها ستزيد حجم استثماراتها في الهند بمقدار 3 مليارات دولار ليصل إجمالي استثماراتها هناك إلى أكثر من 5 مليارات دولار.

◀ أفادت شركة بي.بي في تقريرها السنوي الذي يسترشد به قطاع النفط بأن احتياطي الخام العالمية استقرت دون تغيير في 2015 رغم التراجع الحاد في الاستثمار بعد انهيار أسعار النفط العالمية.

◀ تعزز مجموعة جوانتشو الصينية لصناعة السيارات إقامة قاعدة إنتاجية في مدينة شينغيانغ خلال هذا العام بتكلفة تقدر بحوالي 244 مليون دولار لإنتاج 50 ألف سيارة كهربائية سنويا من نوع "ترامبشي".

◀ قال تقرير لمنظمة أوكسفام غير الحكومية أمس إن أستراليا خسرت حوالي 5 مليارات دولار من إيرادات الخزانة العامة نتيجة تهرب الشركات متعددة الجنسيات من سداد التزاماتها الضريبية.

◀ انتزعت شركة غوغل المركز الأول من أبل على قائمة الشركات الأكثر قيمة في العالم، وفق التصنيف السنوي لبراند زي توب 100، لأفضل العلامات التجارية من حيث القيمة المالية في البورصات.

◀ أظهرت بيانات أمس هبوط الواردات الألمانية بشكل مفاجئ في أبريل بينما ظلت الصادرات دون تغيير، ما دفع الفاض التجاري إلى مستوى قياسي رغم تراجع الطلب من أسواق ناشئة مثل الصين.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk



«الدمج المبكر والفعال مهم لجعل الهجرة مفيدة للاقتصاد ولتماسك مجتمعنا.. علينا تجهيز أنظمتنا بشكل ملائم للتعامل مع سوق العمل ونقص المهارات في المستقبل».

ديميتريس أفراموبولوس
مفوض شؤون الهجرة في الاتحاد الأوروبي

«روسيا لم تستغن عن مشروع خط أنابيب غاز «السييل التركي» رغم وجود البعض من المشاكل السياسية بين موسكو وأنقرة، والتي تعيق تنفيذ المشروع».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي



القيود الحكومية تمنع ساويرس من دخول قطاع المصارف الاستثمارية

● العقبات تجبر بلتون على إلغاء صفقة شراء بنك سي.أي كابيتال ● حظر حكومي غير معلن على إنشاء البنوك الاستثمارية الخاصة



بحثاً عن القيود غير المعلنة

العقاري والتاجر التمولي وغيرها من المجالات الأخرى.

وكشف باسم عزب، العضو المنتدب لبلتون القابضة، التي تدير 10 صفقات استحواذ، في وقت سابق، أن الشركة ستطلق صندوقين آخرين على الأقل للمؤشرات خلال 2016 "وحتى ينجح الصندوق الأول لابد أن تكون هناك صناديق مؤشرات أخرى لكي تكون هناك سوق".

وأطلقت بلتون في يناير 2015، أول صندوق للمؤشرات في مصر، وهو ما سمح بظهور "صانع السوق" للمرة الأولى في البورصة مما عزز من وجود أدوات استثمارية جديدة في السوق.

ويحمل الرئيس التنفيذي لشركة أوراسكوم للاتصالات والإعلام والتكنولوجيا البيروقراطية، المسؤولين من المستويات المتوسطة في مصر، المسؤولية عن الركود الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد.

وقال ساويرس، في أغسطس الماضي، إن "الكثير من الوزراء مؤهلون فعلاً، لكن لديهم صفاً ثانياً يعرقلهم، وهو نفس الصف الثاني الموجود منذ 30 عاماً". وتنتج بلتون قرابة 18 شركة متخصصة في نشاط الاستثمار وإدارة الأصول والأوراق المالية وتغطية الاكتتابات وتدير أصولاً بنحو 4 مليارات دولار. كما تشمل المجالات المالية غير المصرفية التي تديرها بلتون مجالات التأمين والتمويل

وبدا يزاحم ساويرس على شراء سي.أي كابيتال حيث أبدى رغبته في الاستحواذ على بنك الاستثمار، لكن دون تقديم عرض غير ملزم للشراء. وتر مصر بمصاعب اقتصادية منذ يناير 2011 بسبب الاضطرابات الأمنية والسياسية التي أدت إلى ابتعاد المستثمرين الأجانب والسياح الذين تعتمد عليهم مصر كمصدر للعملة الأجنبية.

ويعتقد اقتصاديون أن ساويرس يعمل على تكوين ذراع استثمارية ضخمة في مجال بنوك الاستثمار وأن الكيان الجديد ستكون له فرص كبيرة في التوسع إقليمياً، لكن بسقوط صفقة الاستحواذ على سي.أي كابيتال ستتأجل عدة مشاريع إلى حين.

العراقيل الحكومية تكبح طموحات ساويرس في إدارة استثمارات بقيمة 7.7 مليار دولار خلال العام الحالي



أوراسكوم للاتصالات وغلوبال تليكوم. وقالت أوراسكوم في مايو الماضي إن المساهم الرئيسي ساويرس "قدم لسوق المال كل الأوراق والمستندات التي تؤيد وتدعم صحة وسلامة موقفه وطلب التصالح لإزالة كافة المعوقات التي تحول دون استصدار عدم الممانعة على الصفقة من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية".

وقال سامي حينها، إنه عند إتمام المصالحة مع أوراسكوم للاتصالات ستستأنف الهيئة دراسة عرض استحواذ بلتون على سي.أي كابيتال.

لكن خبراء المال قالوا إن تعديل بعض أحكام اللائحة التنفيذية لقانون سوق المال، لمنع سيطرة كيان أو فرد على نسبة كبيرة من تعاملات السوق جاء وكأنه إعلان عن وضع عراقيل جديدة أمام تنفيذ هذه الصفقة.

وأعلنت شركة بلتون في وقت سابق أنها ستدير صفقات بقيمة 7,7 مليار دولار خلال العام الحالي في 6 قطاعات، لكن العراقيل الحكومية ستكبح طموحات الملياردير المصري

في توسيع استثمارات ساويرس في البلاد. وكان ساويرس تقدم منتصف ديسمبر الماضي بعرض استحواذ مبدئي على سي.أي كابيتال، وانتهت عمليات الفحص النهائي للجهالة في فبراير. وكانت عدة مصادر تتوقع نقل ملكية سي.أي كابيتال للملياردير المصري مع حلول نهاية مارس.

ولو تمت الصفقة كانت ستعتبر ثاني صفقة استحواذ لساويرس على مؤسسة مالية كبيرة في مصر بعد استحواذه على بلتون المالية في نوفمبر الماضي مقابل قرابة 83 مليون دولار.

ودخل البنك الأهلي المصري، أكبر بنك حكومي في البلاد، مطلع فبراير على الخط

كشف كبير جديد للغاز في المياه الإقليمية المصرية

تربليون قدم مكعبة
تقديرات حجم احتياطات
الغاز الطبيعي في الاكتشاف
الجديد لشركة إيني

2.8

يذكر أن شركة إيني تعمل في مصر منذ أكثر من 60 عاماً من خلال شركة إيوك التابعة لها، وتعد إيني أحد المنتجين الرئيسيين للطاقة في مصر حيث يبلغ حجم إنتاجها اليومي نحو 180 ألف برميل من المكافئ النفطي.

الإيطالية حالياً عدة بدائل لتنمية الكشف في فترة زمنية أقل من المعلنة.

وكانت وزارة البترول المصرية قد وقعت اتفاقاً للتقريب عن الغاز الطبيعي بقيمة مليار دولار مع إيني في شهر يونيو 2015، كما رفعت الحكومة المصرية السعر الذي تدفعه للشركتين الإيطاليتين إيني وإديسون، مقابل إنتاجهما من الغاز الطبيعي في البلاد. وتمثل الاتفاقيات محاولة من السلطات المصرية لتحسين الشروط للشركات الأجنبية العاملة في مجال النفط والغاز أملاً في تشجيع الاستثمار في هذا المجال في مصر من خلال أسعار أكثر تنافسية.

الماضي في حقل ظهر في المياه الإقليمية المصرية، الذي يعد أكبر كشف للغاز في حوض البحر المتوسط. وقالت إيني حينها إن الاكتشاف يحتوي على احتياطات أصلية تقدر بحوالي 30 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، بما يعادل حوالي 5.5 مليار برميل. وتحقق الكشف في منطقة أبو ماضي الغربية على بعد 120 كيلومتراً شمال شرقي محافظة الإسكندرية. ومن المخطط أن تستغرق عمليات تنمية الكشف ما بين 30 و36 شهراً، ليسهم بشكل كبير في تلبية احتياجات الاستهلاك المحلي من الغاز الطبيعي، حيث تدرس الشركة

القاهرة - أعلنت شركة إيني الإيطالية، أحد عمالقة الطاقة في العالم، أمس عن اكتشاف حقل غاز جديد كبير قبالة السواحل المصرية تقدر احتياطاته بحوالي 2.8 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، بحسب رويترز. ويقول خبراء النفط إن هذا الكشف يفتح آفاقاً جديدة لاكتشافات أخرى وأنه سيساعد على جذب المزيد من الاستثمارات إلى مصر ويدعم الاحتياطيات وسيزيد معدلات الإنتاج لتأمين احتياجات البلاد من المنتجات البترولية والغاز الطبيعي.

ويأتي هذا الكشف بعد الكشف العملاق الذي أعلنته الشركة أواخر أغسطس العام

صندوق لضمان ودائع لتشجيع ادخار العراقيين

بغداد - قال البنك المركزي العراقي إنه يخطط لإنشاء صندوق لضمان الودائع لحث العراقيين على استخدام الخدمات المصرفية وتطوير القطاع المالي.

وأكد أن هناك سيولة تعادل نحو 25.71 مليار دولار خارج النظام المصرفي العراقي، في حين يحتفظ العراقيون بما يعادل أقل من 8.6 مليار دولار فقط في النظام المصرفي. وأوضح أن الصندوق الخاضع لإشراف البنك المركزي سيكون برأسمال 86 مليار دولار وسيحصل على نسبة مئوية معينة من الودائع الموجودة لدى البنوك الخاصة والمملوكة للدولة.

وأشار البنك المركزي إلى أن نحو 70 بالمئة من إجمالي ودائع القطاع المصرفي الخاص موجودة الآن في بنوك حكومية. وأدى ارتباك السياسات الاقتصادية والمالية الحكومية إلى زعزعة ثقة العراقيين بالنظام المصرفي وأجهزة الدولة، بسبب انتشار الفساد.

ويخشى كثيرون أن تمنعهم أحداث العنف من الوصول إلى أموالهم أو فرض قيود على عمليات السحب. كما يشعرون بالقلق من احتمال ضياع مدخراتهم إذا حدث انهيار لأي بنك.

وفي العام الماضي أوقفت الحكومة المدفوعات لفروع البنوك الموجودة في المناطق التي يسيطر عليها داعش.

باختصار

باعت مجموعة دبي المصرفية حصتها في شعاع كابيتال والمقدرة بـ48 بالمئة لمجموعة أبوظبي المالية، لجمع أموال لسداد مستحقات في إطار عملية إعادة هيكلة لديون قيمتها 10 مليارات دولار.

قالت شركة أوراسكوم كونستراكتيون المملوكة للملياردير المصري ناصف ساويرس أمس إن شركة تابعة لها وقعت عقداً لتنفيذ إحدى مراحل مترو الأنفاق في مصر بقيمة 335.65 مليون دولار.

حازت الخطوط الملكية المغربية للمرة الثانية على التوالي على الجائزة الأوروبية لأفضل الخدمات والتدابير لسنة 2016، التي تمنحها الجمعية الأوروبية لأبحاث الجودة سنوياً لأحسن شركة طيران.

أعلنت سلطنة عمان عن تأسيس المجموعة العمانية العالمية للوجيستيات، التي ستجمع تحت مظلتها الشركات التي تسهم الحكومة في ملكيتها وتشمل الموانئ والمناطق الحرة والقطارات وشركات النقل البري والبحري.

وافق البرلمان الأوروبي على منح توتس قرضاً بقيمة 500 مليون يورو، الذي يأتي استكمالاً لبرنامج مساعدات قيمته 2.9 مليار دولار على مدى أربع سنوات خصصه صندوق النقد الدولي لتونس.

يعتزم صندوق الثروة السيادية القطري شراء حصة يورك كابيتال في شركة إير الإيرلندية للاتصالات والمقدرة بـ15 بالمئة، بالإضافة إلى مجموعة من الحصص المملوكة لصناديق تحوط أخرى.



مايكل أوليري المدير التنفيذي لشركة راينير للطران يحتفل في برلين أمس بوصول الشركة إلى نقل 100 مليون مسافر

«أعتقد أن منطقة اليورو كارثة، وأزمة الهجرة لا تقسم البلدان فقط ، بل حتى الدول أيضا

لنقوم نحو نظرة جديدة للسياسة».

نايجل فراج
زعيم حزب الاستقلال اليميني



بريطانيا والاتحاد الأوروبي

23 يونيو 2016

هل يتعين على بريطانيا أن تبقى عضوا في الاتحاد الأوروبي أم تتركه

● الانفصال سيكون أكثر وطأة على العمال المهاجرين ● على الجالية العربية أن تصوت لصالح بقاء بريطانيا ضمن المجموعة الأوروبية



الـ«نعم» للعضوية الأوروبية ضمان لي ولكم

البريطانيون	المهاجرون والجالية العربية
■ أزمة اقتصادية كبرى ■ خسارة التأثير العسكري والدولي ■ استفتاء ثان حول استقلال اسكتلندا ■ الأميركيون سيجرّصون على استمرار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي فيما سيعتراج دور البريطانيين	■ سياسة متشددة تجاه المهاجرين ■ فرص أقل في سوق الشغل ■ تقلص المساعدات والخدمات الاجتماعية ■ صعوبة التنقل بين الدول الأوروبية ■ انخفاض المقدرة الشرائية ■ تحويلات مالية أقل لدول المنشأ

الوضع لن يبقى كما هو؛ مثلما سيصبح التنقل بين الدول الأوروبية صعبا حيث سيصبح على البريطاني من أصل أجنبي أن يحصل على تأشيرة لدخول إحدى الدول الأوروبية، مثلما هو الحال الآن في الولايات المتحدة التي فرضت تأشيرات دخول على البريطانيين من أصول مسلمة أو عربية.

قلق في أوساط المهاجرين

ستصبح المساعدات الاجتماعية التي تتلقاها العائلات محدودة، بناء على ما صرح به زعيم حزب الاستقلال البريطاني نايجل فراج اليميني المساند لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حين قال في تصريحات صحفية "إذا نمت عدد السكان بنسبة نصف مليون سنويا، سيشير ذلك إلى ارتفاع في الناتج المحلي ولكن ما لا يمكننا قياسه هو ما يدفعه المهاجر من ضرائب وما يجنيه من أموال سنويا، كم من مدارس جديدة يمكن بناؤها؟ كم من مستشفيات وشوارع جديدة سيتوجب علينا بناؤها؟ لا أظن أنه يمكننا التعامل مع كل هذا".

ويشاطر الجالية العربية قلقها البريطانيون البولنديون، الذين يتخوفون بدورهم من مخاطر الانسحاب، حيث تحذر بورونسكا هيرينيفتشكا، الباحثة في المعهد البولندي للشؤون الدولية بشأن إعادة فتح سوق العمل في بريطانيا لمواطني الاتحاد الأوروبي في حال الانفصال عن التكتل وتقول "إن المفاوضات ستكون مشكلة بالنسبة لكلا الجانبين وقد لا تنتهي بنجاح".

وفي ذات التحليل، قال مايكل جارابيتش "العمال الموسميون سيشعرون بتأثير انفضال بريطانيا بشكل أكثر قسوة". وفي حين أنه من الصعب القول كم سيكون عدد البولنديين (وعموم المهاجرين) الذين لن يكونوا مؤهلين للحصول على الإقامة الدائمة بعد انفصال بريطانيا، تقدر بورونسكا هيرينيفتشكا أن ما يصل إلى 400 ألف بولندي قد يتأثرون وربما يضطرون إلى تقديم طلب للحصول على تأشيرة بموجب القانون البريطاني، وسيضطرون إلى مغادرة البلاد في حال رفض بقائهم، اصطحب العديد من البولنديين أسرهم معهم، لكن استحقاقات الأطفال (وهي إعانات حكومية للأسر المعيلة) يتم نقلها إلى 22 ألف طفل في بولندا، وفقا لمكتب الإحصاء في وارسو. ويمكن أن يكون لعودة المهاجرين تأثير خطير، لا سيما في المناطق الفقيرة التي غادرها الكثير من الشباب بحثا عن أمل في حياة أفضل في بريطانيا. وهو أمل بات على المحك اليوم وستحدده نتيجة التصويت يوم 23 يونيو 2016.

ومن الطبيعي أن تتأثر هذه الدائرة إذا ما تأثر عنصر واحد منها، وهو خطر محقق في حال لم يحدث فرقا صوت العرب الذين استفادوا كثيرا من القوانين البريطانية وامتيازاتها الاجتماعية، ممن يمكن لهم التصويت، حيث سيكون هناك تأثير على سوق الشغل الذي سيصبح شبيها بالحكومة يميل نحو التشدد ويمنح الأولوية للبريطانيين الأصليين على حساب المهاجرين. وستتأثر القدرة الشرائية لعائلات المهاجرين، حيث أن أغلب المنتجات الحلال من لحوم ومعلبات تصدر من أوروبا، وهي الآن تباع في بريطانيا من دون ضرائب، لكن في حال تم تعديل الاتفاقيات بعد الخروج، فإن

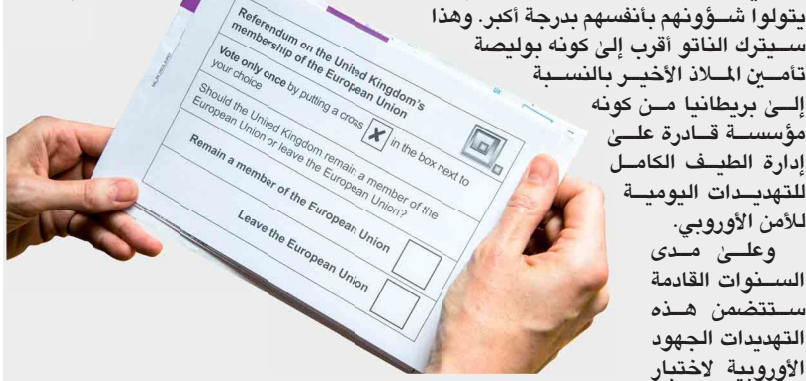
سيكونون أكثر المستفيدين من امتيازات بقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي، وسيكونون أكثر الخاسرين في حال خرجت من الاتحاد وأضحى بوريس جونسون رئيسا للوزراء وهو الذي تعهد بفرض قوانين مشددة على المهاجرين.

وأمام التشدد المنتظر لن يكون في صالح الناحيين البريطانيين، من المهاجرين، والذين يشكل العرب نسبة كبيرة منهم، غير نبد سياسة النأي بالنفس عما يجري، واعتباره شأنا بريطانيا خالصا، والعمل على حشد الأصوات المؤيدة والحث على التصويت؛ فالعملية هنا مختلفة عن التصويت والانتخابات في بلدانهم الأصلية، التي ستتضرر أيضا إذا ما انخفضت نسب التحويلات المالية القادمة من بريطانيا والاتحاد الأوروبي في حال تم الخروج وحلت الكارثة على الاقتصاد، في بريطانيا وعموم أوروبا.

وفي بريطانيا، كما في مختلف دول المهجر، يعيش العرب، والمهاجرون عموما، ضمن دائرة اقتصادية تقوم على التبادل المشترك، حيث يشتري العربي من محل يملكه عربي في أغلب الحالات، ويقطن في حي يغلب عليه الطابع العربي حيث صاحب المطعم عربي والصراف ومالك العقار الذي يستأجره عربيان أيضا.

لماذا على البريطانيين أن يصوتوا بـ«نعم» للبقاء

الصمود السياسي والاقتصادي لجيرانها الأوروبيين والتأثيرات الناتجة عن تواصل العنف وعدم الاستقرار وقلّة الفرص في الشرق الأوسط وأفريقيا جنوب الصحراء. وستكون الهجرة على نطاق واسع وإمكانية حصول هجمات إرهابية أخطارا دائمة على مدى المستقبل المنظور. وبصفتها عضوا في الاتحاد الأوروبي يمكن للمملكة المتحدة أن تحسن من حظوظ معالجة هذه التحديات التي تواجه أمنها وأمن أوروبا. نظرا لتغير الديناميات الاقتصادية والسياسية للعالم خارج أوروبا، تكون الطريقة الأفضل لخدمة المصالح القومية البريطانية عبر مواصلة إدماج مجالات معينة من صنع السياسات مع جيرانها في الاتحاد الأوروبي. وفي المقابل، لا قيمة لمفهوم استعادة السيادة "التامة" عن طريق مغادرة الاتحاد الأوروبي إذا ما حد من قدرة الحكومات البريطانية المقبلة في ضمان المزيد من الأمن والرخاء للمواطنين البريطانيين.



بعد محادثات طويلة ومرهقة توصّل القادة الأوروبيون إلى تسوية لإرضاء بريطانيا، لبقى الآن تحديد مصير بقائها عضوا في الاتحاد أو خروجها منه بيد المواطنين البريطانيين المؤهلين للتصويت، وأيضا بيد الجاليات المتواجدة في بريطانيا، التي يسمح لها بالتصويت، والتي يمكن أن تلعب دورا غير مباشر في التأثير على نتيجة الاستفتاء وضمان بقاء بريطانيا في المجموعة الأوروبية، لما في خروجها من سلبيات على هؤلاء المهاجرين.

لبقاء بريطانيا ضمن الاتحاد الأوروبي، ما يعني ضمانا لمستقبله السياسي ومستقبل المملكة المتحدة، ف"الانفصال لن يقود إلى النعيم"، حسب تأكيدات. وبعد حصول ديفيد كامبرون من بروكسل على "الوضع الخاص" الذي كان يطالب به لبلاده، يواجه رئيس الوزراء البريطاني الآن المهمة الأصعب وهي إقناع البريطانيين بالتصويت بنعم لبقاء بريطانيا ضمن المجموعة الأوروبية. وقال الزعيم الحالي لحزب العمال جيريمي كوربن، الذي شكك لفترة طويلة في الوحدة الأوروبية وصوت بـ"لا" في 1975، لكنه يقف في صف المؤيدين للبقاء ضمن الدول الـ28 للاتحاد الأوروبي "خلافًا لما كان عليه الوضع قبل 4 عقود، يشمل الاتحاد الأوروبي اليوم معظم الدول الأوروبية كما أنه طور إجراءات حماية مهمة للوظائف والبيئة والمستهلكين".

ويرى مراقبون أن كوربن يمكن أن يلعب دورا أساسيا في إقناع الناخبين وخصوصا الشباب والمهاجرين، بالتصويت للبقاء في الاتحاد، ومواجهة المعسكر المؤيد للخروج بقيادة الرئيس السابق لبلدية لندن بوريس جونسون الذي يتمتع بشعبية داخل الأوساط البريطانية المحافظة، التي تؤيد موقفه بأن المستقبل سيكون زاهرا بك القيد الأوروبي. وقد أجريت دراسات وأبحاث كثيرة حول تداعيات هذا الخروج، لمعرفة نتائجه، من ذلك ما توصل إليه معهد أوين يوروب الذي أكد أن انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قد يؤدي إلى خسارة دائمة تبلغ 2,2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي للبلاد بحلول 2030، كما أن هذه التكاليف لا يمكن تعويضها فقط من خلال إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع شركائها السابقين.

من سيخلق الفارق

وسط زخم حملة المؤيدين للبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي والرافضين له، والذين تتقارب نسبتهم بشكل كبير، من الصعب الحسم بشكل قاطع. ولئن كانت الكفة تميل نحو جبهة البقاء، فإن هناك أصواتا خفية يمكن أن تلعب دورا رئيسا في حسم هذه النتيجة، وهي أصوات المهاجرين الذين يحملون الجنسية البريطانية ويحق لهم التصويت. ويرجع الخبراء دور الجاليات الحاسم في هذا الاستفتاء إلى اعتبار أنهم

لندن - في الخامس من يونيو 1975، صوت البريطانيون بالإيجاب على انضمام بلادهم إلى المجموعة الأوروبية للفحم والصلب، التي شكلت نواة المجموعة الاقتصادية الأوروبية ثم الاتحاد الأوروبي؛ وكانت تضمّ فرنسا وألمانيا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وإيطاليا. ولم يكن انضمام بريطانيا للمجموعة الأوروبية الشابة يسيرا، فقد تم بعد أخذ ورد وجدل تارة داخل الأوساط البريطانية في ما بينها وتارة أخرى بين بريطانيا وزعماء أوروبا في ذلك الوقت، حيث قوبلت أول محاولة بريطانية للانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة بالفشل بعد رفض القائد الفرنسي شارل ديغول.

واستخدم ديغول حق النقض في المحاولة الثانية. وفي المرة الثالثة نجحت بريطانيا في أن تصبح أهم دولة بين الدول الأعضاء في المجموعة الأوروبية، بعد أن دعم البريطانيون انضمام بلادهم إلى أوروبا المتحدة في استفتاء يشبه إلى حد كبير الاقتراع المقرر في 23 يونيو 2016، لكن هذه المرة سيجيب الناخبون البريطانيون على سؤال معكوس: هل يتعين على المملكة المتحدة أن تبقى عضوا في الاتحاد الأوروبي أم لا؟

وعلى مستوى السياسيين والأحزاب، انعكست الأدوار أيضا، حيث كان على رأس الحكومة الزعيم العمالي هارولد ويلسون فيما وقف المحافظون في صفوف المعارضة بقيادة مارغريت تاتشر التي تعاملت بسياسة محافظة مع أوروبا مقابل انفتاح على الولايات المتحدة، وأعلنت عن رفضها وجود "دولة أوروبية كبرى تمارس سيطرة جديدة من بروكسل".

نجح رئيس الحكومة ويلسون في استفتاء 1975 في كسب النتيجة لصالحه حين صوت 67.2 بالمئة لصالح الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، فيما يامل رئيس الحكومة الحالي المحافظ ديفيد كامبرون أن يحصل استفتاء 23 يونيو 2016 على 60 بالمئة من الأصوات المؤيدة

الانسحاب من الاتحاد سيكون مثل

النجاة من السقوط ثم الركض

بسرعة مرة أخرى إلى حافة الهاوية.

إنه خيار تدمير الذات

ديفيد كامبرون

يقف روبن نوبليت، مدير المعهد الملكي للسياسات الخارجية، تشاتام هاوس، في صف المحذرين من مخاطر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، معتبرا أن النقاش حول استفتاء الاتحاد الأوروبي لا يتعلق فقط بمستقبل السيادة البريطانية، بل يهم كذلك مكان بريطانيا المستقبلي في العالم



روبين نوبليت:

لا قيمة لمفهوم استعادة

السيادة "التامة" عن طريق

مغادرة الاتحاد الأوروبي

اقتصاديات الأزمة السابقة مثل أسبانيا وأيرلندا تسترجم حاليا قدرتها التنافسية، بينما تصنّف ألمانيا وسبعة أعضاء آخرين في الاتحاد الأوروبي من بين الاقتصاديات العشرين الأكثر قدرة تنافسية في العالم. وتتمثل أهم أفضلية للاتحاد الأوروبي في أن سوقه الموحدة الواسعة والغنية تخضع لحكم القانون في عالم مازال خارج القانون بشكل واسع، وهذا هو السبب الذي يجعله يستمر في جذب خمسين بالمئة من الاستثمار الأجنبي الأمريكي المباشر ولذا يتوقع أن تتضاعف الاستثمارات الصينية في الاتحاد الأوروبي هذا العام لتصل إلى 60 مليار دولار.

المملكة المتحدة هي أكبر متلق لهذا الدفق من الاستثمار الأجنبي المباشر، وذلك جزئيا بفضل سوقها المحلية المفتوحة، لكن كذلك لأنها تشكل قاعدة مثالية يمكن انطلاقا منها الدخول إلى السوق الأوروبية الأرحب. وبعد كل هذا، بريطانيا بوصفها عضوا في الاتحاد الأوروبي، معنية بإعداد القوانين التي تحدد شروط الدخول، ومن ثم فإن مغادرة الاتحاد

لندن - يقف الكثير من البريطانيين بالفطرة بعيدا عن أوروبا القارية، معتبرين العضوية في الاتحاد الأوروبي خيارا اقتصاديا مؤقتا عوضا عن منفعة استراتيجية طويلة المدى. ويجادل الذين يريدون لبريطانيا المغادرة بأن التنازلات التي تقدمها بلادهم ببقائها في الاتحاد الأوروبي تغلب المنافع وأن العالم خارج أوروبا يعد بمستقبل أكثر إشراقا وأمانا لبريطانيا. بيد أن جرد التطورات وزوايا النظر الدولية تناقض هذا الطرح على مستويين اثنين.

أولا، الأسواق الناشئة في معظم أنحاء العالم تشكو من الاضطرابات، من البرازيل وتركيا إلى اندونيسيا وجنوب أفريقيا، في حين أننا نعلم أن تحقيق الانتقال من بلد نام إلى بلد متوسط الدخل دون وجود مؤسسات سياسية قوية أمر موحج. وتكشف حوارات جرت أثناء زيارة إلى دلهي في أبريل تحديا آخر إذ يزايد اشتغال الهند حول إقصائها من المفاوضات الإقليمية بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبين الولايات المتحدة وممضين آخرين على الشراكة العابرة للمحيط الهادئ. ويلاحظ هنا أن التجارة مع المملكة المتحدة لم ترد في قائمة الأولويات لدى الهند. إن مقارنة الاتحاد الأوروبي بهذه الأسواق الناشئة يضع الأمور في نصابها. صحيح أن أجزاء من الاتحاد تشكو من ارتفاع نسبة بطالة الشباب وانخفاض النمو، لكن



«المنطقة العربية تشهد حالة من التطرف والعنف تتعارض مع قيمنا الدينية والأخلاقية المتعارف عليها في الإسلام، وهي موجة من التطرف غير مسبوقة».

هايل داود
وزير الأوقاف الأردني السابق

«إخوان الأردن يسعون للسير على خطى حركة النهضة التونسية، بفصل العمل الدعوي عن السياسي بشكل كامل، وتدشين حزب جديد يفصل الحزب عن الجماعة».

مختار نوح
قيادي سابق بجماعة الإخوان

حرب المنشورات والتخوينات بين قادة الجماعات المتطرفة

● حقيقة ما يقوله شيخ البغدادي عن البغدادي ● الكفر والردة من الاتهامات الجاهزة حتى بين قادة التنظيم



جواهر خلافت قادة الإرهاب يعرفه الكبار والصغار

◀ **الكتاب مراجعة داخل الفكر الجهادي، وبداية الانقلاب في المواقف الجذرية لدى الجهاديين الذين سايروا الموجة الأولى**

ويمكن اعتبار الكتاب مراجعة داخل الفكر الجهادي العراقي، وبداية الانقلاب في المواقف الجذرية لدى بعض الجهاديين الذين سايروا الموجة الأولى من الفكر الجهادي في العراق، ومن شأنه أن يؤثر على البنية الفكرية والعقدية لاتباع تنظيم داعش واتباع الدولة من جرائم وسيي وتقتيل وتهجير باسم الإسلام، سوف تكون له ارتدادات كثيرة، دون أن نغفل أن كتاب المنصور لا يسجل قطعة مع فكر التكفير جملة وتفصيلا.

فقد يتوسعون فيكفرون أي موظف في الدولة، وقد يكفرون كل أفراد المجتمع؛ لأنهم راضون، بدليل سكوتهم، وقد لازم السكوت الرضا كما فعلت جماعة شكري مصطفى في مصر؛ وهم يقرنون بين التكفير والقتل كما فعلت الخوارج في صدر الإسلام.

أما تكفيرهم لعلماء المسلمين وشيوخهم، أمثال الألباني وابن باز والعثيمين، فهو منتشر عندهم بشكل كبير. كما يتوقف المنصور عند بعض منظري التنظيم، أمثال أبي حمزة المصري وغيره من الذين عرفوا بالتشدد والغلو في الدين والعنف تجاه الآخرين.

الكتاب في الأصل، كما يقول مؤلفه، كتب رداً على كتاب «إسلام الأنعام بميلاد دولة الإسلام»، لمؤلفه عثمان بن عبد الرحمن التميمي، الذي شغل مهمة مسؤول الهيئة الشرعية في تنظيم دولة العراق الإسلامية في عهد أبي عمر البغدادي، الذي قتل عام 2010 وخلفه أبو بكر البغدادي.

قد انقطع بينهما، إلى أن خرج البغدادي إلى النور زعيماً لدولة أعلنها في أجزاء من العراق وسوريا.

ويصف المنصور تلميذه السابق بأنه «سوء الخلق، جاهل ومن أهل الأهواء»، كما يسميه «أمير الزور»، ويقول متحدثاً عن البغدادي «ليست المصيبة العظمى في جهل من تسمى بأبي بكر، فلو كان جاهلاً ويرجع إلى أهل العلم لهان الخطب، وإنما المصيبة في ادعائه العلم وعدم معرفته بقدر نفسه، وتكفيره للمسلمين، بل وللمجاهدين ممن لهم فضل عليه بغير حق، وإنما الجهل والهوى، وسفكه لدماء الكثير من أهل الخير، ومن نظر في وجه الرجل قبل أن يلج طريق التكفير والقتل بغير حق، ونظر في وجهه الآن، أدرك ببصيرته وفراسته أن الرجل على خطر عظيم».

المنصور كشف المنهج التكفيري عند المنتمين إلى تنظيم داعش، وعلى رأسهم البغدادي، فالتكفير عند هؤلاء «لا ضابط له،

حرص التنظيمات الإرهابية على التكتّم وعدم تعرية الخلافات التي تفجّرت بين قادتها، دليل آخر من الدلائل التي تقضح زيف مآرب هؤلاء ووهن حججهم في إقناع عناصرهم ومناصريهم الذين مكنتهم وسائل الاتصال من الاطلاع على شراسة هذه الخلافات ونوايا أصحابها عبر حرب المؤلّفات التي يتراشق بها قادة التطرف بعضهم ببعض، ممّا يهدّد هذه الكيانات التكفيرية بالمزيد من التمرّق والانشطار، فالتفت قادة هذه الجماعات إلى أنفسهم وانقضّوا على بعضهم بسيل من تبادل الاتهامات والتخوينات والتشويهات، وهم في ذلك "مثل السنّة اللهب التي تاكل بعضها، إن هي لم تجد ما تلتهمه"، على حد توصيف أحد المحللين والمختصين في شؤون هذه الجماعات.

إدريس الكتبوري

وشريعة دولية «الخلافة» التي أعلنها، وهي منشورات تجمع بين الدفاع عن شرعية التنظيم وبين الرد على الخصوم، فيما يصر هؤلاء على إسقاط مشروعية التنظيم وكشف الشبهات التي يستند عليها وتعرية الأكاذيب والأساطير التي ينطوي عليها، ومن ثم التحذير من مشروع دولة الخلافة التي يدعو إليها التنظيم ويقاتل من أجلها، بحسب زعمه.

لكن الأثر الذي تركه كتاب «الدولة الإسلامية بين الحقيقة والوهم» لمؤلفه أبي عبد الله محمد المنصور على بنية التنظيم ومشروعيته أكثر من أن يقاس، فقد تم تناقله على نطاق واسع في منطديات الجهاديين والتعليق عليه، وكتب في الرد على الكتاب وصاحبه العديد من الرسائل التي حرص تنظيم البغدادي على أن تصل إلى أيدي الجهاديين، تمتكئ بالعلن في المؤلف واتهامه بالكفر والردة والخيانة والعمالة وغيرها من الاتهامات التي يجيد التنظيم توظيفها وفق خطة مدروسة وواضحة.

والمنصور، واسمه الحقيقي محمد حردان العيساوي وليه اسم آخر هو أبو سعيد العراقي، هو المسؤول السابق عما يعرف بـ«جيش المجاهدين في العراق»، أحد فصائل الجماعات المسلحة العراقية ذات التوجه السلفي الجهادي، الذي كان يرفض المشاركة السياسية أو الانخراط في تجربة الصحوات العراقية، ودخل في صراعات مسلحة مع تنظيم القاعدة في جنوب بغداد وديالى وكركوك، وقد اعتقلته القوات الأميركية عام 2006 ثم أطلقت سراحه بعد بضعة أشهر.

وقبل اعتقاله كان المنصور شيخاً لأبي بكر البغدادي، حيث يشير في كتابه إلى أن البغدادي درس على يديه جزءاً من كتاب «زاد المستنقع»، وهو كتاب في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل، لكن أغلب الاعتقاد أن الاتصال

بفرض تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام حصاراً منيعاً على المؤلّفات التي تصدر في نقد فكره وتنظيمه وأهدافه، سواء كان نقداً للجانب الشرعي أو الجانب السياسي، خوفاً من أن تذاع في صفوف الجهاديين عبر شبكة الإنترنت، وتوجّساً من تسفيه أحلامه باسم الإسلام.

وتبقى أشد مخاوف تنظيم داعش متركزة على إمكانية أن تصدر تلك المؤلّفات النقدية عمن يعرفونه عن قرب، أو يعرفون زعيمه أبا بكر البغدادي وسوابقه وماضيه، أو يعرفون المشايخ المؤسسين للفكر الجهادي نفسه، الذي ينتمي إليه التنظيم، من أمثال أبي قتادة الفلسطيني وأبي محمد المقدسي الأردنيين. وعلى الرغم من التقاطع الحاصل بين أصحاب تلك الانتقادات وتنظيم داعش، في قضايا التكفير والعنف وغيرهما من المكونات العقدية للفكر التكفيري، ورغم الانتماء المشترك إلى حظيرة الفكر الجهادي، إلا أن تنظيم داعش يعتبر تلك الانتقادات جزءاً من لعبة التنافس بين الجهاديين، لذلك يبحث عن التستر عليها والحيولة دون إذاعتها ونشرها، ويشن هجومات على أصحابها في منشوراته، بدعاوى الخيانة أو الردة أو الكفر.

والملاحظ أن هناك سباقاً بين التنظيم وخصومه على تسجيل الأهداف ونشر المواقف والمواقف المضادة، فالتنظيم عمل طيلة السنوات الماضية على نشر العديد من الكتيبات والمقالات في منابر حول شرعيته

◀ **الملاحظ أن هناك سباقاً**

بين التنظيم وخصومه على تسجيل الأهداف ونشر المواقف والمواقف المضادة

أسباب داخلية وخارجية وراء التطرف في البلقان



الأسباب كثيرة والنتائج واحدة للتطرف في البلقان

يوغوسلافيا السابقة، وهذا يعني أن القوى الكبرى لم تتمكن من إقامة بديل أيديولوجي للنظام الذي كان قائماً من قبل، والذي كان يدين بالولاء إقليمياً للاتحاد السوفييتي، وبالتالي فإن عملية تفكيك البنية السياسية والاجتماعية في منطقة البلقان في بداية التسعينات بعد انهيار جدار برلين وسقوط الأنظمة الشيوعية، لم تحمل في داخلها مشروعاً بديلاً ولم تعول القوى الكبرى على نخب ليبرالية موالية لها وبديلة، فذهب المجتمع مباشرة نحو التطرف الديني كشكل للحماية النفسية والاجتماعية.

محطون كثيرون يرون أن تنامي التطرف في منطقة البلقان بشكل أعم، ليس مرده أسباباً تتعلق بالجغرافيا التاريخية في المنطقة وما أعقبها من فرز وتبدلات، بل بالنشاط الذي تمارسه الجماعات الإسلامية من داخل أوروبا وخارجها سعياً منها إلى تأمين بوابة أمنة.

والهرسك وكوسوفو، مرده في نظر الكثير من المحللين أن الأئمة الذين يشرفون على إمامة الناس في مساجد ريفية بعيدة وحتى في المدن الكبرى، إنما يتلقون دعماً مالياً من الجماعات الإرهابية لترويج الفكر المتطرف، وذلك عبر إغراء الشباب بالمال وبيع الأحلام والتجنيد الذي أوكل إلى أئمة مساجد منطرفين، تلقوا تعليمهم في الغالب في دول عربية، ويشكل طلبة المدارس الفقراء تربة خصبة للفكر السلفي المتعصب الذي ياملون من خلاله تحسين وضعهم الاجتماعي.

وفي هذا الإطار تشير تقارير إلى ظاهرة تجنيد النساء، وما تثيره من أسئلة وإحالات لدى من يعرف عقيدة تنظيم داعش وأسلوبه في هذا المجال. ويقول أحد المتخصصين إن البرامج الدينية المتطرفة جاءت لنسج الفجوة الأيديولوجية التي نشأت بعد تفكيك

المقاتلون الإسلاميون من منطقة البلقان انضموا إلى القوات المسلمة في البوسنة خلال الحرب الإثنية الطائفية بين العاميين 1992 و1995، وبعد انتهاء الحرب، تبنى عدد من المسلمين، وهم في الأصل معتدلون، أفكاراً وطريقة عيش متطرفة ومنغلقة نتيجة صدمة الحرب مع الصرب، ولم تتم معالجة هذا الإشكال النفسي الاجتماعي من قبل السلطات التي تسلمت السلطة، والوضع مماثل في جل المناطق حيث يشكل المسلمون غالبية، هذا إضافة إلى عوامل أخرى بدأ الفكر المتطرف بالتسلل من ورائها.

◻ **كوسوفو** - ذكرت مصادر صحافية أميركية أنه خلال 17 عاماً مضت بعد تأسيس جمهورية كوسوفو، تحولت البلاد التي كانت تمتاز بتسامحها الديني إلى منبع للتطرف ومصنع لتجنيد المتشددين الإرهابيين، مشيرة إلى أن هذا التحول الجذري جاء نتيجة تدفق أموال خارجية إلى كوسوفو، بالإضافة إلى ما أسمته «تواطؤ من قبل السلطات الأميركية».

ويرى ملاحظون أن كوسوفو حالياً، مثل أوروبا بأسرها، تجد نفسها في مواجهة التهديد الذي يمثله المتطرفون، ومنذ عامين حددت شرطة البلاد هوية 314 مواطناً كوسوفياً، ومنهم انتحاريان قاما بتفجير نفسيهما، و44 امرأة و28 طفلاً، تركوا البلاد للانضمام إلى صفوف تنظيم داعش، ويعدّ هذا الرقم الأكبر في أوروبا من حيث نسبته إلى عدد السكان.

وفي سياق متصل يصير المحققون الكوسوفيون على أن هؤلاء الأشخاص تم تحويلهم إلى منطرفين وتجنيدهم من قبل مجموعة من رجال دين متشددين ومؤسسات سرية، وذلك باستخدام شبكة غامضة ومعقدة للتبرعات، غير أن فاتوس ماکولي، مدير شرطة مكافحة الإرهاب في كوسوفو، قال «ليست هناك دلائل تشير إلى أي مؤسسة قدمت مالا بشكل مباشر للناس من أجل جعلهم يغادرون إلى سوريا، ويمكن الوضع في أن المؤسسات دعمت الذين يروجون للعنف في سبيل حماية الإسلام بنظرهم». ووفقاً للمسؤولين الكوسوفيين، فإن حوالي مليون يورو تضح سنوياً من

◀ **البرامج الدينية المتطرفة جاءت**

لتسد الفجوة الأيديولوجية التي نشأت عن تفكيك يوغوسلافيا السابقة

باختصار

◀ مرر معهد إسلامي ذو نفوذ في الهند فتوى تحظر الإجهاض الانتقائي لأجنة الإناث، مستشهداً بتراجع نسبة الإناث إلى الذكور بين أبناء المجتمع المسلم في البلاد.

◀ قالت الشرطة الإيطالية إنه قد تم ضبط زوجين في شمال البلاد يحملان الجنسية الإيطالية والنسوية، وينشران دعاية جهادية على شبكات التواصل الاجتماعي، ويعتزمان السفر إلى سوريا للقتال ضمن «داعش».

◀ قال مسؤول كبير في شرطة بنغلاديش إن مسؤولين اثنين في تنظيم «جماعة المجاهدين بينغلاديش» قتلوا في دكا، ويعتقد أنهما قاما بدور في معظم الهجمات الأخيرة ومن بينها انفجار قنبلة في مسجد شيعي وقتل أستاذ. كما قتل عضو ثالث في التنظيم في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

◀ المشروع البريطاني لمكافحة التطرف الديني عبر الرياضة حظ رحاله في ملعب كرة القدم في مولينيك البلجيكية، حيث تبارى تلامذة ومراهقون من غرب لندن ومن مولينيك. ويهدف المشروع إلى مساعدة الشباب على حل مشاكلهم بعيداً عن التطرف.

◀ دعا فؤاد الدواليبي، أحد أبرز القيادات الإسلامية في مصر، الجماعات السلفية للعودة إلى المساجد مرة أخرى، مؤكداً أن أبناء التيار الإسلامي ليسوا مؤهلين.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk



عن دار الساقي للنشر والتوزيع بيروت، صدرت الطبعة الثانية من كتاب «أسس التوتاليتارية»، للكاتبة الأميركية الراحلة حنة آرندت.

احتفلت روسيا، الاثنين 6 يونيو الجاري، بعيد ميلاد الشاعر الروسي الراحل ألكسندر بوشكين (1799 – 1837)، الذي يصادف أيضا يوم اللغة الروسية.



الضحية الأوكرانية بوصفها الراوي الحقيقي للحدث النووي السوفييتي

● سفيتلانا أليكسييفيتش تنقب في مأساة تشيرنوبل ويوميات من شهدوها ● الكاتبة البيلاروسية تكشف كارثة العقلية الروسية



كارثة العصر النووي

لا تخفي موقفها السياسي مما حدث، وهنا يتداخل مفهومها الصحافي والأدب؛ البحث في التاريخ وتدوينه لا يشكّلان مادة ثانوية للكتاب، فهو المادة الرئيسية، والهدف من البحث في تاريخ الضحايا هو الوقوف فقط على الحقيقة، وليس البناء الروائي، ولا السرد بوصفه جنسا أدبيا، بل الهدف هو البحث في اليومي لكشف المأساة، لا لاختبار الجنس الأدبي أو العمل الروائي، وهذا ما جعل التساؤلات تطرح حول الكاتبة ومدى استحقاق نتائجها لجائزة نوبل.

الشهادات التي نقرأها في الكتاب تحمل حساسية عالية، تلامس دقائق الخسارات وتأثيرها، تسير الدفقات العاطفية المختلفة؛ الأمل، الحب، الموت، الفجبة، لكن لا يغيب أن حادثة تشيرنوبل مفصل تاريخي، ما حدث لا يحصّر في لحظة محددة فقط، فما حدث فاتحة لسلسلة من الحيات التي ستنتهار وتستمر في الانهيار.

يخضع للفحص والتحميمص والمعالجة. المأساة النووية تتسلل حقيقة إلى كل الذّرات، العطب أصاب الجميع، الكل بحاجة إلى شهادة تثبت قدرته على الاستمرار، وعلى تجاوز العطب، هو حضور المأساة جينيا، تقول زوجة أحد العاملين في الكارثة "الأطفال يرسمون تشيرنوبل؛ الأشجار في الصور تنمو جذورها إلى الأعلى، المياه في الأنهار حمراء أو صفراء، يرسمون، ويكون أنفسهم".

ما حدث في تشيرنوبل جرح تاريخي، وصمة عار في ضمير البشرية، والاتحاد السوفييتي هو المسؤول الأول عنها، هي كارثة دقيقة من حيث تاريخها؛ ففي السادس والعشرين من أبريل عام ستة وثمانين وتسعمئة ألف، على الساعة الواحدة وثلاث وعشرين دقيقة وثمان وخمسين ثانية، بدأت الانفجارات، في تلك اللحظة الدقيقة تغلغل تشيرنوبل في أجساد وذاكرة الأحياء. الكاتبة البيلاروسية توجه اللوم مباشرة وبوضوح للاتحاد السوفييتي،

فهي تلملم أشلاءها لتقدمها لنا، إلى جانب وجهات نظرها عن نفسها وعن الحياة التي تغيرت كليًا، لتحكي بصدق ما حدث، كيف يمكن لمأساة بهذا الحجم أن تضرب في عمق الجوهر الإنساني، فما نقرأه لا يمثل الماسي التقليدية التي يمرّ بها الأبطال أو الأسطوريون، إذ نلامس حيوات يومية تغيرت فجأة، وحل فيها ما هو غير متوقع، وكل من شخوصها كان مجهولا قبل الكارثة؛ رجل إطفاء، أم، طبيب نفسي، عامل.

مأساة لن تنتهي

الضحية هنا تنفرد بصوتها، فالشهادات هي للذين بقوا بعد المأساة، لا يحفلون بالانهيار، الرحيل بالنسبة إليهم ليس خيارا، فما حصل قد حصل، وقصص الحب البسيطة والذكريات والخسارات هي كل ما بقي لديهم، يروونها كأنها آخر رمق، وكل ما حولهم

كثيرة هي الأحداث التي شكلت صدمات بالنسبة إلى العالم، وصلت حدّ الكوارث، لما شهدته من مأس مازالت آثارها إلى الآن، والتاريخ حفظ لنا العديد منها، وإن كانت في غالب الأحيان غير دقيقة وواضحة، ومازالت تبحث عن مسالك أخرى قد تميّط اللثام عن حقيقتها، وذلك بإعادة قراءتها ورسم تفاصيلها من قبل كتّاب يحرصون على تدوين الوقائع عبر شهادات حية لأناس كانوا على عين المكان، وعاشوا كل اللحظات المجنونة والخطيرة.

عمار المأمون

❑ لم تكن الكاتبة البيلاروسية سفييتلانا أليكسييفيتش معروفة للقارئ العربي وكذلك للكثيرين في الأوساط العالمية، وقد شكّل حصولها على جائزة نوبل العام الماضي صدمة للمهتمين والمتابعين، لتبدأ التساؤلات عن هوية هذه الكاتبة ومنجزها وطبيعة مؤلفاتها، فتقنية الشهادات الشخصية التي لجأت إليها لسرد الحكاية وجدها الكثيرون أقرب للعمل الصحافي منها إلى العمل الروائي، إلى جانب التعامل مع التاريخ والنصوص الشخصية– التاريخية بوصفها بعيدة عن التخيل، لتكون المرجعية الواقعية المهمة والمخفية هي أساس العمل لديها، بعيدا عن التقنيات والتجريب الروائي.

إنسر حصولها على جائزة نوبل بدأت كتب البيلاروسية تترجم للغة العربية، فهذا العام صدر لها باللغة العربية "أبناء الزنك" عن دار مدوح عدوان، كما صدر أيضا

كتابها الأشهر "صلاة تشيرنوبل" عن دار مصر العربية بترجمة أحمد صلاح الدين، إلى جانب نسخة أخرى من الكتاب عن دار طوى بترجمة ثائر زين الدين وفريد حاتم الشحف، هذه الوضعية شكلت تضاربا في حقوق الترجمة، تسبب في مشاكل قانونية بين الدارين واتهام دار طوى بسرقة حقوق الملكية. أما الكتاب الذي صدر للمرة الأولى في عام 1997 فهو نتاج جهود الكاتبة على

◀ **الكاتبة توجه اللوم إلى الاتحاد السوفييتي، ولا تخفي موقفها السياسي مما حدث، وهنا يتداخل مفهومها الصحافي والأديب**

باختصار

◀ تنطلق مساء الأحد 12 يونيو الجاري، برامج البيت الفني للمسرح للاحتفال بشهر رمضان، على جميع مسارحه بالقاهرة والإسكندرية.

◀ ألقى المفكر والروائي المغربي عبدالإله بلقزيز محاضرة حول موضوع "الحداثة وما بعد الحداثة: تأملات نقدية"، بمقر أكاديمية المملكة المغربية.

◀ اختارت منظمة اليونسكو الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي لتصبح "فنانة اليونسكو من أجل السلام" و"حاملة رسالة المنظمة من أجل السلام" لمدة سنتين.

◀ ضمن مشروع توثيقي لمؤتمر "حوار الحضارات والثقافات" الذي عقد في 5 مايو 2014 بالمانماة، أصدرت اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر كتابا توثيقيا، بعنوان "مؤتمر حوار الحضارات والثقافات... الحضارات في خدمة الإنسانية"، تأليف مجموعة من الباحثين.

◀ فقد الفن التشكيلي الجزائري مؤخرا صاحب الريشة الذهبية، نور الدين بوعاص، الذي تألق ببصمات تعتمد على التجديد والتحديث في الفن التشكيلي، وذلك عن عمر ناهز 65 سنة بعد معاناة مع المرض.

◀ يتضمن برنامج مسرح باتنة الجهوي الجزائري الخاص بسهرات رمضان 24 عرضا يتنوع بين المسرحيات والمونولوجات الفكاهية والحفلات الفنية.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

صورة الأب من خلال السيرة الذاتية العربية

انطولوجي استبطاني هو: من أنا؛ وهو سؤال يتجه إلى الداخل في حركة تخالف الطبيعية البشرية المتجهة للاندماج الخارجي، وتعكس في الوقت نفسه انشغال الذات بذاتها ورغبتها في تجدير "هذه الذات" في البيئة الوجودية على المستويين: الواقعي والميتافيزيقي. فعلى المستوى الواقعي، حين توثق الذات تفردها وتميزها عن الآخر، تضمن عدم الذوبان والتلاشي في المجموع الخارجي. أما على المستوى الميتافيزيقي فيتم تجذير الذات بعيدا عن الفناء الوجودي بفعل الكتابة الخالد..

يذكر أن المؤلفة من مواليد الكويت، وهي حائزة على دكتوراه في الأدب العربي الحديث من جامعة اليرموك، وعملت في قسم اللغة العربية وفي مركز اللغات الجامعة، ولها عدد من الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة في مجلات أردنية وعربية.

الصورة، إضافة إلى ضبط العلاقة بين تشكيل الذات وصورة الأب في سيرة الكاتب، وأخيرا، هدفت الدراسة إلى توضيح أثر الصورة في تشكيل الخطاب السرد.

استندت الدراسة إلى قراءة لسبر أحد عشر كتابا ومفكرا أصدروا سيرهم في النصف الثاني من القرن العشرين، وينتمون إلى مناطق عربية مختلفة، وهم: أحمد أمين، توفيق الحكيم، عائشة عبد الرحمن، محمد شكري، فدوى طوقان، هشام شرابي، إسماعيل نزال العرموطي، فيصل الحوراني، نوال السعداوي، إحسان عباس، وإدوارد سعيد.

تقول الكاتبة "إن فن السيرة الذاتية ينطلق بوصفه نوعا أدبيا من سؤال

وكتاب "الأب في السيرة الذاتية العربية"، الصادر مؤخرا، عن الآن ناشرون وموزعون، بالعاصمة الأردنية عمان، ينوزع على ستة فصول، حمل أولها عنوان "صناعة الذات في السيرة"، والثاني "الأب وإنتاج الذات"، وأخذ الثالث عنوان "صورة الأب في السيرة الذاتية"، أما الرابع فخصص لمدركات الصورة، واعتنى الخامس بصورة الأب البديل، ورصد السادس علاقة الأب بالعائلة.

وتهدف الباحثة من وراء هذه الدراسة إلى تقديم مقاربة لصورة الأب من حيث مكوناتها وأبعادها الاجتماعية والنفسية والسياسية، والكشف عن مدركات هذه الصورة التي تكونت عند الابن منشئ هذه

❑ **عمان** – تقدم الباحثة أحلام مسعد، أستاذة الأدب العربي في جامعة اليرموك، قراءة سوسيو– ثقافية لثيمة الأب في الجنس الأدبي من السيرة الذاتية العربية ضمن كتابها "الأب في السيرة الذاتية العربية".

وجاء اهتمام مسعد بهذا الموضوع انطلاقا من انتشار ظاهرة كتابة السيرة الذاتية عالميا، رغم محدوديتها في العالم العربي حسب تقدير الباحثة، ولأن هذا النوع من الكتابة يتفرد بالتطابق المعروف بين الكاتب والسارد والبطل، مما يجعل الحديث عن الذات مغامرة اكتشاف واقتحام، وليس مجرد ممارسات أسلوبية وتأملات بلاغية.

كما أن اختيار شخصية الأب جاء بوصفها جميعا لدور إنساني رمزي، ينقل بفضلها الطفل من الطبيعة إلى المجتمع عبر ما هو نفسي واجتماعي وثقافي.

عقول العرب

فهمها، والكشف عن معانيها، فهو بعد جهد جهيد في وصف الوقائع يصدر أحكام القيمة عليها، رفضا وقبولا، واستحسانا واستنكارا، وتكمن مشكلة عقل كهذا في ظنه أنه يقدم معرفة عن العالم في الوقت الذي يقف فيه على سطح الوقائع ولا يلج أعماقها.

وأخيرا، لا نعدم وجود عقل واقعي– منطقي يستهدف الفهم والتفسير والكشف عما وراء الظواهر، لكنه محدود الحضور من جهة، ويواجه مقاومة عنيفة من العقول الأنفة الذكر، لأنه عقل كاشف للمساوئ وبالتالي هو عقل يفضح الوقائع عبر فهمها، ويحجّل الإرادة عبء الممارسة المتعبة. ولعمري إنه ما لم ينتصر العقل الواقعي المنطقي الذي يفكر بجمل الإمكانية والواقع، ويكشف عن منطق السيرورة التاريخية ويظهر الاحتمالات المتنوعة التي يخترنها التاريخ المعيش فإن التأخر التاريخي سيطول أمده.

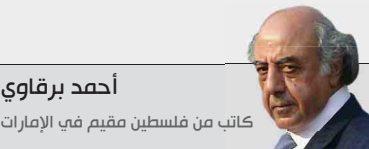
إذاذا كان العقل المستقيل متعدد الأوجه في العطالة، فالعقل العتيق ذو بعد واحد بعد العاجز عن رؤية منطق الأشياء، وهنا تكمن خطورته على المعرفة والمجتمع. لأن الواقع الحقيقي إنما يمكن في الماضي فقط وليس في الحاضر والمستقبل. ولهذا فإنه في الغالب يتوسل العنف طريقة في التعامل مع الواقع الذي يكذب عقله. وعلى النقيض من العقل العتيق هناك شيوع للعقل المغترب، وهو العقل الذي يرسم صورة في الذهن لما يجب أن يكون عليه المستقبل دون النظر إلى علاقة الإمكانية بالواقع. ولا يسأل عما إذا كان ما يفكر فيه قابلا للتحقق أم لا. وعقل كهذا هو عقل أخلاقي بلا ريب لكنه ليس عقلا نظريا ولا عقلا عمليا، إنه ذو نزعة طوباوية رومانسية جميلة.

وإلى جانب هذا العقل المغترب يقع العقل العامي، وهو العقل الذي يصف الأشياء ولا يمل من وصفها دون إعمال النظر في

الذي يستعير ما فكرت به العقول، إنه العقل التابع سواء كان تابعا للعقل السلفي أو للعقل الغربي.

وبكلمة أكثر دقة نقول إن العقل العربي المستقيل هو العقل الذي لا يكشف عن أسئلة الواقع، ولا يطرح الأسئلة الصحيحة، وبالتالي لا يقدم أجوبة واقعية لمشكلات الحياة والإنسان والمعرفة. واستخدم الجابري صفة مستقيل هنا بمعنى أنه لا يمارس مهنته الأساسية، مهنة التفكير بالواقع والمستقبل.

وقريب من هذا العقل المستقيل يقع العقل العتيق. والعقل العتيق هو ذلك العقل الذي يفكر، وعدته المعرفية مفاهيم قديمة صاغها السلف لفهم واقعهم، ومصطلحات عبرت عن درجة وعيهم بعالمهم، أي إن هذا النمط من العقل يتجاهل منطق الحياة والمجتمع والتاريخ والمعرفة والحاجات، الذي هو منطق التغيير والتطور والتحول والجذّة.



أحمد برقاوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

❑ يُعرف العقل، عادة، بأنه ملكة التفكير والنظر والتأمل والاستدلال والاستنباط والتحليل والتركيب، ولو تركنا هذا التعريف المجرّد للعقل وبحيثاء من زاوية المنهج لقلنا هو طريقة التفكير بالعالم. وحين كتب بعض المفكرين العرب عن العقل العربي فإن مقصودهم لم يكن سوى البحث في طرق التفكير العربية، ولهذا يمكن القول بأن هناك عقولا عربية راهنة يصل الاختلاف بينها في طرق التفكير إلى حدّ التناقض.

دعونا نرصد بعضها عند من يتصدرون مسرح "التفكير" وأثرها على واقعنا ومستقبلنا.

فهناك العقل المستقيل: يعود الفضل في تعميم هذا المصطلح إلى محمد عابد الجابري الذي عنى به ذلك النمط من العقل



صدر للكاتب المغربي عبده حقي ديوان شعر إلكتروني موسوم بـ «تمارين شعرية» يضم 22 قصيدة منتقاة على مدى ثلاثة عقود ونيف وغلافه من تصميم الكاتب نفسه.

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر صدرت حديثاً، الطبعة الثانية من كتاب «السير نحو نقطة مفترضة: دراسات في شعرية النص المعاصر»، للناقد محمود العشري.

طارق إمام: لن نكون فاعلين إلا بوجودنا في الشارع

● الغرافيتي هو أفضل سفير لثقافة الناس في العالم



الموت هو الشيء الوحيد الذي يوقف الكاتب

الكاتب الجيدة تنغرس جذورها في حاضرها وتشغل الناس بها في حينها كي تستمر وتبقى، ويكون لديها جمهورها

العربية جدلاً كبيراً، ويرى ضيفنا أنه لا يوجد وزير ثقافة في الدول المحترمة، ولا يدري كيف أن صابر عرب ظل جالساً بهذا الشكل على كرسي وزارة الثقافة وأن المثقفين ظلوا يصرخون على ما يزيد عن عشرين عاماً بأن فاروق حسني حول الوزارة إلى مكان عقيم، ولكن عندما أقام مؤتمر وزارة الثقافة الذي لم يسمح به أحد لم يعترض المثقفون، لأن المسألة في نهاية الأمر صارت نفعية، لذا يجب أن تنتج الثقافة أليات ورؤى جديدة، وليس مجرد مؤتمر ثقافي لا يقدم أي جديد للحركة الثقافية، كما يقول.

ويرى طارق إمام أن أفضل سفير للثقافة المصرية هو الغرافيتي، لأنه فن الشارع، الذي يمثل أحد أشكال المقاومة المباشرة، ويجب على المثقفين أن يخرجوا من قوقعتهم، ويذهبوا إلى الناس، وهناك ثمة نفعية وخيال ملعب تم استقطاب الشباب إليهما.

أنها نصوص شعرية، ولكن هي نصوص فيها نفس شعري. من ناحية أخرى هناك الكثير من الشعراء يهربون من بيت الشعر إلى الرواية، ولكن بالنسبة إلى فالرواية هي بيتي الأول، وفيها المساحة الكافية لكي أسرب أشواق الشعرية.

أما عن النقد فيشير إمام إلى أنه يتعامل معه بلا اهتمام كبير إذ غالباً يبقى النقد بعيداً عن مواكبة الأعمال الإبداعية، لذا يقر بأن الكتابات النقدية لا تشغله أبداً عن مشروعه الإبداعي. فهو لا يكتب من أجل الكتابة النقدية.

سقوط الغرافيتي

يبقى الخلود هاجس كل مبدع، فكرة قيمة، لكن هذه الفكرة لم تشغل ضيفنا كثيراً إلا في بدايات مشروعه الإبداعي، يقول "كانت الفكرة ملحة في مواجهة العزاء. وهو أن تكتب كتابة جيدة كي تبقى في المواجهة مع الزمن، أدركت مع الوقت أن الكتابة الجيدة تنغرس جذورها في حاضرها وتشغل الناس بها في حينها كي تستمر وتبقى، ويكون لديها جمهورها. وفي رأيي إن الكاتب بشر لم يكن يوماً ناسكاً أو نبياً".

كثيراً ما أثار وجود وزارة للثقافة بالبلدان

تعتبر الطفولة وفكرة الخلود والموت من أهم التيمات المحركة للكاتب والدافعة بهم إلى عوالم الإبداع، لكن تظل صياغة أي فكرة هي الأهم من الفكرة في حد ذاتها، حيث يبقى المهم هو كيف خاصة في ما يكتب من روايات اليوم. "العرب" التقت الروائي المصري الشاب طارق إمام في حديث حول الرواية وواقع الثقافة في مصر.

أفضل سفير للثقافة المصرية

هو الغرافيتي، لأنه فن الشارع، الذي يمثل أحد أشكال المقاومة المباشرة

الخطابات الغرامية لفتيات القرية. وكذلك كان سؤال الموت قائماً ويبحث بجدية عن إجابات في رواية طارق إمام "ضريح أبي"، إذ يطرح فكرة الموت كجزء من الحياة.

لكن المثير هو أن أبطال روايات طارق إمام لهم علاقة وطيدة بالكتابة، فرواية "كفافيس" على اسم شاعر، وكذلك في "هدوء القتلة" كان بطلها سالم وهو شاعر، وكذلك في "الأرملة تكتب الخطابات سرراً" كانت للسيدة علاقة وطيدة بفن الكتابة، وحتى في "ضريح أبي" يفاجئنا إمام بأنه ثمة وصية من الأب يتركها لابنه لكي يكتب تاريخ حياته، وبدلاً من أن يكتب تاريخ حياة والده يكتب تاريخ حياته هو.

انشغل إمام بتأكيد هوية كفافيس كشاعر إسكندري ومصري، ويؤكد الروائي أنه في الوقت الذي يتم فيه اختطاف كفافيس من مصر لصالح اليونان، جاءت روايته "كفافيس" لمحاولة اكتشاف الإسكندرية، وعلاقة كفافيس بها. فهي المكان الأول لهذا الشاعر المهم، وهي تمثل علاقة جدلية بالنسبة إليه، وتبقى الإسكندرية دائماً هي مدينة كفافيس الأولى، لكنه لم يجد العربية وكانت كتاباته دوماً باليونانية، وحتى تلك الثقافة التي خرجت منها نصوصه الشعرية كانت لها علاقة بالثقافة الهلينية. وقد انشغل إمام في روايته "كفافيس" بتفكيك كل هذا، كي يمكن لنا التعاطي مع كفافيس كشاعر كوني وإنساني في المقام الأول.

البيت الأول

القلق أكثر ما يشغل الكاتب، فمتى يعلن هذا الأخير عن استراحة، يجيب إمام بأن الموت هو الشيء الوحيد الذي يوقف الكاتب. أما عن القلق والحيرة فهما ملازمان للكاتب، في رأيه، يقول "يمكن أن تقول إنه لا يولد كاتب دون قلق وغالباً ما يكون رهان الكاتب على الراحة خاسراً لأنه لا يحدث أبداً". ففي الوقت الذي أنجز فيه إمام ما يزيد عن تسعة أعمال إبداعية ما بين القصة والرواية مازال يشغله تساؤل هل أنجزت شيئاً رغم حصوله على أكثر من جائزة، إذ يقول "ما أطمح إليه لم يأت بعد، فثمة مشاريع حبسية الأدرج، وخاصة من النصوص الشعرية".

أما في ما يخص النصوص الشعرية التي تسللت إلى أغلب أعمال إمام الروائية فيعلق ضيفنا "لا يمكن أن أصنف تلك النصوص على

خالد حماد

لا يعد طارق إمام أحد أهم الروائيين الشباب وأكثرهم غزارة من حيث إنتاجه الإبداعي وكذا الجوائز، فقد قدم الكاتب تسعة أعمال روائية وقصصية للمكتبة العربية، منها "الأرملة تكتب الخطابات سرراً"، و"هدوء القتلة"، و"الحياة الثانية لكفافيس"، و"ضريح أبي". ومازال مشروعه الأدبي متواصلاً بين كتابته للرواية والقصة القصيرة، وقد ساهم حصده للعديد من الجوائز في الدفع به أكثر إلى عوالم الكتابة، كتتويجه بجائزة «متحف الكلمة الأسبانية» للقصة القصيرة، والتي تنظم على مستوى 4 لغات هي الأسبانية والإنكليزية والعربية والعبرية.

تيمة محورية

البدايات في عالم الكتابة تمتاز بما يحرضها، ومن جهة يعتبر طارق إمام أنه ثمة أسئلة تبدو سهلة وهي غالباً في منتهى الصعوبة، مثل السؤال عن البدايات. فما حرصه على الكتابة، كما يقول، أولاً هو أن والده رجل مثقف ويعمل بالترجمة والنقد الأدبي، وهذا له دور كبير في ارتباطه بالكاتب والقراءة، فمن يقرأ كثيراً، في رأي ضيفنا، لا بد أن يأتي يوم يكتب. الغرب أنه بدأ بالرسم، وخلال المرحلة الثانوية اتجه إلى الكتابة.

بوضح إمام أن كل كاتب يبدأ مشروعه الإبداعي بقلق، ترافقه فيه أسئلة كبيرة ومهمة تشغله، وبالنسبة إليه فقد كان سؤال الموت هو أكثر ما يشغله، فقد طرحه في روايته "هدوء القتلة"، حيث كان البطل متصلاً بالفكر الصوفي، وفكرة الحلول في المطلق. وكان

سالم يقتل من وجهة نظر المخلص ويرى في قتل الناس خلاصاً بالمعنى الصوفي.

كما أن الموت أيضاً كان هو السؤال المهيمن في رواية "الأرملة تكتب الخطابات سرراً"، حيث تلك السيدة العجوز التي جاءت من المدينة لتشتري قبراً، ولكنها تبدأ في كتابات



جلال الدين الرومي جسر الحب من الشرق إلى الغرب

تحظى تجربة حياة وشعر جلال الدين الرومي -أحد أبرز كبار الصوفية- باهتمام واسع من قبل الباحثين والمبدعين على اختلافهم، فتناولته مئات الدراسات شرقاً وغرباً وترجم إلى الكثير من اللغات العالية، وكان لكتابه الأشهر "المثنوي" أثر واسع على الأدب العربي خاصة الشعر العربي الحديث منذ بدء ترجمته إلى اللغة العربية.

محمد الحماصي

لا يتمتع جلال الدين الرومي شاعراً وإنساناً بألق جمالي وفني عارف فتح الطريق لتحليلات وجماليات الصال والحق والعدل والصدق والجمال، وهذا وضح تماماً في أثره "المثنوي". وهذا السفر البحثي الجديد بعنوان "الرومي بين الشرق والغرب" الذي أصدره الباحثان المغربي عائشة موماد والمصري خالد محمد عبده يسعى إلى إضاءة تجربة الرومي وما قدمه للإنسانية من تفسيرات وتجليات للقرآن والسنة النبوية، وحضوره الفريد في الشرق وأبرز مترجميه وشارحيه، وتلامذته كالشيخ برهان الدين محقق ترمذي وأيضاً الدرويش الجوال

جلال الدين الرومي عارض

الكلام بالصمت، والفلسفة

بالشعر، والتكبر بالتواضع،

والتقليد بالحياة

الغربية التي تناولت الرومي، فتترجم بحث إيفادوفيتري ميروفيتش المتخصصة في تطوير الدراسات حول تاريخ وفلسفة الأدبان والتي رأت أن الحدث التاريخي الأهم في حياة الرومي كان لقاءه بالدرويش الجوال شمس الدين التبريزي "قلب هذا اللقاء حياة الرومي رأساً على عقب حيث ألهمته نار العشق الروحي عند رؤيته لشمس، ويشهد الرومي أن حكمته قد طمست كما تطمس شمس الصباح نور المشكاة. غدت هذه الشخصية الصديق والمريد والشيخ لجلال الدين الرومي والمجسد للصورة الأيقونية للعشق الأكبر حيث قال "رأيت الله في وجه مرشدي الروحي".

وتشير إيفادوفيتري ميروفيتش إلى أن كل أعمال الرومي تحمل بصمة الكونية والتسامح: بما أن الله هو الحقيقة الوحيدة وهو الهدف الوحيد للصوفي في طريق بحثه المتواصل، فالطريق المؤدي إليه لا يكتسب أي أهمية. يقول الرومي "هناك طرق كثيرة للبحث، لكن موضوع البحث يبقى واحداً"، لا يبلغه إلا "ميل القلب الذي لا إلى إيمان ولا إلى كفر بل إلى العشق". يعتبر الرومي العشق روح الكون، بواسطته ينزع الإنسان إلى الرجوع إلى أصله.

أنغام الشيطان، ومن يستمع إلى الكائنات ويتذكر ما قاله ربه عن تسبيحها وانبها لابد أن يخشع لذكرها، فالنأي إنسان آخر وليس كما يظهر في صورة العصا صامتا. كما قدم رقصاً لا يتلخص في كشف الجسد أو التركيز على إثارة الشهوات، بل نقل حركة الجسد من الانغماس في الصورة والطين إلى العلو والارتفاع عن هموم البشر والمساكين".

ويؤكد عبده أن بين الرومي وغيره من الصوفية الذين عاصروه فراسخ طويلة: عارض الكلام بالصمت، والفلسفة بالشعر، والتكبر بالتواضع، والتقليد بالحياة، عشقه جليل، وحبه سر عظيم، لا يجد بقيد، ويدخل فيه كل محترز يظنه صاحب القلم دائماً المكيل أنه خارج عنه. هرب من البردة وفك خيوطها مديحاً دائماً للمحسوب وحده، دون اعتبار لما قيل أو يقال. ففي الحب لا تحسن سوى الجرة والحديث بقلب مفتوح دون الانشغال بالروي أو القافية. وتقرأ الباحثة عائشة موماد كتاب الباحثة الفرنسية ليلي أنفار عن الرومي "الرومي دين العشق"، وكذا كتاب الإيرانية الأصل الفرنسية النشأة نهال تجدد "على خطى الرومي"، وتترجم عدداً من أبرز الكتابات الإيرانية المعاصرة والكتابات



باختصار

استعد مركز الفنون بمكتبة الإسكندرية للاحتفال بشهر رمضان وذلك ببرنامح حافل ومجموعة أمسيات رمضان تجمع بين الموسيقى والشعر والإنشاد في مذاق مصري خاص.

تحتضن مدينة أزمور المغربية وجماعة المهارزة الساحل بإقليم الجديدة في الفترة الممتدة ما بين 16 و19 يونيو الجاري، الدورة السادسة للملتقى الدولي لفن الملحن التي تحمل اسم العلامة محمد الفاسي.

نظمت جمعية الثقافة والفنون بمنطقة الباحة السعودية، ممثلة بلجنة الفنون التشكيلية والخط العربي، الأربعاء، دورة تدريبية لتحسين الخطوط بالقاعة الثقافية بمقر الجمعية.

أقام عبداللطيف الزرايدي، الفنان المغربي المقيم بفرنسا، مؤخراً، معرضاً لرسوماته بالخزانة الوسائطية لمدينة سيرينتن بمنطقة الأناضول الفرنسية.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



قرر النجم تامر حسني تأجيل تصوير فيلمه الجديد إلى ما بعد عيد الأضى، حيث يحتاج الفيلم لفترة تحضير طويلة، لاعتماده على الجرافيكس.



تستعد النجمة الهندية ساني ليون لتصوير فيلمها الرومانسي الموسيقي القادم «تيرا إينيتزار» للمخرج راجيف واليا مع النجم البوليوودي أرباز خان.



«كولونيا»: قليل من السياسة وكثير من المطاردات

● فيلم أهمل الجانب السياسي وغلب الإثارة البوليسية ● «مستعمرة الكرامة» تكثيف لانقلاب شيلي العسكري



فيلم فاقد للمصداقية

التمطي من الممثلين خاصة السويدي مايكل نيكفست في دور بول شيفر، فيجعله يبدو كما لو كان شخصية رجل مختل عقليا، رغم ما يكمن في هذه الشخصية تحديدا من أبعاد كانت كفيلة بصنع فيلم أكثر جدية.

أما إيمّا تومبسون في دور لينا، فملامحها الطفولية ربما كانت تجذب المتفرج لكي يتعاطف معها، لكنها لا تجعلها مقنعة في الدور خاصة، وأنه يقتضي ممثلة ذات شخصية قوية، عنيدة وصلبة، يمكنها الصمود والتحابل وتحمّل قسوة التجربة. ولم يكن للممثل الألماني دانييل برون حضور حقيقي في دور دانييل الذي يتحول إلى صورة كاريكاتورية في دور من يتظاهر بالبلاهة، ولكن دون فكاهاة.

وبدا استخدام اللغة الإنكليزية من جانب جميع الشخصيات في فيلم تدور أحداثه كلها في شيلي، سببا إضافيا في ابتعاد الفيلم عن الجمهور، وافتقاده للمصداقية، وكان يمكن جعل الشخصيات الثانوية، خاصة شخصيات الجنود والضباط تتحدث الإسبانية، على غرار ما فعل كوستا غافراس في فيلم “مفقود”، لكن إضفاء الواقعية على أحداث الفيلم بدا أمرا بعيدا تماما عن اهتمام المخرج الذي فضل أن يجعل فيلمه أقرب إلى أفلام الرعب والإثارة، ولكن دون نجاح يذكر!

◀ استخدام اللغة الإنكليزية من جميع شخصيات فيلم تدور أحداثه كلها في شيلي، بدا سببا إضافيا في ابتعاد الفيلم عن الجمهور

الخارج من قمع للمعارضة وتقييد حرية النقابات والأحزاب، بل إن من نراهم داخل “المستعمرة” يبدون كما لو كانوا، إما جزءا من تلك الجماعة الدينية المهووسة، وإما كعمال يعملون بالسخرة، ولم يقدم سيناريو الفيلم شخصيات أخرى يشير إلى ماضيها في المعارضة السياسية أو إلى ظروف اعتقالها.

مشكلة الفيلم

تكمن مشكلة الفيلم الحقيقية في السيناريو والإخراج؛ فالسيناريو يلجأ إلى تنميط الشخصيات، وتسطيحها وجعل ما نراه من مشاهد يمكن توقعها بالتسلسل، في إطار مقتل من الإثارة التي تخرج بالفيلم عن موضوعة الجاد، كما أنه من ناحية الإخراج يبدو مضطربا في الأسلوب، مترددا في اقتحام المناطق الصعبة، مكتفيا بالأداء السطحي

في “كولونيا” من فظائع بموجب الصور التي نجح دانييل في التقاطها وتهريبها. وكما كان فيلم “مفقود” يدين تقاسم السفارة الأمريكية في شيلي عن مساعدة والد البطل في العثور على ابنه، أو إرغام السلطات العسكرية (الحليفة) على إطلاق سراحه، يدين فيلم “كولونيا” مسؤولي السفارة الألمانية في سانتياغو.

البطلان هنا يلجآن إليها ويطلعان المسؤولين فيها على الصور التي التقطها دانييل والتي تفضح ما يجري داخل تلك المستعمرة السرية من تعذيب، إلا أن السفير يخدع البطلين ويوهمهما بمساعدتهما على مغادرة البلاد، لكنه يحاول تسليمهما في المطار إلى السلطات في حضور بول شيفر ذلك الألماني السادي نفسه، الذي كان في الحقيقة، قد هرب من ألمانيا في أوائل الستينات بعد أن اتهم بالاعتداء الجنسي على بعض الأطفال.

يصور الفيلم على استحياء شديد، وبشكل عابر، ولع شيفر باستغلال الأطفال الذين ينتزعهم من آبائهم عنوة، ويقوم بتدريهم داخل تلك المستعمرة على الطاعة العمياء، ويعتدي عليهم جنسيا وقمنا يشاء. ويبتعد الفيلم تماما عن الربط بين ما يحدث داخل “المستعمرة”، وما يحدث في

والغربي عموما، مع البطل الشاب الذي ينتمي إلى الطبقة الوسطى الأمريكية، وفي فيلم “كولونيا” الشاب الذي يعتقل ألماني، أي قادم من خارج المكان، وصديقتة “الألمانية” هي التي ستخوض مهمة البحث عنه (في مقابل الأب في فيلم “مفقود”).

ضعف الجانب السياسي

تتوجه “لينا” إلى تلك المستعمرة السرية الغامضة التي أنشأها رجل ألماني آخر يدعى بول شيفر، كان في الماضي وهو طفل، عضوا في شبيبة هتلر النازية، وهي الشخصية الثالثة (الحقيقية) في الفيلم.

وشيفر هو شرير الفيلم، يشبه أشرار عالم جيمس بوند، فهو الذي أنشأ هذه المستعمرة-المزعة وجعلها واجهة لممارسة التعذيب ضد معارضي النظام، وفي الوقت نفسه أسس جماعة دينية مسيحية متطرفة تعتنق أفكارا شاذة منحرفة، وجعل نفسه أمام أتباعه ما يعتبر “يد العناية الإلهية”، وهو يطالبهم بالطاعة العمياء (تماما مثل مبدأ الفوهرر الذي أسسه هتلر)، ويمارس التعذيب البدني الرهيب على كل من تسول له نفسه التمرد على سلطته، يحرض على انتهاك أجساد النساء علانية في طقوس جماعية بربرية، يعتدي خلالها جنسيا على الأطفال، تساعد في السيطرة على النساء والفتيات امرأة “حديدية” تدعى غيزلا، تعطي الفتيات يوميا حبوبا تساعد في السيطرة العقلية عليهن.

يبدأ الفيلم بداية قوية تبدو كمدخل لتناول ذلك الفصل الأسود من تاريخ شيلي الحديث، وما وقع فيه من تجاوزات شملت الاختفاء القسري وقرق الاغتياالات والقتل الجماعي والتعذيب وخطف الأطفال، لكنه يتحول بعد مشاهدته الأولى القوية، إلى فيلم عن مغامرات الفتاة لينا داخل ذلك العالم السري من أجل الوصول إلى حبيبها الذي أصبح الآن يعمل في إحدى ورش “المستعمرة”، بعد أن أصبح أقرب إلى البلاهة من تأثير الصدمات الكهربائية والعقاقير المدمرة التي أرغم على تناولها، أو هكذا نفهم إلى حين يتضح أن دانييل كان يخفي العقاقير، وأنه متماسك داخلها وإن كان يتظاهر بالبلاهة لكي ينجو.

وعندما نصل إلى مرحلة فرار لينا ودانييل، يتحول الفيلم في اتجاه آخر ليستغرق ما يقرب من نصف ساعة، في مشاهد غير مقنعة لمطاردات وتعقب لاهت حتى النفس الأخير إلى أن يتمكن الحبيبان من اللحاق بسلم طائفة “لوفتهانزا” قبل أن تغادر مطار سانتياغو بثوان معدودة، لكي يكشف العالم ما يُرتكب

«أفيش بليزير» معرض فني يجعل من الملصق السينمائي نجما

تعتمد ملصقات الدعاية للأفلام السينمائية العربية عادة على صورة الممثل، سواء استخدمت في تصميمها الصورة المرسومة كما في ملصقات الأفلام المنتجة خلال النصف الأول من القرن العشرين، أو الصورة الفوتوغرافية التي بدأت في التسلل إلى عالم التصميم الدعائي منذ ستينات القرن الماضي، وبعد فترة ازدهار أخرى للصورة المرسومة الملونة والجريئة في السبعينات، بدأت الهيمنة الفعلية للصورة الفوتوغرافية على تصاميم الملصقات السينمائية.

نور الفراغ في خلق نوع من التناغم بين العناصر.

كل هذه الإشكاليات وغيرها دفعت الفنان المصري آدم عبدالغفار إلى التخلي عن الصورة النمطية لملصق الفيلم في تجربته التي يخوضها منذ سنوات، لإعادة تصميم ملصقات بعض ما أنتج من أفلام عربية.

صمم عبدالغفار ما يزيد على الخمسين ملصقا سينمائيا لأفلام مصرية ولبنانية



ملصقات الأفلام أعمال فنية في حد ذاتها

سينما

سينما

أمير العمري

لا يبدأ فيلم “كولونيا” للمخرج الألماني فلوريان غالينبرغر بوصول مضيفة طيران في شركة “لوفتهانزا” الألمانية هي لينا (إيما تومبسون)، إلى سانتياغو عاصمة شيلي، حيث تقابل حبيبها دانييل وهو مصور ومصمم فني وناشط سياسي يساري (ألماني) التحق قبل أشهر بالجماعات اليسارية في شيلي التي كانت تخوض معركة ضد قوى اليمين، دفاعا عن نظام سلفادور أليندي، في إطار الصراع السياسي الذي عرفته شيلي في أوائل السبعينات.

يقضي دانييل ولينا أياما سعيدة معا، لكن سرعان ما يقع الانقلاب العسكري بزعامة الجنرال بينوشيه، ويعتقل دانييل باعتباره أحد المتعاونين مع النشطاء اليساريين، ويتعرض للتعذيب الشديد قبل أن يرسل إلى منشأة غريبة خارج العاصمة، حيث يتعرض للتعذيب الشديد، ونعرف أن هذه المنشأة تدعى “مستعمرة الكرامة” (كولونيا دينغيداد) وتقع على بعد 360 كيلومترا جنوب سانتياغو، وهي من الوجهة الظاهرية مزرعة، إلا أنها تحوي أقبية تحت الأرض وغرفا سرية يمارس فيها تعذيب المعارضين.

قصة الفيلم مبنية على وقائع حقيقية، مع بعض التعديلات التي كان يفترض أن تضمن تعميق الشخصيات والأحداث دراميا، وتتركز على الجانب الأساسي، وهو ما وقع في شيلي في تلك الفترة الدموية، إلا أن الفيلم ينتقل بعد المشاهد الأولى إلى ما يبعده كثيرا عن الموضوع الأساسي المفترض.

في البداية نرى سيطرة العسكريين على العاصمة، وعمليات الاعتقال العشوائية التي تجري، وشحن المعارضين الشباب إلى الملعب الرياضي في المدينة، وهي المشاهد التي تذكرنا بفيلم “مفقود”، كما أن الفيلمين يتشابهان في المدخل الدرامي، أي في الحيلة التي يلجأ إليها صناع السينما في الغرب عند تناول الوقائع السياسية التي تحدث خارج أوروبا.

فأساس فيلم “مفقود” كان اعتقال شاب أميركي، ثم سفر والده إلى هناك للبحث عنه، والمقصود أن يتماثل الجمهور الأميركي،

◀ الفيلم يتتعد تماما عن الربط بين ما يحدث داخل «المستعمرة»، وما يحدث في الخارج من قمع للمعارضة وتقييد حرية النقابات والأحزاب

«أفيش بليزير» معرض فني يجعل من الملصق السينمائي نجما

تعتمد ملصقات الدعاية للأفلام السينمائية العربية عادة على صورة الممثل، سواء استخدمت في تصميمها الصورة المرسومة كما في ملصقات الأفلام المنتجة خلال النصف الأول من القرن العشرين، أو الصورة الفوتوغرافية التي بدأت في التسلل إلى عالم التصميم الدعائي منذ ستينات القرن الماضي، وبعد فترة ازدهار أخرى للصورة المرسومة الملونة والجريئة في السبعينات، بدأت الهيمنة الفعلية للصورة الفوتوغرافية على تصاميم الملصقات السينمائية.

ناهد خزام

لا ظلت صورة الممثل العامل الأكثر وضوحا بين أغلب التصميمات الدعائية للأفلام منذ البدايات الأولى للسينما العربية وحتى اليوم، رغم المراوحة بين الرسم والفوتوغرافيا في تصميم الملصقات السينمائية خلال عقود، ومع ذلك، ظلت صورة الممثل هي الثيمة الرئيسية للملصق ما خلق عددا من الإشكاليات البصرية أمام المصممين، خاصة مع رسوخ عدد من المفاهيم المتعلقة بشكل الصورة على الملصق بين السينمائيين.

حجم الخط المكتوبة به أسماء الممثلين، وحجم الصورة وترتيب وجودها في أسفل الملصق أو في أعلاه، أصبحت جميعها تعكس دلالات خاصة بقيمة وحجم الدور الذي يؤديه الممثل في الفيلم، حتى أن هذه التفاصيل قد تنسب أحيانا في احتدام الجدل والخلاف بين فريق العمل، ما يشكل ضغطا على مصممي هذه الملصقات.

ومن هناك أصبح المصمم يحرص على الموازنة بين كل هذه التفاصيل أكثر من حرصه على خروج التصميم في شكل لائق، حتى رأينا العديد من الملصقات التي لا يمكن وصفها سوى بالقبح، حيث لجأ المصمم في تنفيذها إلى ملء المساحة بمعظم الوجوه المشاركة في الفيلم من دون مراعاة للشكل الجمالي أو التوازن بين المساحات، ومهمشا

جديد الشاشات



◀ يعد فيلم “حكاية الحكايات” أول فيلم باللغة الإنكليزية للمخرج الإيطالي ماتيو غاروني، وهو مقتبس من عمل الكاتب الإيطالي جيامباتيستا باسيلي الذي يحمل نفس العنوان، ويتضمن 50 حكاية نشرت في القرن السابع عشر، ولكن غاروني تناول في فيلمه ثلاث قصص فقط، تركز جميعها على النساء.

- عنوان الفيلم: حكاية الحكايات.
- بطولة: سلمى حايك وتوبي جونز.
- إخراج: ماتيو غاروني.
- إنتاج: 2015.



◀ يستند فيلم “الحب والصدقة” للمخرج الأميركي وايت ستيلمان على رواية “السيدة سوزان” للروائية الإنكليزية جين أوستن، وهو يروي قصة السيدة سوزان فيرنون، وهي أرملة ذاع صيتها بالتلاعب وإغواء الرجال العازبين والمتزوجين لتتال مبتغاها.

- عنوان الفيلم: الحب والصداقة.
- بطولة: كيت بيكنسيل وخافيير صمويل.
- إخراج: وايت ستيلمان.
- إنتاج: 2016.

تشكيل



قدم التشكيلي المصري طاهر عبد العظيم في معرض جماعي بالقاهرة احتفى بقدوم شهر رمضان، لوحة ترصد الأطفال وعلاقتهم بفانوس رمضان والمسمراتي والمهلل.

نبيل نحاس يرسم الكون بصوفية مذهشة

● فن إسلامي يخرج فعل التكرار في اللوحة الزخرفية من مبدأ الملل

أن تلقى بالأعمال الجديدة للتشكيلي اللبناني نبيل نحاس، وهي معروضة في "غاليري صالح بركات" البيروتية يعني أن تعيد الوصال مع عالمه الذي سبق أن قدم الفنان بعضا من فصوله للمشاهد اللبناني.

□ **بيروت** - إذا كان المعرض الاستيعادي الذي نظم للتشكيلي اللبناني نبيل نحاس في "مركز بيروت للمعارض" سنة 2010، هو بمثابة عرض لما أبدعه الفنان خلال أربعين سنة من حياته الفنية، فإن المعرض الحالي المقام في "غاليري صالح بركات" بالعاصمة اللبنانية بيروت، هو احتفاء بصري بالمنطق الذي صيّر جميع أعماله، وذلك منذ بداياته الفنية سنة 1973 إلى الزخم الروحي والحالي الذي لا يخلو من الحسية، بل يصعد من نبرتها.

في المعرض مجموعة من الأعمال الفنية تجسد بشكل شبه تامّ ما وصل إليه الفنان من نضج في الأفكار والقدرة على إلباسها تصميمات بصرية يحار الناظر إليها، إن كانت من مادة الأكريليك المعجونة بمسحوق حجر الخفان، أو هي من عجينة أثرية استطاع الفنان أن يسلطها على لوحته، كي تخط ما يحلو لها من أشكال تتماشى كليا مع إرادته المشبعة بحبوية باطنية قل مثيلاها.

العودة الخلاقة

سيعثر زائر المعرض للوهلة الأولى على مشاهد طبيعية محببة لنبيل نحاس لندكر بشكل كبير بمعرضه السابق، مشاهد "مُكبّرة" إذا جاز التعبير، عن أشجار الأرز والنخيل والصنوبر، غير أن الفنان في هذه اللوحات تخطى بمراحل تصوير أشجار عادية بغض النظر عن روعتها، فليس ما نراه في هذا المعرض مشاهد طبيعية مُنفذة بأسلوبه الفني المُبتكر.

أشجار ومشاهد نبيل نحاس تحولت في لوحاته الجديدة إلى رموز مشحونة بشتى الدلالات إلى حد باتت فيه لا تنتمي إلى عالم البديهيات المحسوسة، بل إلى عالم الرؤى والأفكار التي تتظهر من خلال أجواء صوفية نابضة وتكرارية في تجلياتها.

أفكار تتوالد من بعضها البعض لتدور حول محاورها مُستعيدة ذات الزخم الذي بدأت منه، تماما كما في الممارسة الصوفية التي تبتغي بإلحاحها خرق العالم المباشر بغية الوصول في لحظة دهشة ما، أو صدفه ما إلى ما هو صدق، وأشمل ودائم التوسع، على أمل أن يكون الصدر قادرا على احتمال هكذا نوع من اكتشافات بليغة الأثر.

متوسعة هي أفاق لوحة نبيل نحاس، متوسعة كما الكون الذي لا يعرف حدودا له، تتعجّ بعواصف كونية تحيل المُشاهد

رضاب نهار

□ اختتم مؤخرا بمحافظة ظفار العُمانية معرض تشكيلي ثنائي لنصر سامي وأحمد سالم الجحفلي، والمعنون بـ"الضوء من الألف إلى الياء".

وعن أعمال معرضه الأول، يقول الفنان التشكيلي والشاعر العماني نصر سامي "اللوحات المنشرون هي نتيجة عمل ثلاث سنوات، وبحث يتجاوز ذلك بكثير، أغلب أعمالني تدور حول الجسد، والمكان، وتحثوي على عناصر قليلة لا تتجاوز الإنسان والشجر في الغالب، وتسيطر على فضاء اللوحات الخطوط الملونة العرضية، مع خطوط أخرى تكون مقحمة لتوضيح مكوّن من المكونات أو تدقيق علامة". مستحضرا في ذلك كمثل على ما يقول، لوحته "حواء" التي أعطى فيها للخطوط المجال كله، هي خطوط رقيقة دقيقة ملوّنة، ثم بالخط الأبيض يدقق بعض المكونات لتظهر بشكل غائم المرأة بشعرها الطويل الذي تلعب به الرياح، وجسدها الذي لا يبدو واضح التفاصيل، إذ ركز على رسم دواخلها وما توحي به، وفي الخلف تبرز شجرة محاطة بالضوء.

بينما في لوحته "أدم"، وعلى الرغم من أنها رسمت تقريبا بذات التقنية ونفس الفكرة، مع إضافة بعض الرموز في الخلفية، حيث تظهر شجيرتان صغيرتان ملفوفتان في الضياء، بدا الجسد وكأنه يسبح في الخطوط، دون ملامح خاصة، إذ أكد تركيزه على الدواخل باستعمال اللون الأسود في



تعتزم دائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة العراقية إقامة حفل استذكاري للناحت العراقي الراحل محمد غني حكمت، وذلك خلال سبتمبر من العام الحالي وقاء لروحه.

القلق الملون



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ غالبا ما يُنظر إلى الفنان الذي يقدم أعمالا فنية تصور مدنا أو منازل فيها الكثير من الغرائبية أنه فنان يجنح إلى عالم الخيال بعيدا عن أرض الواقع. لو سئّل الفنان عن تلك البيوت أو الأماكن سيجيب مُبتسما بأنها ليست خيالية البتّة بل هي "من صلب الواقع المعيش"، وسيكون مُحقا في قوله هذا، فليس العالم الذي نعيش فيه هو كما نراه في نظر العديد من العلماء والفلاسفة. الحقيقة قد تكون في صورة مغايرة تماما عمّا اعتدناه، ويسعى العلم إلى أن يكشف عن ذلك يوما بعد يوم.

أما من منظار فنيّ بحث فتلك المنازل المرسومة بنفس غرائبي، هي تأكيد على أن اللوحة التشكيلية التي شيدها فنان منغمس في الواقعية السحرية، قد احتشدت من حولها كائنات لا مرئية شاركت الفنان في بنائه لتلك اللوحة. كائنات هيبولية آتية من ماضيه البعيد ومن براعم أفكار له لم تتحقق، أو لمعات مشاعر مهدورة هنا أو هناك على حافة الطرقات المغبرة بالحواث اليومية أو المُهشمة بأذى الناس أو ظروف الحياة القاسية.

منازل كتلك المنازل لا تنتمي إلى مدن خيالية، بل إلى رحيق الواقع وقد تقنّع ببنيات زهور اصطناعية لن تستولي على اهتمام الناظر إليها لفترة طويلة قبل أن تجف وتذوي، فتشير إلى بيت القصيدة المُجسدة في اللوحة. بيت أزرق اللون ولا مثيل لزرقتها في معظم اللوحات الأخرى التي لا تنتمي إلى طراوة الحلم ومثانة أساساته.

لعل أكثر فنان غربي استطاع أن يجسد هذه النظرة المُركبة إلى الواقع المحسوس هو الفنان الروسي مارك شاغال، فاندثار المدينة التي شهدت ولادته وطفولته أثناء الحرب العالمية الثانية إثر قصف الجيش الألماني، لم تترك له مجالا في إعادة بنائها في خياله وفي لوحته، إلا شعريا، وبالتالي سحريا من خلال ذكرياته وتداعيلها مع بعضها البعض.

بنى الفنان عالما رائعا متوهج الألوان حيث كل شيء وكل كائن حيّ هو طائر يسبح في زرقة عميقة، مع أو من دون أجنحة، لوحات لم تغادرها ثيمة الحبّ إلا نادرا.

استمر شاغال لمدة سبعين سنة في الاعتراف من خزان ذاكرته المتحوّلة مُستندا منها أزوع الصور والقصص والعوالم المسكونة بالدهشة، حتى أنه كتب رسالة موجهة إلى مدينته هذه بكلمات بسيطة ومُعبرة.

كتب الفنان "لماذا؟ لماذا غادرتك؟ لا زلت هذا الولد الصغير.. أرسم والرياح تجنح في رأسي.. لم أعش طويلا في كنفك، ولكن ليست لدي لوحة واحدة إلا وهي قبس من روحك، تتنفس برئتيك وهي انعكاس شامل عنك".

ليس العالم العربي بعيدا عن هذا السحر "الواقعي" الموسوم بوطاة الحب بكل صوره، بل يكاد يكون موطنه الأول، وقد يكون الفنان اللبناني المعاصر حسن جوني من هؤلاء الفنانين الذين رسموا بيوتا من الواقع الخيالي، إذا جاز التعبير. هي بيوت شيدها من مادة واقعية جدا، وهي زبد أمواج البحر الأبيض المتوسط، وطلّى جدرانها بأشعة الشمس، شمس واقعية جدا، بيوت تجاور في أغلبها زرقة البحر حتى أنها تكاد تكون في لوحات كثيرة جزءا من البحر، أو صلة الوصل الوحيدة بين زرقة البحر وزرقة السماء.

إنها منازل تُخلق في لوحات كثيرة فوق سحب يتسببها، منازل تقع على الحافة ما بين خيال الفنان وذكريات عن مدينة اسمها بيروت، قبيل أن تتحول إلى مدينة مُعاصرة غير منسجمة في أغلب هندستها المدنية مع ماضيها غير البعيد. لم يوفر الفنان حسن جوني مناسبة واحدة، إلا وأبدى فيها أثر تلاشي الأماكن الأولى في نفسه، ومن ضمنها تلك البيوت الحميمية التي تلاشت بشكل شبه كلي، إنها بيوت قصيدته المُجنحة الناجية من النسيان.

يقول الفنان في إحدى المقابلات "أرسم لوحة الحب والأماكن الحميمية التي نعشقها مطلع العمر.. عدرا إذا كان القلق روح تجربتي التشكيلية.. فهذا هو أنا.. قلق ينتج قلقا ملونا". أما الفنان مارك شاغال المشغول هو أيضا بالأماكن الأولى، فيقول "في حياتنا يوجد لون واحد.. لون القلق ولكنه اللون الذي يعطي حياتنا وفننا معنى، إنه لون الحب".



رسومات مشفرة تبحث في ماهية الأشياء

أن تبنيه لتقنية "الحافة الصلبة" التي تتميز بمضاعفة السماكة اللونية جعلت من لوحته صرحا متينا يصلح لأن يكون نقاط عبور لشتى أنواع التجليات الكونية.

هذا المعرض يُشكل من دون أدنى شك إجابة مستفيضة على سؤال طرحه الفنان على ذاته وأمام الآخرين يوم قدم أعماله في "مركز بيروت للمعارض" سنة 2010، إذ تسال بهذه الكلمات "الطبيعة محسور أعمالي.. لن أتخلّى عنها كمصدر إلهام في لوحاتي، لكن الطبيعة عندي لا تقتصر على البحر، والأشجار، بل هي الكون بأسره والمجرات والكواكب.. لا أعرف إلى أين سيأخذني عقلي الباطني لاحقا، ولا أخطط لأي شيء في لوحاتي، لأنها مجرد رسوم غفوية، نابعة من القلب، وتعكس اهتماماتي والمعلومات المتراكمة لدي".

* م.ع

الأعمال، نذكر من تلك اللوحات واحدة ليست من أقدم لوحاته وليست من أحدثها، إنها من المرحلة التي تبشر بما سيحدث لاحقا في لوحات نحاس من تفجرات وإحالات كونية. اللوحة هي تلك التي تصور جذع شجرة أرز أو نخيل أو أي شجرة، لا يهم، المهم هو أن في جذعها تجويفا غامض الحدود يفيض منه شلال ذهبي اللون إيقاعي ومديد، شلال وكأنه مشحون بسائل كونيّ مُشفر، فيه كل حقائق العالم إن استطاع البشر فك رموزه.

لم يعط الفنان عناوين للوحات، وكيف يعطيها عناوين مُحددة وهي لوحات متوسعة؟ ولذلك فهي قادرة على استيعاب معاني الوجود كلها، إذا ما وقف أمامها الزائر طويلا. قد تبدو الفوضى عارمة في بعض اللوحات، ولكنها فوضى مُنظمة لها قوانينها الهندسية الصارمة التي تذكر بشكل كبير بعلم الهندسة الإسلامية وخاصة "بالبهندسة الكسرية"، كما

عمانيان يشكلان الضوء «من الألف إلى الياء»

بالنسبة لسامي، فإن الفن التشكيلي كان مسألة تراكمية بدأها من تلك الرسومات التي خطها على كراسات الدراسة، وقد أوضح لنا أنه وبمرور الوقت استقامت له الأمور، وصار بإمكانه أن يرسم بيديه ما يريده تحديدا، وتحكّم بوسائله، وكانت الأعمال اللاحقة تحظى باهتمام متزايد على الفيسبوك مع تعاظم السؤال من الجميع: ما هي تقنيّتك؟ كيف تنفّذها؟ ما اسم هذا النوع؟.

ويضيف شارحا "في الفيسبوك رُوّجت أعمالي أوّلا ويطلب من المبدعين كانت بعض اللوحات أغلفة للعديد الكتب الشعرية والسّردية في تونس، كما استعملتها في تصميم خلفيات وفي معلقات كان تنفيذها



أجساد تسبح في الخطوط



«إطلاق مشروع شركة الإخبارية والمجمع الملكي للفنون سيحتضن المواهب ويعزز رسالة الفن، وسيعمل على تنمية الموارد والكوادر البشرية السعودية».

عبدالله آل يحيى
إعلامي سعودي

«الإعلام الرقمي ذهب بنفسه إلى الجمهور، فصحافيو اليوم يسوقون قصصهم على الوسائل كافة، وبالتالي من الصعب عدم الانتباه لها، لكن هذا الإعلام لم يجذب إلا الشريحة المهتمة».

عبدالله القمزي
صحافي إماراتي



ميديا

رمضان.. شهر كسل وخمول للإعلاميين العرب

● البرامج السياسية والحوارية عبء ثقيل على المشاهد ● غياب أفكار جديدة لبرامج تتناسب مع الأجواء الرمضانية



الضجة حول برامج المقالب لم تمنع حضورها المكثف

الحوارية للمشاركة في نقاش ساخن وهام، يتمتعون بثقافة سياسية ضئيلة، لا تعكس آراء منطقية موضوعية، إنما تعكس مواقفهم المذهبية والطائفية، فتأتي التصريحات والآراء انعكاساً لتعصبهم المذهبي، ولا علاقة لهم بقول رأي مفيد أو إظهار موقف سياسي موضوعي.

ويضيف "بما أن الضيف المحاور يأتي وهو في حالة رفض ونبذ للأخر، فإن النقاش ما يلبث أن يتحول إلى شتائم من العيار الثقيل وكلمات نابية متبادلة، لينتهي الحوار بقلب الطاولة وتكسير بعض مقتنيات الاستوديو. هذه المشاهد، تكاد تتكرر يومياً على الشاشات، وهي بطبيعة الحال غير مقبولة إطلاقاً في شهر رمضان.

◀ غياب البرامج السياسية على الشاشات اللبنانية أفضل خيار للابتعاد عن تعميم ثقافة الكراهية والاحتقان الطائفي

المواطنون التوتر العصبي والابتذال الذي يصدر عن المتحاورين. كما يعتبرونه أفضل خيار للابتعاد عن تعميم ثقافة الكراهية والاحتقان الطائفي والمذهبي الذي درج في البرامج السياسية اللبنانية.

وأوضح أحد الإعلاميين اللبنانيين حول طبيعة هذه البرامج المستفزة للمشاهد، أن الضيوف الذين تستضيفهم البرامج

يتبنّاها". وتراهن بعض الشاشات العربية على شبكة برامجية متنوعة ومختلفة وتبتعد كلياً عن البرامج السياسية، التي تثقل كاهل المشاهد العربي في رمضان، مع تصاعد الأحداث الساخنة في العالم العربي.

أما في تونس فقد لوحظ انتشار ملحوظ لبرامج المقالب أو الكاميرا الخفية على القنوات الفضائية الخاصة، إذ تبث أكثر من سبعة برامج من نفس النوعية، في نفس الوقت، وهو ما أثار انتقاد المتابعين.

وتتوقف البرامج السياسية في التلفزيونات اللبنانية خلال شهر رمضان، وهي عادة ما تحتل مساحات واسعة من الخارطة البرامجية خلال باقي أيام العام وهو ما يعتبره المتابعون أفضل ما تتخذه إدارة التلفزيونات، لكونه يوفر على

تغيب البرامج السياسية والحوارية على أغلب الشاشات العربية في شهر رمضان هذا العام، وبينما يرحب البعض بالاستراحة من مضامينها الثقيلة، يرى بعض الخبراء أن غيابها يعود إلى عدم وجود أفكار جديدة تناسب أجواء رمضان التي تحتاج إلى محتوى خفيف لا يتقل كاهل المشاهد.

القاهرة - تشهد البرامج التلفزيونية انحساراً كبيراً في شهر رمضان هذا العام، ولا سيما البرامج الحوارية والسياسية التي تغيب بشكل ملحوظ، مع وفرة برامج المقالب والمسابقات، والتي تعتمد على نجوم الشاشة من الفنانين في معظم الدول العربية.

وتنتشر العديد من البرامج الرمضانية في كل عام من شهر رمضان، إما برامج يقدمها نجوم ونجمات، وإما برامج مسابقات، ويكون الانتشار الأقوى لبرامج المقالب، وعلى مدى السنوات السابقة، ظهرت مجموعة من الإعلاميين الذين يقدمون برامجهم خلال الشهر الكريم فقط، إلا أن هذا العام يشهد ظاهرة غياب هؤلاء الإعلاميين عن الشاشات.

ويعتبر الإعلاميون والمختصون أن غياب البرامج الحوارية والسياسية أمر طبيعي، لعدة أسباب تتعلق بالقائمين على الفضائيات أحياناً، وأحياناً أخرى تتعلق بالمشاهد الذي لا يفضل متابعة هذه البرامج في شهر رمضان، ويميل إلى برامج المنوعات الخفيفة والمسلسلات التي تحتل المساحة الكبرى في جميع الشاشات العربية، غير المتخصصة.

ويقول أستاذ الإعلام، محمود علم الدين، "من الطبيعي أن تختفي البرامج الحوارية وبرامج المسابقات الرمضانية، لأن الأفكار بدأت تختفي حتى نلاحظ تشابه الأفكار بين البرامج المقدمة، وهذا يدل على عدم وجود فكر جديد لمجموعة من البرامج الجديدة

ويقول أستاذ الإعلام، محمود علم الدين، "من الطبيعي أن تختفي البرامج الحوارية وبرامج المسابقات الرمضانية، لأن الأفكار بدأت تختفي حتى نلاحظ تشابه الأفكار بين البرامج المقدمة، وهذا يدل على عدم وجود فكر جديد لمجموعة من البرامج الجديدة

ويقول أستاذ الإعلام، محمود علم الدين، "من الطبيعي أن تختفي البرامج الحوارية وبرامج المسابقات الرمضانية، لأن الأفكار بدأت تختفي حتى نلاحظ تشابه الأفكار بين البرامج المقدمة، وهذا يدل على عدم وجود فكر جديد لمجموعة من البرامج الجديدة

ليلى عبدالمجيد:
الأفكار المصرية للبرامج أصبحت معدومة ونعتمد على تمصير البرامج الأجنبية



باختصار

◀ أصدر الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي، الأربعاء، بياناً لتوضيح تصريحات معادية للصحافيين كان قد أدلى بها وتسببت في عاصفة من الغضب ضده. وقال دوتيرتي "أنا لا أسمح أو أغاضى عن قتل الصحافيين أبداً إن قتل وراء ذلك، ولم أقل أبداً إن قتل الصحافيين مبرر بسبب الفساد الذي يتورطون فيه".

◀ منعت السلطات الأفغانية وسائل الإعلام من استخدام طائرات بلا طيار مزودة بكاميرات وذلك لدواع أمنية، في وقت تكثفت الهجمات التي تشنها حركة طالبان. ويأتي هذا القرار بعد تحليق طائرة بلا طيار تعود لوسيلة إعلام محلية فوق قصر كابول الرئاسي.

◀ بدأت بمدينة أنجيرس الفرنسية اجتماعات الإتحاد الدولي للصحافيين في دورته 29 بمشاركة أكثر من 400 من قادة النقابات والاتحادات والجمعيات الصحافية لأكثر من 140 بلداً لمناقشة الموضوعات المتعلقة بالارتقاء بالعمل الصحافي وانتخاب قيادات جديدة للاتحاد.

◀ اتهم الصحافي والناشط محمد مجيد الأحوازي، القسم الفارسي من إذاعة بي بي سي بتشويه الدور السعودي في مواجهة الانقلاب الحوثي في اليمن. وقال الأحوازي في تغريدة له على تويتر "من يتابع تقاريرها يجدها أصبحت المواقفة الرسمية باسم الحوثيين".

◀ طالبت نقابة الصحافيين اليمنيين، بالإفراج عن 10 صحافيين مع مرور الذكرى الأولى لاختطافهم من قبل جماعة أنصار الله الحوثية المسلحة، التي صادفت الخميس.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

توثيق مقتل 27 صحافياً بـ«سيوف» داعش في الموصل

ومنذ أيام قليلة عبر المرصد العراقي للحريات الصحافية عن الصدمة بعد إقدام التنظيم على إعدام صحافي في مدينة الموصل ذبحاً بعد عدة أشهر على احتجازه ثم تسليم جثته إلى ذويه وترهيبهم.

وقال دانيال قاسم ممثل المرصد العراقي للحريات الصحافية في الموصل، "إن تنظيم داعش خطف الصحافي طلال أبو إيمان الذي يعمل فنياً في الكادر الهندسي لشبكة الإعلام العراقي في نينوى من منزله في حي القاهرة ولم يكشف عن مصيره إلا قبل أيام عندما سلم جثته لذويه وقد فصل رأسه عن جسده نحرًا، ومنع التنظيم أي إثارة للموضوع وتوعد أسرته في حال كشفت الأمر".

بضعة أيام، بات تنظيم الدولة الإسلامية يحتكر بث المعلومات.

وبعد مرور عامين على سقوط الموصل، مازال قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحافيين يحقق بشأن ما جرى للعديد من الصحافيين الذين اختفوا.

وأوفدت اللجنة بعثة لتقصي الحقائق في العراق في أواخر عام 2015، ووجدت البعثة أن بعض هؤلاء الصحافيين فروا من المدينة، وعدم آخرون إلى الاختباء وقاموا بتغيير أسمائهم وبدأوا يعملون في الخفاء، في حين تعرض آخرون للاختطاف من مكاتبهم وبيوتهم، ومازال من الصعب التحقق من مصيرهم لغاية هذا اليوم.

وتحدثت اللجنة عن العشرات من الصحافيين الآخرين المفقودين في سوريا والعراق في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. وترجح أنهم محتجزون لدى التنظيم، إلا أن مصيرهم مجهول، مع انعدام التفاصيل حول اختفائهم. وتشير اللجنة إلى أنه عندما سقطت مدينة الموصل تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في 10 يونيو 2014، حدث أحد أكبر الاعتداءات على حرية الصحافة في العصر الحديث. فقد أغلقت الصحف، ونُهبت محتويات مقرات القنوات التلفزيونية، واختفت المحطات الإذاعية عن موجات الأثير، واختفى العشرات من الصحافيين. وخلال

◀ نيويورك - أعدت لجنة حماية الصحافيين خارطة تفاعلية تتضمن نبذات عن 27 صحافياً وعاملاً إعلامياً ممن وثقت اللجنة مقتلهم على يد تنظيم الدولة الإسلامية، بمناسبة مرور الذكرى السنوية الثانية على سقوط مدينة الموصل بيد التنظيم المتطرف.

تتضمن الخارطة حالات من مدن في سوريا وتركيا وفرنسا، إلا أن التركيز الأكبر لهذه الإغتيالات هو في الموصل. ولم تغفل أيضاً حالات 11 صحافياً يعتبرون في عداد المفقودين. وعلى الرغم من وجود دلائل على مقتلهم، إلا أنه لم يتم العثور على جثثهم إلى غاية الآن، لذا لا تصنفهم لجنة حماية الصحافيين على أنهم قتلى.

موريتانيا تبدأ تطهير الإعلام من «دلاء المهنة»

فوضى، وهذه كلها من المشاكل التي مازالت بحاجة إلى حلول عاجلة. وتحاول الوثيقة الحكومية التي قدمت لمجلس الوزراء من أجل الموافقة عليها، إكمال إعادة هيكلة مؤسسات الإعلام العمومية عبر توقيع دفا تر الالتزامات وعقود البرامج من أجل احترام القانون.

وتهدف هذه الورقة إلى تحديد المشاكل وإعطاء مقترحات تهدف بعث إصلاح القطاع وإيجاد الحلول لمختلف الصعوبات، وقد أشارت إلى أن الوضعية الحالية لكل من الإذاعة الموريتانية والتلفزيون وشركة البث غير مكتملة. ففي إطار إعادة هيكلة هذه الشركات التي حددها القانون، حول فتح الفضاء السمعي البصري تم تحويل هذه المؤسسات إلى شركات مخفية الاسم، لكن منذ أربع سنوات لم يتم إلى حد الآن توقيع عقود البرامج مع الدولة.

كما أن دفا تر الالتزامات التي أعدتها السلطة العليا وكان من المفروض أن يتم تحديثها وتسليمها للقطاع المسؤول عن الإعلام في الوزارة لم تتم دراستها وتوقيعها حتى الآن كما ينص على ذلك القانون.

وتأمل الوثيقة في تحرير التمويل الخاص بالتسريح الطوعي في تطهير المؤسسات وكذلك إعداد نظام أساسي لمنتسبي الصحافة.

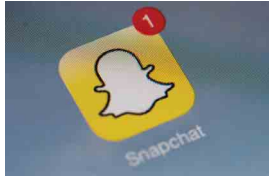
منوها بأن "الصحافة الإلكترونية في موريتانيا تتميز بانها ولدت حرة خارج الكثير من الأطر القانونية". كما يرى متابعون أن تهميش الكفاءات الإعلامية وفصلها تعسفياً وظاهرة المتعاونين وهضم حقوق أصحابها وتزايد الاعتقالات مؤخراً إثر الشكاوى من الصحافيين أنفسهم، أساء للمهنة وجعلها

وهو ما يؤكد أنه أيضاً الشيخ سيداتي المدير العام لوكالة الأخبار الموريتانية المستقلة، قائلاً "إن هناك عاملاً مشتركاً بين الصحافة بجميع أجناسها في موريتانيا وهي عدم اللوج لمصادر الخبر، وغياب المؤسسة أو المقابلة الصحافية الجادة واحتكار الإعلام الرسمي للإعلام والإعلان".



الفوضى تفوق الحرية في الإعلام الموريتاني

قام تطبيق سناب تشات بإعادة تصميم صفحة القصص في آخر تحديث أصدره لزيادة الإعلانات في القصص المنشورة. وأصبح بإمكان القنوات الناشرة في سناب تشات وضع صورة وعنوان رئيسي من أجل ترويج محتوياتها. وتم دمج فيديوهات الأصدقاء على قائمة المستخدم مع فيديوهات القنوات الناشرة. وتبلغ المشاهدات اليومية لفيدويوهات سناب تشات حوالي 10 مليارات مشاهدة حسب ما أكدته الشركة.



@alarabonline

الأمم المتحدة تطعم السوريين بتطبيق

□ دمشق - أصدر برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة للمساعدات الغذائية، نسخة عربية من تطبيقه الحائز على عدة جوائز Share The Meal بمناسبة حلول شهر رمضان. ويعطي برنامج الأغذية فرصة لمستخدمي الهواتف الذكية الناطقة بالعربية لإطعام صغار السن من اللاجئين السوريين بكبسة زر.

وتتيح نقرة واحدة على شاشة الهاتف الذكي للمستخدم التبرع بمبلغ صغير مثل 50 سنتا "وهو تكلفة إطعام طفل سوري واحد في اليوم" أو أي مبلغ آخر يريد التبرع به. ونجح البرنامج في إيصال حوالي 6 ملايين وجبة للنساء والأطفال في سوريا والأردن بواسطة التبرعات التي أتت عبر هذا التطبيق. حوالي 60 ألفا من هذه الوجبات تمت "مشاركتها" بواسطة ناطقي اللغة العربية من مستخدمي النسخة التي تم إصدارها آخر الشهر السابق.

أما هدف البرنامج فهو إطعام 1400 طفل يبلغون من العمر 3 أو 4 سنوات ممن يعيشون في العاصمة اللبنانية بيروت لعام كامل. ووفقا لبيانات الأمم المتحدة، فإن أكثر من مليون لاجئ سوري يوجدون في لبنان.

جدير بالذكر أن برنامج التغذية العالمي سجل أكثر من 3 ملايين حالة وفاة لأطفال تحت سن الخمس سنوات سنويا على مستوى العالم بسبب سوء التغذية. ويعاني ما يقرب من 100 مليون طفل في الدول النامية من نقص الوزن.

وتم تحميل النسخة العربية من تطبيق Share The Meal بواسطة 6000 شخص في تركيا، يليهم 5000 في المملكة السعودية، ثم حوالي 3400 في إيران. كما قام حوالي 50 شخصا في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بتحميل التطبيق.

وأخيرا يسمح التطبيق للمستخدمين "والذي يمكن أن تربطه بحساب باي بال أو حسابك المصرفي" بتتبع أين وكيف يتم استخدام أموالهم. وهو متاح للتحميل على iTunes وGoogle Play حيث تم تمييزه على أنه من اختيار المحررين أو Editor's Choice.

وقال سابيستشيان ستريكر، رئيس مبادرة ShareTheMeal، "تفاجأنا بمدى نجاح التطبيق إلى الآن، إن الأمر رائع".

وأضاف "الامر أشبه بأن تكون جالسا وحده تتناول الغداء أو العشاء، ثم تقوم بالنقر على زر هاتك، فيتناول أحدهم وجبته في نفس الوقت أيضا. لنجد أنك لم تعد تتناول الطعام وحده ولكن برفقة أحدهم".

ورغم ذلك ينتقد سوريون على الشبكات الاجتماعية تطبيق الأمم المتحدة بشكل مباشر، واعتبروا أن الموضوع ما هو إلا مهزلة كبرى، فمهمة الأمم المتحدة ليست إنشاء تطبيقات للموبايل.

أفيخاي أدري نمط جديد من الدعاية الافتراضية

● الشبكات الاجتماعية دفتر يوميات لجنود إسرائيليين صائمين



إسرائيلي بلسان عربي

يظهر أدري بصورة الملم بالثقافة العربية والإسلامية. وسبق له أن هنا فيروز في ذكرى مولدها الثمانين.

كما لا يتوانى أدري عن الرد على منتقديه والتفاعل معهم، فأعاد مساء الأربعاء نشر تغريدة للمذيع في قناة "الجزيرة" غادة عويس جاء فيها "ياي فيخو إلا أن يهزج في كل عام". وكتب الضابط في جيش يتفن في قتل المدنيين "قل لي ماذا تكتب أقول لك من أنت (..)".

وهذه ليست المرة الأولى التي يشتبك فيها أدري مع مشاهير عرب.

وسبق أن رد على أبو عبيدة، المتحدث باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، عندما أعلن وجود أسرى إسرائيليين في قبضتها، فرد أدري بحديث نبوي عن الكذب.

ودخل في سجلات من قبل مع الإعلامي المصري جابر القرموطي الذي قال عن أدري "إنه سم يبيث على العرب من إسرائيل"، فاجابه أدري بقول أحد الشعراء العرب "لسانك لا تذكر به عورة امرئ... فكل عورات وللناس أسن".

ويطلق سائحرون على أدري وصف "فضيلة الشيخ أدري". فيما يؤكد آخرون

اسم الدين الحنيف بالإرهاب. منذ متى كان شهر رمضان مصحوبا بالقتل والإرهاب؟ يدعون البطولة وهم يقتلون الأبرياء. هم مجرد إرهابيين سفلة".

وغرد أيضا حول فوائد التمر، مؤكدا "في جيش الدفاع نهتم بتقديم التمر للجنود الصائمين لكثرة فوائده خاصة في فترة الصوم".

كما يحاول أدري التواصل بشكل مباشر مع الشباب العربي في صفحته على فيسبوك (950 ألفا متابع)، عبر مجموعة من الفيديوهات التي يقوم بتصويرها مع الجنود العرب في الجيش الإسرائيلي.

كما يقوم في المناسبات الإسلامية بنشر كلمات وأحاديث دينية حول تلك المناسبات وتقديم التهنية للعرب والمسلمين، ولكن دائما ما تتحول تغريداته على تويتر (129 ألف) بالتهاني إلى سجلات مع رواد الشبكات الاجتماعية العرب ومن ثم إلى شتائم.

بات المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي أدري يشكل "حالة" في المجتمع الافتراضي العربي. ودأب أدري بين الفينة والأخرى على تقديم صورة بعيدة عن الواقع تظهر إسرائيل كـ"دولة متعددة تقبل التنوع الديني"، واعتاد على نشر فيديوهات من خلال حساباته الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي تحاول الإيحاء بذلك.

□ رام الله - نشر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري على حسابه الرسمي في موقع فيسبوك تسجيلا يظهره برفقة "ضباط إسرائيليين مسلمين" ضمن جلسة عربية أقرب إلى البدوية مع منقل الفحم وأباريق القهوة النحاسية.

ويسألهم أدري عن تجهيزاتهم لرمضان، فإشار أحدهم إلى أن هناك تجهيزا للفوانيس والزينة، وقال آخر إن "كل الجنود يصومون" مضيفا "عم يحضرونا فطور وسحور والله يقدرونا نصوم بالح".

وسرعان ما يتبادل الجنود الحديث عن مسلسل "باب الحارة" فيتحدث أحدهم عن غياب "معتر" (وائل شرف) ليؤكد له آخر أن "ابوشهاب" (سامر المصري) عائد إلى المسلسل هذا العام.

وكان أفيخاي أسف على خروج "معتر" من الجزء الثامن، لكن مع ذلك، أعطى علامة مرموقة لـ"باب الحارة" الذي بقي "ممتازا" كما غرد على حسابه على تويتر.

وحاول أدري إيصال رسالة إلى من أسماهم "مواطني دولة إسرائيل المسلمين" وعلى رأسهم -كما يقول- "جنود جيش الدفاع" بأن إسرائيل دولة التسامح وتمتاز الطوائف والأديان، وأن ما يهدف إسرائيل "الإرهاب" وأضاف أن "أعداء إسرائيل باتوا يعرفون بأنهم بالإرهاب والعنف لن يستطيعوا النيل من إسرائيل وعزيمة شعبها".

ولم ينس أدري أن يكمل هذه التمثيلية المموجة متوجها إلى مجالسيه الضباط بالدعاء الرمضاني المعروف "صوما مقبولا وإفطارا شهيا ونذا مغفورا". وغرد أفيخاي أدري الأربعاء على صفحته على تويتر "أطختم

الدعاية العربية لا ترتقي إلى مستوى الدعاية الإسرائيلية المنظمة المبنية على أسس الحرب النفسية الحديثة

هاشتاغ اليوم

في السعودية.. هايط حتى أراك

وأكد مغرد:

@fahadalhamzi
#الهايط التقليدي يقابله هايط متطور تعددت الطرق والهايط واحد #سيلفي.

في المقابل علق مغرد:

@Majedalkhalidi
#نرفض الهياط لكن لا يعني ذلك رفضنا للكرم! فهو أجمل ما في العرب لكن الأفضل التنويع وعدم حصره بالطعام ونركز على الكرم الأخلاقي كذلك. #سيلفي.

في نفس السياق كتب معلق:

@khalid_il
#الهايط صفة من ثقافة بلادنا.. ربما خفقت مع الجيل الجديد لكنها موجودة. هناك فرق بين الكرم والهايط. #سيلفي2.

وتهكم مغرد:

@yousef_malook
#الميزانية المفتوحة في بداية الموسم هل تدرج تحت مسمى الهياط #سيلفي.

ويرى مختصون في علم الاجتماع في السعودية أن ظاهرة الهياط تجسد ضريبة التقنية وهيمة وسائل التواصل الاجتماعي، وفقدان الخصوصية الثقافية والقيمية في ظل زحف العولمة الجارف.

□ الرياض - ظاهرة "الهياط" كما تسمى في السعودية كانت محور الحلقة الثالثة من مسلسل سيلفي الذي يعرض على قناة إم بي سي. ويعرف السعوديون الهياط بأنه المبالغة إلى درجة التطرف في المبالاة والتفاخر بقيم المجتمع السعودي التي يغلب عليها الطابع القبلي كإكرام الضيف والشجاعة.

وحملت الحلقة معالجة درامية كوميدية ساخرة وناقدة في الوقت ذاته.

وأثارت الحلقة سجلا على موقع تويتر، الأكثر شعبية في السعودية، ضمن هاشتاغ #سيلفي.

وعبر عدد من المغردين عن استيائهم للاختزال وإساق ظاهرة البذخ والتبذير بالبدو فقط والاستهزاء بحاتم الطائي، في حين أبدى آخرون تأييدهم للحلقة ومضمونها. وكتب مغرد:

@AlangariM
#نقد المبالغات والهياط في #سيلفي صحي لكن الإيحاء بالسخرية من كرم حاتم الطائي التاريخ الذي نفتخر به عن كرم العرب كان توطيحا خاطئا.

يذكر أن الحلقة جمعت أكثر من قضية ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية مؤخرا منها: الأب الذي أهدى ابنه إلى صديقه، والمبالغة في المأكولات ما يزيد على حاجة المئات من الأشخاص، وغسل الأيدي بدهن العود.

وأعتبر مغرد:

@Naif_Alabdullah
#الهياط في مجتمعنا واقعي وسيلفي جسد هذا الواقع.

أبرز تغريدات العرب

SermedAlwan
لأنك مهد الحضارة والكتابة والعلم والأدب والفن والتاريخ، حاقدون هم عليك يا عراق! حاقدون على تاريخك وأرضك وشعبك!

FatenYateem
"إن المستقبل يصنعه القلم لا السواك، والعمل لا الاعتزال، والعقل لا الدروشة، والمنطق لا الرصاص".

Kameeeka
في رمضان أنت صائم ولكن الحيوانات لا تصوم ضعوا أواني عبادة بالماء في أماكن تصلها الطيور والقطط فالشمس تصهر الحديد *إنسانيون.

تابعوا @NShamma @Lobna
نصير شمة فنان عراقي.

amer_alkubaisi
قصة العراق وسوريا واليمن ولبنان ليست هي الأساس، إنها معاول الحفر للخليج، بكل صراحة، لم تبدأ اللعبة، نحن في الإحماء فقط، واللبيب يفهم.

hi433221aza1
من السهل قتل 20 إنسانا خلال دقائق لكن من الصعب أن تبني إنسانا واحدا 10 سنوات. فدعونا نحافظ على أعلى ثروة الإنسان.

ARJaber
يقسمون المجتمع طائفيا ثم يحشدون لمحاربة ما أنتجته الطائفية!!

KIMFOR123
الفن ليس وسيلة هروب من قسوة الواقع وانتفاش الظالم وسحق الإنسانية، بل رأس الحربة وأضني الأسلحة وأقوى ملاذ للحفاظ على بقاء الإنسان داخلنا.

mamoun1234
معيار تقدم الدولة هو المستشفيات.

DrMagdyalsharif
عندما يصبح المرتزقة أبطالا برعاية دولية، وعندما تصبح الميليشيات ندا للجيوش النظامية سنقتل وتدمر بلداننا باسم الديمقراطية!

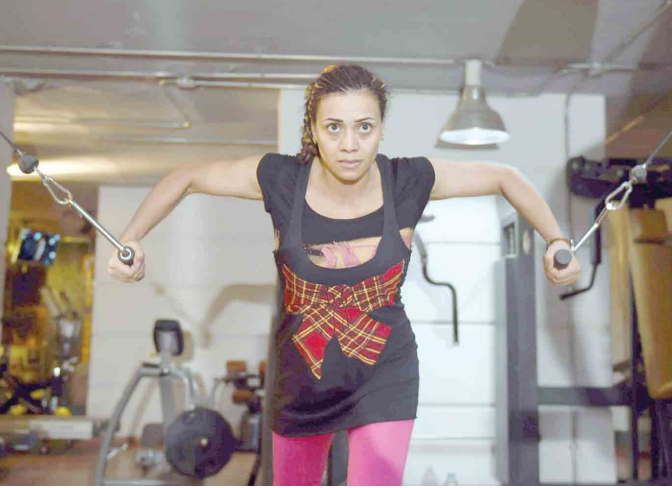
AIfie_Twit
حاكموا سياسيا - داعش داعش فكر ودين داعش حواضن ومتعاطفون داعش ممولون وسياسيون.

Turkeyshalhoub
"التسامح" اقتصاد القلب.. فهو يوفر نفقات الغضب.. ويلقي رسوم الكراهية.. ويقلل ضرائب التسرع.. ويمحو ديون الحقد..

تحقيق

هند وجهه دفعتهما رغبتهما العارمة في تحدي الذكور إلى دخول رياضة كمال الأجسام والألعاب القتالية واحتراف الحراسة الشخصية.

جدل مستمر حيال ممارسة الرياضات الشاقة أثناء الصيام، حيث يرى البعض أن الصيام لا يؤثر على أداء الرياضيين وعطائهم، فيما يشك آخرون في صحة هذا الكلام.



الرجولة مفهوم وليست قوة عضلات



مصرية تطارد المهن الذكورية وتطمح إلى حراسة رئيس الجمهورية

● أول لاعبة كمال أجسام مصرية ● مدربة شباب في ألعاب الدفاع عن النفس

انتقلت هند إلى مجال التدريب، وهي تعطي دورات للشباب الهواة في رياضة كمال الأجسام وألعاب الدفاع عن النفس، وتقول إن أغلب المتدربين كانوا يواجهونها في البداية بنظرات استغراب سرعان ما تزول بعد أن يلمسوا احترافيتها ويتقنوا من أنها تفوق الكثير من المدربين، وهي حاليا تحضرهم للمشاركة في بطولة القاهرة لكمال الأجسام.

وحول علاقتها بخليطها قالت إنها تنسى ما تدربت عليه وهي معه، فتتعامل معه باعتبارها أنثى فقط لا غير، وهو من ناحيته يقدر طموحها، خاصة أنه يمارس نفس الرياضة ويعرف احتياجاتها. ابتمت هند وهي تؤكد أنها اتفقت مع زوج المستقبل على تأجيل مشروع الزفاف حتى تحقق بطولة لمنتخب مصر في لعبة كمال الأجسام.

سالت "العرب" هند عما إذا كانت قد اضطرت إلى استخدام مهاراتها القتالية في الشارع، فقالت إنها فعلت ذلك مرة واحدة حينما كانت في محطة مترو الأنفاق بالقاهرة مع إحدى صديقاتها وتناولت عليهما مجموعة من الشباب بالفاظ غير مهذبة. تأكدت أن صديقها استقلت المترو ثم عادت هي بمفردها لكي تتحدث معهم بأدب، لكن في أثناء ذلك حاول أحدهم إمساكها بيده فباغتته بضربة قوية في أنفه نزلت على إثرها دماء كثيرة، فما كان من الباقيين سوى الهرب فرعا، وهرع من كان في المحطة لتسليم الشاب للشرطة بتهمة التحرش. نصحت هند الفتيات بشكل عام بتعلم واحدة من رياضات الدفاع عن النفس، لأن المجتمعات العربية حاليا فقدت الكثير من معاييرها الأخلاقية التي كانت سائدة في السابق، لذا تطالب كل فتاة أن تتعلم كيفية الدفاع عن نفسها بدلا من انتظار الآخرين.

تحوّلت هند إلى شخصية عامة بعد أن شاركت بتقديم فقررة في برنامج تلفزيوني مصري تشرح فيها للفتيات كيفية التصرف مع المتحرشين أو مواجهة أي تصرفات تتسبب في مضايقتهم أثناء تواجدهن في أي مكان. الآن أكثر ما يسعدها حينما تستوقفها فتيات عاديات خلال سيرها في أحد الشوارع ليطلبن التصوير معها، أو ليخبرنها كم أنهن فخورات بنجاحها في تحدي الذكور في لعبة ومهنة ارتبطتا بهم منذ القديم.

أما في ما يخص الجيران والأقارب، فقد استنكروا في بداية الأمر ممارستها للألعاب "الرجولية"، لكنها ردت عليهم بأنه ليست هناك أعمال خاصة بالرجال، وطالما أن الفتاة تستطيع أن تنجز العمل فعلها أن تقدم عليه فوراً.

عن الهدف من الالتحاق بالدورة، فقالت لهم إنها تريد أن تكون من الحرس الخاص لرئيس الجمهورية وهو ما أثار دهشتهم، لكنها قبلت في النهاية. خلال الدورة المكثفة التي استمرت أسبوعا، خاضت هند اختبارات عملية على كيفية حماية الشخصية التي تتولى تأمينها بشكل كامل، وأن تتحسس المخاطر قبل وقوعها وكيفية التعرف على العبوات النافذة لتجنّبها وإخلاء المكان. وتعلّمت كذلك بعض مبادئ الإسعافات الأولية إلى أن يصل المختصون، وتدرّبت على استخدام سلاح "إيرسوف" وهو يشبه تماما ما يعرف بـ"المسدس" العادي، إلا أن مقدّوفه هوآني وليس ناريا، وتعلّمت أيضا كيفية التعامل مع حاملي الأسلحة البيضاء. وأهم ما تعلّمتها في الدورة أن الحراسات الخاصة لا تعتمد فقط على البنيان الجسدي القوي، لكن أيضا على التصرفات والتدريبات الصحيحة التي تمكن من حماية الشخصية بطريقة كاملة، والاعتماد هنا على سرعة البديهة ورد الفعل، وبمعنى أدق التكامل بين العقل والعضلات. أوضحت هند موقف أسرتها لـ"العرب" قائلة أنها تمارس رياضة كمال الأجسام والعمل في الحراسات الخاصة منذ سنوات، ويبدو أن الانفتاح الذي شهده المجتمع المصري في السنوات الأخيرة لم ينلها منه نصيب. روت هند لـ"العرب" مجموعة من القصص الطريفة واجهتها في الدورة التدريبية التي حصلت عليها، والتي تولّى مسؤولو أكاديمية الشرطة المصرية تنظيمها وتدريب المشاركين فيها وأغلبهم من ضباط القوات الخاصة في الجيش والشرطة. قالت مع أن الدورة كانت مقابل معلوم مادي، إلا أنها واجهت احتمال عدم القبول، وخشيت أن يرفض مسؤولو الأكاديمية التحاقها، لأن الدورة كما كان مبينا في الإعلان عنها للشبان وليست للفتيات، ولم يتراجعوا إلا بعد أن أرسلت لهم صورها وهي ترتدي ملابس التدريب. بعد ذلك فاجأت هند المسؤولين في المقابلة الأولى بعد قبولها، حينما سألوها

لا توجد مهن تتعلق بالرجال فقط لصعوبتها وجهدها الذي لا تقدر عليه المرأة، هذا ما تثبته المصرية هند وجهه التي احترفت رياضات كان يعتقد أنها حكر على الرجال بل استطاعت بإرادتها أن تنخرط في مهن خطيرة كالحراسة الشخصية، هند ليست وحدها التي كسرت بعض القناعات الذكورية، بل هناك فتيات عربيات احترفن مهنا كانت تعتبر رجالية. محمد فتحي القاهرة - في واحدة من المفارقات النادرة، لعبت سلسلة من المصادفات دور البطولة في تخطيط مشوار حياة الفتاة المصرية هند وجهه، منذ أن كانت في الخامسة عشرة من عمرها. في البداية دفعتها رغبتها العارمة في تحدي الذكور إلى دخول سوق العمل في وقت مبكر جدا، ثم تلى ذلك إقبالها على ممارسة رياضة كمال الأجسام والألعاب القتالية، بعدما خشيت أن تتعرض لمضايقات في مكان عملها أو في طريقها من العمل وإليه. هكذا قادتها سلسلة المصادفات لأن تكون أول لاعبة كمال أجسام مصرية، وواحدة من أوائل الفتيات اللائي اقتحمن مجال الحراسات الخاصة، حيث يسكنها الأمل في أن تصبح في يوم قريب ضمن الحرس الرئاسي الخاص للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. لكن المثير في حياة هند وجهه (34 عاما) أن طموحاتها المهنية وعنادها الأنثوي الذي لا يلين لم يلبها عن حياتها الخاصة،

حماية الشخصيات لا تعتمد فقط على العضلات بل على سرعة البديهة ورد الفعل السريع، بمعنى أدق التكامل بين العقل والعضلات

هل يكون صوم رمضان معضلة لبعض اللاعبين في يورو 2016

إلى الطبيب شوبيرت لا بد للاعب أن يختار بين الصوم أو لعب كرة القدم، ويقول بهذا الخصوص "لا يمكنني إلا أن أنصح كل لاعب يريد التمسك بـرمضان بأن يبتعد عن الأداء الرياضي الطويل ومنه 90 دقيقة في كرة القدم، فالجمع بين هذا الالتزام الديني وممارسة الرياضة غير ممكن". وعلى جانب آخر قال اللاعبان اميري كان وشكودران مصطفى، وهما لاعبان مسلمان أيضا في صفوف "الماكينات الألمانية"، "نحتاج إلى الطعام وأيضا إلى السوائل حتى نكون جاهزين مئة بالمئة". وباستطلاع رأي طلعت كامران، مدير مسجد يافوز السلطان سليم، والذي يعمل أيضا مع معهد تكامل وحوار الأديان بمدينة مانهايم الألمانية، أكد أن هؤلاء اللاعبين ليس لهم أي عذر في عدم الصيام. وقال كامران "النص القرآني يمكن تفسيره بطرق شتى وهو ما يقوم به اللاعبون، فعلى سبيل المثال إذا كان هناك أحد الرياضيين يستعد لخوض مباراة مهمة يمكنه طلب العفو من الله وتعويض أيام الصيام في الوقت الذي تسمح له مهنته بذلك". وأعلن اللاعب السويدي إيمر كوجوفيتش في وقت سابق عما سوف يقوم به بمجرد انتهاء مشاركته في يورو 2016، "عندما أعود إلى السويد سأعوض أيام الصيام". يذكر أنه صدرت فتوة من مشيخة الأزهر بالقاهرة عام 2010 تجيز للرياضيين المحترفين تأجيل الصيام، وهي الفتوى التي تم التصديق عليها والعمل بها من قبل المجلس المركزي للمسلمين بألمانيا ورابطة الدوري الألماني والاتحاد الأوروبي لكرة القدم، تبقى مسألة الصيام عسيرة في هذه المنافسات المصرية بالنسبة للمنتخبات.

الرياضيين ولا يخفف من قدرتهم وعطائهم، فيما يشك آخرون في صحة هذا الكلام، فتأثير فقدان الجسم لكميات من السوائل، وعدم القدرة على تعويضها بسبب الصيام، لا بد أن يؤثر في أداء الرياضيين. ومن المؤكد أن اللاعبين المسلمين الذين يلعبون في المنتخبات الأوروبية يواجهون عددا كبيرا من التحديات خلال شهر رمضان، إذ يتعين عليهم التأقلم مع نظام غذائي مختلف وأوقات نوم مغايرة تماما. لكن هل يمكن الحفاظ على اللياقة والالتزام في نفس الوقت بصيام شهر رمضان؟ يشير اللاعب الفرنسي باول بوجبا إلى الأهمية الكبيرة التي يولها لهذه الفترة من العام، حيث قال، عبر موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام"، "أتمنى أن يأتي رمضان بكل خير على إخوتي وأخواتي وأن يغفر لنا الله جميع ذنوبنا وأن يستجيب لدعائنا". ولكن لن يلتزم نجم يوفنتوس الإيطالي هذا العام بصيام شهر رمضان، كما سبق وأن فعل خلال فعاليات بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل، وهو نفس القرار، الذي اتخذه زميله بالمنتخب الفرنسي توكولو كاتني وباكاري سانبا. واتفق اللاعبون المذكورون مع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على عدم الصوم طوال الفترة التي تستمر فيها فرنسا في منافسات البطولة الأوروبية، حسبما أفادت صحيفة "ليكيب" الفرنسية. ومن المؤكد أن أداء لاعب كرة القدم يتأثر كثيرا عند عدم حصوله على مصادر الطاقة، حيث قال الألماني هانز براون، خبير الرياضات والتغذية، "الكميات الاحتياطية من السوائل والكربوهيدرات لا تتجدد خلال

مع حلول شهر رمضان يعود النقاش حول وضع اللاعبين المسلمين المشاركين في منافسات بطولة أمم أوروبا لكرة القدم، التحدي الأبرز أمام هؤلاء يتمثل في كيفية الجمع بين الصيام والحفاظ على اللياقة البدنية أثناء المباريات المصرية. البرلين - بدأ شهر رمضان قبل أيام قليلة في الوقت الذي يستعد فيه العديد من اللاعبين المسلمين لخوض منافسات بطولة أمم أوروبا بفرنسا "يورو 2016"، الأمر الذي جعلهم أمام معضلة ضمير، تتطلب منهم إحداث نوع من التوازن بين المعتقدات والحفاظ على النشاط



نصوم أو نفوز

سامي خضيرة: الطقس حار للغاية، أمانا مباريات و تدريبات قوية، بالنسبة إلي الصيام مستحيل

ويؤكد الطبيب الألماني، يواخيم شوبيرت، أن الصيام وخصوصا التوقف عن شرب الماء يكون له تأثير كبير على صحة اللاعب. ويرى الأخصائي في الطب الرياضي أن "الجمع بين الصوم واللعب قد يسبب مخاطر على صحة اللاعب خصوصا على مستوى الدورة الدموية التي قد تصل إلى حد الإنهايار، بالإضافة إلى التأثير السلبي على وظيفة الكلى والجهاز المناعي". لذلك فبالنسبة

تظهر بعض الترهلات على الجلد خلال وبعد فترة الحمل، وينصح باستخدام زبدة الكاكاو للتلخيص منها، أو يمكن استشارة الطبيب المختص للحصول على الكريم المناسب.



تتميز بذور السمسم بفوائدها الجمالية العديدة، فهو يعتبر الشريك المثالي للبشرة والشعر والأظافر إلى جانب احتوائه على مواد مضادة للأكسدة تجنب الشعر علامات الشيخوخة.



أسرة

رمضان.. معادلة التوازن بين المقاصد الروحية والمتطلبات المادية

● أسر تقترض لمواجهة متطلبات شهر رمضان ● الإفراط في الاستهلاك ينعكس على ميزانية الأسرة وصحتها



رمضان شهر الاستهلاك بامتياز

الأسر تعتمد، من أجل تغطية تكاليف ارتفاع الاستهلاك في رمضان، إلى تقليص النفقات المخصصة للمواد غير الغذائية

أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً" وقوله تعالى "ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا"، وقول النبي صلى الله عليه وسلم "ما عال من اقتصد"، أي ما افتقر من اقتصد في النفقة أي وسطا واعتدالا. ولعل الالتزام بالصيام باتباع المنهج الصحيح والهدى النبوي من شأنه تحقيق معادلة التوازن بين المقاصد الروحية والمتطلبات المادية.

أدعي وعاء شرا من بطنه فإن كان ولا بد، فثلث للطعام وثلث للماء وثلث للنفس"، وفي قول آخر "نحن قوم لا نجوع إذا أكلنا لا نشبع". وفي رأي لحسن سكتفل، رئيس المجلس العلمي المحلي لعمالة الصخيرات تمارة، فإن رمضان هو شهر الصيام نهارا والقيام ليلا (صلاة التراويح)، معتبرا أن الإفراط في الأكل والإسراف محرمان في الإسلام لقول الله تعالى "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ". وأكد السيد سكتفل، أن الإسلام دين الواسطي في كل شيء، فالمسلم يهتم بدنيته كما يهتم بأخوته، ويهتم بجسده كما يهتم بعقله ونفسه وروحه ليحقق التوازن في شخصيته، وفي كل جوانب حياته. وأضاف أن تصرف المؤمن يتسم بالتوسط بين الإسراف وبين التقثير، أي بين التقدير وبين الشح، قال تعالى "والذين إذا

خلال الإفطار، لا يحقق الفائدة المرجوة من نظام الصوم، بل يتعين على الصائم أن يلتزم بنظام غذائي معتدل ومتوازن، دون إسراف أو تقثير. ولقد أثبت العلماء أن الصوم يخلص الجسم من السموم ويمنح الفرصة للخلايا والأجهزة الأخرى للقيام بواجبها على أكمل وجه، فيما لا يتأتى لها ذلك إذا لم تكن قد اعتادت على نظام الصوم، كما شرعه الإسلام. وتتمثل أهم مقاصد الصيام الصحية في التخفيف على المعدة وتطهيرها من الترسبات المتركة على مدى 11 شهرا، إذ قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم "المعدة بيت الداء والحمية أصل الداء" وقال أيضا صلى الله عليه وسلم "صوموا تصحوا". ويتعين على الصائم اتباع الهدى النبوي في الأكل وذلك بعدم الإسراف في ملء البطن لقول النبي صلى الله عليه وسلم "ما ملأ

مع حلول شهر رمضان، تشهد الأسواق المغربية راجا كبيرا يتجسد في الإقبال الكبير للأسر على الاستهلاك بشكل يفوق أحيانا الحاجيات وينحو نحو التبذير والإسراف، وهو ما يتناقض مع مقاصد الصيام والمغزى منه باعتباره فريضة للسمو الروحي والتحكم في المتطلبات المادية.

إن ذلك يؤثر على ميزانية الأسرة، ولا سيما مع ارتفاع الأسعار الذي تشهده الأسواق بهذه المناسبة. وبالنسبة للسيد رشيد، موظف، فيرى أن "العين بصيرة واليد قصيرة"، مغربا عن تدمره من ارتفاع الأسعار في رمضان منذ أول أيامه، موضحا "لقد اضطررت إلى الاقتراض لمواجهة متطلبات شهر رمضان لأنه لا يمكن تصور هذا الشهر دون أطباق متنوعة تؤثث مائدة الإفطار". وتؤكد المندوبية السامية للتخطيط، في إحدى دراساتها، أن النفقات الغذائية ترتفع خلال شهر رمضان، مقارنة بباقي أشهر السنة، مشيرة إلى أن الأسر تعتمد، من أجل تغطية تكاليف ارتفاع الاستهلاك الغذائي في رمضان، إلى تقليص النفقات المخصصة للمواد غير الغذائية، وتتمكن من تغطية جزء من الكلفة الإضافية للزيادة في استهلاك المواد الغذائية من خلال تخفيضها ميزانية المواد غير الغذائية. وأفادت المندوبية، في مذكرة لها حول تأثير شهر رمضان على استعمال الزمن عند المغاربة والأسعار عند الاستهلاك، بأن أسعار المواد الغذائية خلال شهر رمضان الماضي ارتفعت بنسبة 0,6 بالمئة. وحسب المذكرة فإن الارتفاع شمل، على وجه الخصوص، أسعار الأسماك والبيض والفواكه، وهي المواد التي تمثل 11,4 بالمئة من سلة الاستهلاك الغذائي. وأكدت أن سعر الأسماك ارتفع بنسبة 4 و4,9 بالمئة على التوالي خلال شهري يونيو ويوليو 2015، مضيفة أن الانعكاس على أسعار البيض قد يصل إلى 2,2 بالمئة و2,8 بالمئة على التوالي. وأمام ظاهرة الإفراط في الاستهلاك التي تتزامن مع هذا الشهر، فإن أخصائيي الصحة يحذرون من انعكاساتها السلبية على الصحة، إذ ينبغي أن الإكثار من الطعام، ثم تناول ما لذ وطاب من الأطعمة والأشربة دون مراعاة القواعد الصحية في تناول الطعام

الرباط – تهتم الأسر المغربية على غرار بقية الأسر العربية باقتناء المنتجات الغذائية التي تدخل في تحضير أطباق خاصة حسب العادات والتقاليد التي تميز هذا الشهر، وتسارع باقتنائها قبيل حلول رمضان تحسبا لارتفاع أسعارها. إلا أن الإقبال الكبير على التبضع لا ينحصر فقط في الاستعدادات لرمضان، بل إن وتيرة الاستهلاك تزداد مع حلوله، خاصة قبل أذان الإفطار، حيث يلجأ الصائم، بفعل تأثير الجوع والعطش، إلى اقتناء ما يفوق حاجياته من المنتجات الغذائية. تقول السيدة كريمة، ربة بيت، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، وهي تتبضع في أحد الأسواق الشعبية بمدينة الرباط، "بالنسبة لي رمضان شهر الاستهلاك بامتياز مقارنة بباقي الشهور، لكنني أحرص على شراء جميع مستلزمات رمضان قبيل حلوله بأيام قليلة لاتفادي الاكتظاظ الذي يعرفه السوق وارتفاع الأسعار، من أجل تحضير «شبهويات» رمضان التي لا يخلو منها بيت مغربي بحكم عاداتنا وتقاليدنا التي تميز هذا الشهر الفضيل". أما السيدة فتيحة، موظفة، فهي تسابق الزمن استعدادا لشهر الصيام، وقد تملكته حالة من التوتر مع حلول رمضان قائلة "الاستعدادات للشهر الفضيل تتطلب وقتا وجهدا كبيرين خاصة بالنسبة للموظفات"، مغربة عن أسفها لكون "شهر العبادة والتقرب إلى الله يتحول إلى شهر للاستهلاك والإسراف". ولا تخفي السيدة فتيحة تخوفها من الإنفاق الكبير الذي يميز هذا الشهر، معتبرة

الإقبال الكبير على التبضع لا ينحصر فقط في الاستعدادات لرمضان، بل إن وتيرة الاستهلاك تزداد مع حلوله

باختصار

أظهرت دراسة صينية جديدة أن الأطفال الصينيين أصبحوا الآن أطول وأقوى مما كانوا عليه منذ نحو أربعة عقود، حيث بلغ فارق الطول قرابة 8 سم. وأشارت إلى أن التطور البدني للأطفال الذين أجريت عليهم الدراسة فاق معايير نمو الأطفال الخاصة بمنظمة الصحة العالمية.

قالت دراسة فرنسية إن الساعة البيولوجية الداخلية التي تنظم الأيام والليالي لدى الإنسان وغالبية الكائنات الحية تنتقل وراثيا من الأم وتبدأ بالعمل منذ تكون الجنين وتنظم بحسب ساعة الأم البيولوجية.

أضرمت أم باكستانية النار في ابنتها البالغة من العمر 16 عاما، لأنها تزوجت رجلا اختارته بنفسها من دون موافقة العائلة، بحسب ما أعلنت الشرطة في هذا البلد الذي تنتشر فيه كثيرا "جرائم الشرف". وكانت الفتاة قد تزوجت الأسبوع الماضي من رجل يدعى حسن لم يكن حائزا على موافقة والدتها. وهذه الجريمة هي الثالثة من نوعها في بضعة أشهر.

أبرزت دراسة أجريت على مجموعة من العمال يبلغ معدل أعمارهم 25 سنة أن مستوى الذكاء تراجع بسرعة بسبب إعادة العمال إلى نفس الوظائف أثناء العمل يوميا.

كشفت دراسة دنماركية أن النساء اللواتي يتمتعن بأجسام بدينة، لديهن احتمال أكبر في أن ينجبن التوائم من النساء النحيلات أو ذوات الأحجام المتوسطة. وأوضحت أن النساء البدينات اللواتي ينجبن التوائم لديهن احتمالات أعلى أيضا في أن ينجبن التوائم مختلفي الجنس والشكل.

وأضافت أنه في ظل تراجع أعداد الأطفال الذين يلحقون حتفهم بسبب سوء التغذية والأمراض التي يمكن الوقاية منها فإنه يتعين على المجتمع الدولي أن يبدأ بالتركيز على إمكانيات الأطفال وليس فقط على صمودهم. وختمت ماكوي وهي أستاذ مساعد في كلية الدراسات العليا بجامعة هارفارد "في ظل المساعي الكثيرة التي بذلت على مستوى العالم في مجال الصحة العامة وعالم الطب فقد حققنا نجاحا كبيرا في مساعدة الأطفال على الصمود.. لكن الآن ننتقل إلى حقبة لا يمكننا فيها فقط أن نساعد الأطفال على الصمود بل ينبغي أن نركز بشكل حقيقي على مساعدتهم على التفوق".

وأغلب الأزواج لا يكلفون أنفسهم مساعده زوجاتهم في شؤون البيت، خاصة في المجتمعات التي مازالت فيها المساواة بين الجنسين لم تصل إلى داخل منازل الأسر، ولذلك فإن على النساء القيام بجميع الأعباء المنزلية، أما الرجال الفخورون برجولتهم فيجلسون على الأرائك يتفرجون عليهن في انتظار موعد الأذان. ومع موعد الأذان تتحول موائد الإفطار إلى منصات عرض للأطعمة متنوعة الألوان والأشكال، والتي تفوق حاجة أفراد العائلة وطاقة أجسامهم، فينتهي المطاف الشمس إلى شروقها".

منظمة جرائد تشالنيجز الكندية "حقيقة أن هؤلاء الأطفال لا يلبون الحد الأدنى لا تعني أنهم لا يستطيعون أن يعيشوا حياة وافرة بالصحة والسعادة والإنتاج". ويجري تقييم الأطفال لرصد قدراتهم على تتبع تعليمات بسيطة والعمل بشكل مستقل والحفاظ على التركيز والاندماج مع الآخرين وكبت السلوك العدواني مثل الضرب والركل. وتوضح ماكوي بأن التطور العقلي ضروري للتنبؤ بشكل تحول الطفل إلى مرحلة البلوغ، ووضع حجر الأساس استعدادا للمدرسة، والتنبؤ بصحته العقلية والنفسية إلى جانب التنبؤ بوضعه الاقتصادي في مرحلة لاحقة من حياته.

وحم الرجال في رمضان

ولكن الأمر غير الطبيعي، هو العجب العجيب الذي يصدر من بعض الأزواج خلال شهر رمضان، وتصرفاتهم وكثرة طلباتهم التي تفوق قدرة نسائهم على التحمل، ومزاجهم الذي يتغير كرقاص الساعة بين لحظة وأخرى، وفي جميع الأحوال فإن زوجاتهم مطالبات بالاستجابة لأمرهم ونهيهم، وكانهن ربيوات آليات لا تتعب ولا تكل ولا تمل. وكم يكون الأمر شاقا على المرأة العاملة التي يجب عليها التوفيق بين العمل خارج المنزل الذي أصبح ضروريا نظرا لارتفاع كلفة المعيشة، والعمل المنزلي ومتطلبات الأبناء والزوج التي تتضاعف خلال شهر رمضان. وأغلب الأزواج لا يكلفون أنفسهم مساعده زوجاتهم في شؤون البيت، خاصة في المجتمعات التي مازالت فيها المساواة بين الجنسين لم تصل إلى داخل منازل الأسر، ولذلك فإن على النساء القيام بجميع الأعباء المنزلية، أما الرجال الفخورون برجولتهم فيجلسون على الأرائك يتفرجون عليهن في انتظار موعد الأذان. ومع موعد الأذان تتحول موائد الإفطار إلى منصات عرض للأطعمة متنوعة الألوان والأشكال، والتي تفوق حاجة أفراد العائلة وطاقة أجسامهم، فينتهي المطاف الشمس إلى شروقها".

لندن – قال باحثون إن ثلث الأطفال الذين يعيشون في الدول النامية لا يلبون الحد الأدنى من معايير التطور العقلي الأمر الذي قد يؤثر سلبا على صحتهم وعلى نجاحهم خلال مرحلة البلوغ وعلى مستويات تعليمهم. وقال الباحثون في تقرير إن نحو 81 مليون طفل تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة لا يلبون الحد الأدنى من التطور. ووفقا لدانا ماكوي كبيرة الباحثين في الدراسة فإنه رغم أن الفقر وسوء التغذية من العوامل المساهمة في ذلك فإنه ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث لفهم جذور المشكلة. وقالت ماكوي التي أجرت الدراسة مع كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد ويتمويل من

يمنية حمدي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

تقول أمي إن وحم الرجال "يترافق مع شهر رمضان"، مغبرة عن تدمرها من أصناف الأطعمة التي يشتبهها أبي أثناء الصيام، وتقضي هي ساعات طويلة في المطبخ من أجل إعدادها. ولكن مع حلول موعد الإفطار لا يتناول منها إلا طبق الشربة المعتاد مع بعض الغلال، وتبقى بقية الأطعمة على حالها. ورغم ذلك فما يشتبهه أبي من اطعمة لا يتوقف عند حدود اليوم الأول من شهر رمضان بل يستمر على امتداد عدد أيامه، ويستمر معها تدمر أمي وشكواها من طلباته التي ترهقها، ولكنها تعدّها له ولو كان ذلك على مضض، حتى لا تزيد في تكثير مزاجه المتقلب بسبب الصيام وانقطاعه عن التدخين. وأبي ليس بالاستثناء، فأغلب الناس يعانون من تعكر المزاج أثناء الصيام وتزداد رغبتهم في الأكل بسبب الإحساس بالجوع، وهذا أمر طبيعي، لأن الجسم يكون في حاجة إلى الفيتامينات والمواد المعنوية والأحماض الدهنية التي يؤثر افتقارها بشكل أو بآخر على الحالة النفسية لكل إنسان.

جمال

دليلك لاختيار فرشاة الشعر المناسبة

تقع المرأة في حيرة من أمرها عند الرغبة في اقتناء فرشاة شعر؛ نظرا لتنوع أشكالها واختلاف أغراض استخدامها. وترتبط الفرشاة المناسبة بطول الشعر وطبيعة بنيته، وهي تحظى بأهمية كبيرة بالنسبة للشعر؛ لأن اختيار موديل خاطئ يمكن أن يلحق تلفيات ببنية الشعر. وفي ما يلي نظرة على أنواع فرش الشعر واستخداماتها المختلفة. ينصح مصفف الشعر الألماني ينس داغنه المرأة ذات الشعر الطويل والقوي والأملس باستعمال فرشاة، وهي عبارة عن فرشاة مسطحة ذات شعيرات مصنوعة من اللدائن ومثبتة على وسادة هوائية. وتتمتع هذه الفرشاة بطابع عملي بفضل سطح التمشيط الكبير. ويمكن استخدامها أيضا للتصفيف البسيط؛ حيث يمكن مثلا استعمالها لغرد الشعر الموج قليلا أثناء تصفيفه بالمجفف. كما يمكن منح الشعر المزيد من الكثافة من خلال رفع الجذور بواسطة حافة الفرشاة. وليس من المهم اقتناء فرشاة مستديرة الشكل أو ذات حواف، ولكن الأهم هو اختيار فرشاة تتمتع بالثبات والاستقرار بالنسبة للشعر الكثيف وفرشاة تستجيب للضغط بالنسبة للشعر الخفيف.





03 - 26 يونيو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كوبا أميركا 2016

كوبا أميركا 2016

رياضة

الأرجنتين تأمل في تأكيد انطلاقتها القوية في كوبا أميركا

● مارتينو: نحن دائما فريق أفضل بوجود ميسي ● تشيلي تدرك ألا مجال للخطأ في مبارياتها ضد بوليفيا



السباق يحتمل

السبت 11 يونيو 2016

00:00 توقيت غرينيتش



بوليفيا



تشيلي

30:02 توقيت غرينيتش



بنما



الأرجنتين

منه الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتزي، ونفى بيتزي أن يكون مستوى فريقه تراجع، وقال بعد الخسارة أمام الأرجنتين "لا اعتقد أن الفارق كان كبيرا بين الفريقين، كل ما في الأمر هو أننا ارتكبنا خطأين استغللهم المنتخب الأرجنتيني وسجل هدفه".

وأعرب بيتزي عن ثقته في قدرة فريقه المدجج بالنجوم وعلى رأسهم السكيس سانشيز وأرتورو فيدال، على النهوض من هذه الكبوة والمنافسة بقوة على اللقب القاري بقوله "أثق في إمكانياتي وقدرات اللاعبين. أدرك تماما صعوبة المباراة القادمة ضد بوليفيا، لكننا واثقون من بلوغ الدور التالي".

ويذكر أن بوليفيا سقطت سقوطا مدميا أمام بنما المغفرة 1-2 في مباراتها الأولى.

أكد الجهاز الفني لمنتخب الأرجنتين أن أبرز نجومه ليونيل ميسي، سيكون أساسيا في لقاء بنما ضمن منافسات المجموعة الرابعة لبطولة كوبا أميركا المقامة حاليا بالولايات المتحدة.

❑ شيكاغو - يترقب الجميع عودة نجم منتخب الأرجنتين ليونيل ميسي في المواجهة مع بنما على ملعب سولدغر فيلد في شيكاغو، خلال الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة لبطولة كوبا أميركا لكرة القدم المقامة في الولايات المتحدة حتى 26 يونيو.

وغاب ميسي عن المباراة الأولى ضد تشيلي والتي انتهت بفوز الأرجنتين 2-1 لنتيجة لخسارتها أمام "لا روكا" في نهائي نسخة الأخيرة العام الماضي بركلات الترجيح، وذلك بداعي إصابة في ظهره تعرض لها في المباراة الودية ضد هندوراس في 27 مايو الماضي. لكنه وللمرة الأولى منذ انطلاق البطولة في 3 يونيو، أجرى ميسي تدريباً جماعياً وهو يهدف إلى المشاركة في المباراة ضد بنما.

وقال ميسي في تدريب بمفرده في الأيام الأخيرة منذ وصوله إلى الولايات المتحدة التي تستضيف بشكل استثنائي لأول مرة نسخة المثوبة من البطولة القارية، لكنه شارك إلى جانب زملائه في التدريبات. وفي رسالة مقتضبة على صفحته في موقع فيسبوك، يامل ميسي بالعودة سريعاً إلى الملعب، وقال "أمل أن أكون جاهزاً بأسرع وقت ممكن لمساعدة الفريق".

وأكد مدرب الأرجنتين جيراردو مارتينو، أن ميسي تعافى من الإصابة وسيكون جاهزاً لخوض المباراة، وقال في هذا الصدد "ميسي في وضع صحي جيد لخوض المباراة. لقد تعرض لكدمة قوية ضد هندوراس. بذل جهوداً كبيرة في الأيام الأخيرة خصوصاً من ناحية الإعداد البدني ونعتقد أنه سيكون جاهزاً للمباراة ضد بنما". وأشاد مارتينو بميسي بقوله "نحن دائماً فريق أفضل بوجود ميسي وحظوظنا بإحراز اللقب ترتفع عندما يلعب".

◀ الأرجنتين تنشد اللقب القاري

الغائب عن خزانها منذ العام

1993، علما وأنها خسرت نهائي

النسخة الأخيرة أمام تشيلي

باختصار

◀ أعلن رئيس الاتحاد الأمريكي الجنوبي لكرة القدم اليخاندرو دومينغيز، أن البرازيل ستستضيف كوبا أميركا خلال العام 2019. وستكون المرة الخامسة التي تنظم فيها البرازيل البطولة القارية علماً وأنها فازت بها جميعاً.

◀ أصابت امرأة مكسيكية اللاعب ليونيل ميسي ببعض الخدوش عندما كانت تدفع رجال الشرطة من أجل الوصول إليه لاحتضانه عند وصوله إلى الفندق، الذي يقيم فيه المنتخب الأرجنتيني بمدينة شيكاغو الأميركية.

◀ قال ماكسيميليانو بيريرا نجم منتخب أوروغواي، إنه يشعر "بالفخر" لأنه سيفقد بالرقم القياسي لعدد المباريات الدولية التي يخوضها أي لاعب مع الفريق، وذلك إثر مشاركته في مباراة الفريق أمام فنزويلا.

◀ يسعى نادي ليفربول الإنكليزي إلى حسم صفقة التعاقد مع الأوروغوياني إدينسون كافاني، مهاجم باريس سان جرمان. ويذكر أن كافاني ووكلاء أعماله يخططون لانتقاله إلى أحد الأندية الكبيرة في الدوري الإنكليزي.

◀ أكد الاتحاد البوليفي لكرة القدم أنه سيتقدم بشكوى رسمية إلى اتحاد اللعبة في أميركا الجنوبية (كونميبول) بسبب سوء المعاملة التي فوجئ بها أعضاء المنتخب البوليفي خلال رحلة الطيران من أورلاندو إلى بوسطن.

للمشاركة والتعقيب:

sport@alarab.co.uk

دونغا يشيد باكتساح البرازيل لهايتي



عودة الروح

❑ أورلاندو (أميركا) - استبعد كارلوس دونغا المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة القدم وجود أي علاقة بين الفوز الكاسح 7-1 لفريقه على منتخب هايتي المواقض والهزيمة الثقيلة 1-7 التي نالها المنتخب البرازيلي أمام نظيره الألماني في المربع الذهبي لبطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل.

وتغلب المنتخب البرازيلي على منتخب هايتي 7-1 في الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول لبطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2016) المقامة حالياً بالولايات المتحدة. وقال دونغا "الفريق الآن في فترة مختلفة ونحاول أداء مهمتنا وتطبيق ما نتدرب عليه. الفريق قدم أداءً إيجابياً لتتوالى الأهداف"، ولكنه رفض الربط بين هذه النتيجة وهزيمة الفريق في المربع الذهبي بالمونديال البرازيلي. وفضل دونغا التركيز على الأداء الرائع لأعبه في مباراة هايتي وخاصة فيليب كوتينييو الذي سجل ثلاثة أهداف (هاتريك).

وقال دونغا "كوتينييو استغل الفرصة التي سخرت له. اكتسب المزيد من الثقة... تحدثت كثيراً إليه وطالبته بأن يجازف بشكل أكبر خلال مشاركاته معنا بغض النظر عما يقدمه مع ليفربول الإنكليزي. وقد فعل هذا في مباراة هايتي". ورغم الفوز الكبير الذي

شيلافيرت: منتخبنا لا يؤدي بشكل جيد

وأبدى شيلافيرت، الذي تألق في صفوف فيليز سارسفيلد الأرجنتيني خلال تسعينات القرن الماضي، تخوفه وقلقه من مواصلة الفريق لخسارة المباريات بنفس الطريقة التي خسر بها أمام نظيره الكولومبي في البطولة الحالية. وقال شيلافيرت "عندما يعتاد فريق على الخسارة، فإنه يفقد مقومات النجاح.. هذا ليس رأياً فردياً، هناك كثيرون يرون أن الفريق لا يؤدي بشكل جيد".



❑ أسونسيون - شكك حارس المرمى الباراغوياني السابق خوسيه لويس شيلافيرت مجدداً في أداء المدرب الأرجنتيني رامون دياز المدير الفني لمنتخب باراغواي، وأعرب عن توقعاته ألا يتأهل الفريق تحت قيادته إلى نهائيات كأس العالم 2018 المقررة في روسيا.

وأبدى شيلافيرت تحفظه على مستوى منتخب بلاده في بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية 2016 المقامة حالياً بالولايات المتحدة، حيث يتابع شيلافيرت البطولة حالياً من الولايات المتحدة كمعلق ومحلل للمباريات.

وقال شيلافيرت "لا أريد أن أكون متشائماً، ولكننا سنخرج تقريباً من تصفيات المونديال الروسي خاصة في ظل الصورة التي ظهرنا بها في كوبا أميركا 2016".

بيدرو: نشعر بالصدمة لأننا فرطنا في التأهل

❑ شيكاغو - اعترف بيدرو غابيسي، حارس مرمى منتخب بيرو، أن هناك حالة من الضيق داخل غرفة خلع الملابس الخاصة بفريقه بعد

تفريطه في ميزة التقدم بهدفين أمام الإكوادور في إطار منافسات بطولة كوبا أميركا. وقال غابيسي، الذي أشار إلى أن بيرو لولا تمكنها من حصد نقاط المباراة



ورغم ذلك، تتربع بيرو على قمة المجموعة الثانية بعد تعادلها مع الإكوادور وفوز البرازيل، التي تقاسمها الصدارة برصيد أربع نقاط لكل منهما، فيما تحتل الإكوادور المركز الثالث برصيد نقطتين وتقع هايتي في المركز الأخير برصيد خال من النقاط بعد تلقيها هزيمتين متتاليتين.

وتختتم المجموعة الثانية مبارياتها بلقاء صعب بين بيرو والبرازيل، فيما تخوض الإكوادور مباراة سهلة نظرياً أمام هايتي. وأشار غابيسي إلى ضرورة "طي صفحة" مباراة الإكوادور والتركيز في المواجهة الصعبة أمام البرازيل.

ويعتمد منتخب بيرو على الحارس غابيسي باعتباره ركيزة أساسية.

رياضة

كأس أمم أوروبا 2016

10 يونيو – 10 يوليو

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في كأس أمم أوروبا 2016

صراع ناري بين مرشحين تقليديين ووافدين جدد في كأس أوروبا 2016

● **فرنسا تقص شريط الافتتاح بمواجهة رومانيا ● حلم الثلاثية يراود أسبانيا لدخول التاريخ**

كأس أوروبا 2016			
كأس أوروبا 2016	من 10 يونيو إلى 10 يوليو 2016	يورو 2016	
المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
 فرنسا	 إنكلترا	 ألمانيا	 بلجيكا
 رومانيا	 روسيا	 أوكرانيا	 إيطاليا
 ألبانيا	 ويلز	 بولندا	 جمهورية إيرلندا
 سويسرا	 سلوفاكيا	 إيرلندا الشمالية	 السويد
المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
 إسبانيا	 بلجيكا	 البرتغال	 هولندا
 تشيكية	 إيطاليا	 أيسلندا	 ألمانيا
 تركيا	 جمهورية إيرلندا	 النمسا	 السويد
 كرواتيا	 السويد	 المجر	

© AFP

صعبة جدا خصوصا وأنا سنبدأ المشوار بمواجهة إيطاليا. من الصعب دائما تدارك الموقف في حال خسارة المباراة الأولى، ويجب ألا يكون الإيطاليون سعداء أيضا في مواجهتنا. نعرف إيطاليا والسويد جيدا لأننا واجهناهما مؤخرا، لكن أيرلندا تعتمد على الكرات الطويلة والاندفاع البدني، ستكون مواجهتها صعبة أيضا".

احتفالية إنكلترا

تتوق إنكلترا إلى أن يكون احتفالها بذكرى مرور خمسين عاما على تتويجها الوحيد بلقب كبير في عالم كرة القدم مزدوجا عندما تخوض غمار نهائيات كأس أوروبا التي لم تلغ فيها المباراة النهائية إطلاقا. وما يعزز من آمال إنكلترا أنها تملك جيلا جديدا من المواهب فرض نفسه بقوة هذا الموسم وعلى رأسهم ثنائي خط الهجوم هاري كاين من توتنهام هداif الدوري الإنكليزي هذا الموسم ووصيفه جيمي فاردي الذي قاد ليستر سيتي إلى اللقب ضاربا عرض الحائط بجميع التوقعات. إلى جانب هذا الثنائي هناك لاعب وسط توتنهام أيضا ديلي آلي وزميله إريك داير وروس باركلي من إيفرتون.

ولا تحمّل البطولة القارية ذكريات جيدة للإنكلين حيث خرجوا منها 3 مرات بركاتل الترجيع في اخر 20 عاما وتحديدا في 1996 و2004 و2012. كما انهم فشلوا في تخطي دور المجموعات في النسخات من 1980 إلى 1992، وغابوا عن نسختي 1984 و2008.

والغرب بشأن انكلترا انها لم تغز سوى بمباراة واحدة في الادوار الاقصائية وكان ذلك بركاتل الترجيع ضد هولندا عام 1996. ونستهل إنكلترا مبارياتها في المجموعة الثانية ضد روسيا في 11 يونيو ثم تلقي ويلز في معركة بريطانية بحثة في 16 منه. وأخيرا تواجه سلوفاكيا في 20 منه. وفي المجموعة السادسة، تبدو البرتغال وصيفة بطلة 2004 الأقوى على الورق بقيادة نجم ريال مدريد كريستيانو رونالدو لأنها تتواجه مع أيسلندا والنمسا والمجر.

وتخوض إيطاليا النهائيات القارية بوضع فني ليلغ الغموض في ظل النتائج المتواضعة التي حققتها خلال استعداداتها للبطولة القارية. صحيح أن إيطاليا تعتبر من المنتخبات الكبيرة على الساحتين القارية والعالمية لكنها نادرا ما نجحت في تقديم مستويات مقنعة وكانت تعول دائما على دفاعها القوي ومهارة بعض لاعبيها الكبار مثل جوزيبي مياتزا ولويجي ريفا وسيلفيو بيولا وجاني ريفيرا وروبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو وأندريا بيرلو. لكن "الأتزوري" خرج عن تقليده في النسخة الماضية عام 2012 بقيادة المدرب تشيزاري برانديلي وقدم أداء مشيرا ترافق مع نتائج مميزة قادته إلى المباراة النهائية للمرة الأولى منذ عام 2000 والثالثة في تاريخه، لكنه سقط في الحاجر الأخير أمام أسبانيا التي اكتسحته 4-0.

إنكلترا تتوق إلى أن يكون احتفالها بذكرى مرور 50 عاما على تتويجها الوحيد بلقب كبير مزدوجا عندما تخوض كأس أوروبا

وكانت المهمة الأولى لكونتي قيادة إيطاليا إلى نهائيات كأس أوروبا 2016، وقد نجح لاعب وسط يوفنتوس السابق في تحقيق المطلوب في مجموعة كانت في متناوله تماما في ظل وجود مالطا وأذربيجان وبلغاريا والنرويج وكرواتيا، خصوصا في ظل النظام الجديد للبطولة بعد رفع عدد المنتخبات من 16 إلى 24.

وفي المقابل، تعيش كرة القدم البلجيكية أزهى فتراتها بعد عروضها الرائعة في الموندبال الأخير في البرازيل ونتائجها الجيدة في التصفيات بفضل مجموعتها الواعدة بقيادة نجم تشيلسي الإنكليزي إدين هازار. وتحدث مدرب بلجيكا مارك فيلموتش عن توقعاته للدور الأول قائلا "إنها مجموعة

مواجهة جارتها بولندا بعدما أوقعتهما في التصفيات عندما تبادلتا الفوز 2-0 للأخيرة و3-1 للأولى. وضمت مجموعة الألمان أوكرانيا التي تشارك للمرة الأولى عن طريق التصفيات بعدما استضافت النسخة الأخيرة مشاركة مع وبولندا، بالإضافة إلى أيرلندا الشمالية التي تشارك للمرة الأولى. ونجحت أوكرانيا في التخلص من عقدة الملحق التي لازمتها في محاولاتها الخمس الأخيرة إن كان من أجل التأهل لكأس أوروبا أو كأس العالم وأخرها كانت نهاية 2013 في ملحق التصفيات المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014 حيث فازت على فرنسا ذهابا 2-0 قبل أن تخسر إيابا 3-0.

وقال مدرب ألمانيا يواخيم لوف "سنركز اعتبارا من المباراة الأولى. بولندا منتخب كبير ويملك مواهب جيدة وأوكرانيا وأيرلندا الشمالية بإمكانهما خلق المشاكل بسبب صلابة دفاعهما واعتمادهما على الهجمات المرتدة. نحن مرشحون ونريد صدارة المجموعة". وتستهل ألمانيا مشوارها في 12 يونيو في ليل ضد أوكرانيا قبل أن تلقي بولندا في سان دوني في 16 منه وأخيرا أيرلندا الشمالية في 21 منه في "بارك دي برانس".

وبالرغم من انتهاء حقبة لاعبين مثل فيليب لام وبير مرتيساكر وميروسلاف كلوزه، لا تتأثر "المأكنية" الألمانية بالعناصر وهي لا تفقد إلى المهوبة على الإطلاق في تشكيلتها الحالية بوجود لاعبين مثل توماس مولر وماريو غوتسه، بطل نهائي مونديال 2014، وطوني كروس ومسعود أوزيل والقائد باستيان شفاينشتايفر الذي تعافى في الوقت المناسب للمشاركة في البطولة القارية.

مهمة صعبة

في معسكر إيطاليا وصيفة بطلة 2012، لن تكون المهمة سهلة في مجموعتها الخامسة التي تضم بلجيكا بترسانة نجوم الدوري الإنكليزي الممتاز وجمهورية أيرلندا والسويد بقيادة عملاقها زلاتان إبراهيموفيتش.

تنتقل فعاليات بطولة أوروبا لكرة القدم 2016 في باريس، الجمعة، بمشاركة عدد كبير من الفرق خلافا للمسابقات الماضية، ووسط إجراءات أمنية مشددة غير مسبوقة وترشيدات قوية لأصحاب الأرض بالمناسبة على اللقب، ستكون كل الأعين شاحصة على فرنسا البلد المضيف في مستهل افتتاحها للمشوار الأوروبي ضد رومانيا.

وبعد وصولها إلى نهائي مونديال 2006 عندما خسرت أمام إيطاليا بركاتل الترجيع، تراجعت فرنسا، فخرجت من الدور الأول في كأس أوروبا 2008 وكأس العالم 2010، ثم من ربع النهائي في أوروبا 2012 ومونديال 2014. ومنذ تتويجها على حساب إيطاليا 1-2 في نهائي 2000 المثير في روتردام تحت إشراف المدرب روجيه لومير، لم تنجح فرنسا بتحقيق الفوز في أي مباراة إقصائية من المسابقة القارية.

حلم الثلاثية

تأمل أسبانيا الساعية إلى تحقيق إنجاز تاريخي يتمثل في التتويج باللقب الثالث على التوالي والرابع في تاريخها بعد عام 1964، نسيان خيبة مونديال البرازيل 2014 عندما تنازلت عن اللقب العالمي بخروجها من الدور الأول. وقد أكد المدرب فيسنتي دل بوسكي أنه لن

يكون راضيا على المشاركة في فرنسا 2016 إلا في حال إحراز اللقب لكن على فريقه تجنب اللعب بأسلوب مماثل لمباراة الفلاّثاء التي خسرها على أرضها أمام جورجيا (0-1)، ليتلقى بذلك هزيمته الأولى في مبارياته السـ12 الأخيرة وتحديدا منذ خسارته أمام هولندا في مارس 2015 في مباراة ودية أيضا. لكن مهما حصل في نهائيات فرنسا فإن كرة القدم الأسبانية ميزت عصرها وأسلوب التمريرات القصيرة لمنتخب "لا روخا" أدى إلى ثلاثية كأس أوروبا 2008 – مونديال 2010– كأس أوروبا 2012، وهو إنجاز لم يسبق لغيره تحقيقه. وستكون أسبانيا أمام مهمة صعبة في الدور الأول لأنها تتواجه في المجموعة الرابعة مع تشيكية وتركيا وكرواتيا.

وضربت تشيكية بقوة في التصفيات وحجزت بطاقتها عن المجموعة الأولى إلى جانب أيسلندا على حساب هولندا بطلة عام 1988 والغائب الأكبر عن العرس القاري، كما أن تركيا ساهمت في حرمان المنتخب البرتغالي من خوض الملحق بعدما حلت ثالثة في المجموعة إثر عودتها القوية في المباريات الأخيرة في التصفيات.

وأبـلت كرواتيا البلاء الحسن في المجموعة الثامنة من التصفيات وحجزت بطاقتها خلف إيطاليا علما بأن الاتحاد الأوروبي حسم نقطة من رصيدها بسبب شغب جماهيرها.

يسعى المنتخب الألماني بدوره إلى التأكيد أنه استعاد شهرته للالقب بعد أن توج في مونديال البرازيل 2014 بلقبه الأول منذ كأس أوروبا 1996. وأوقعت القرعة ألمانيا بطلة العالم والساعية إلى لقبها الرابع أيضا بعد أعوام 1972 و1980 (تحت اسم ألمانيا الغربية) و1996 في

لـنـيقوسيا – تطلق القارة العجوز الجمعة صافرة انطلاق النسخة الخامسة عشرة من نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم التي تحتضنها فرنسا للمرة الثالثة في تاريخها، وذلك بمشاركة الكبار الكلاسيكيين باستثناء المنتخب الهولندي، وبعض الوجوه الجديدة. وتستمر لمدة شهر كامل، وسط هواجس أمنية واجتماعية وتحذيرات من إمكانية حصول اعتداءات. وحسب المنظمين بيعت 1.5 مليون تذكرة (من 2.5 مليون) لأجانب. وتتوقع السلطات الفرنسية أن يواكب هذه التظاهرة الكروية القارية أكثر من ثمانية ملايين متفرج بينهم مليوناً أجنبى. وبعيدا عن الهاجسين الأمني والاجتماعي، ستكون فرنسا المضيئة وأسبانيا حاملة اللقب في النسختين الأخيرتين وألمانيا بطلة العالم أبرز المنتخبات المرشحة للفوز باللقب القاري إلى جانب إنكلترا وبلجيكا وإيطاليا.

وجاءت فرنسا المضيئة في المجموعة الأولى إلى جانب رومانيا وألبانيا وسويسرا، فيما تلعب أسبانيا، الباحثة عن دخول التاريخ بلقب قاري ثالث على التوالي، في مجموعة صعبة نسبيا هي الرابعة مع تشيكية وتركيا وكرواتيا. من جانبها، تلعب ألمانيا ضمن مجموعة في متناولها تماما هي الثالثة وتضم أوكرانيا وبولندا وإيرلندا الشمالية.

وتستضيف فرنسا البطولة القارية للمرة الثالثة بعد عامي 1960 عندما حلت رابعة و1984 عندما توجت باللقب للمرة الأولى في تاريخها قبل أن تضيف اللقب الثاني عام 2000 عندما نظمت البطولة مشاركة بين بلجيكا وهولندا. وهي المرة الأولى التي تشهد فيها البطولة القارية مشاركة 24 منتخبا، وزعت على 6 مجموعات يتأهل الأول والثاني إلى الدور الثاني بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثالث. وتشارك منتخبات ويلز وأيرلندا الشمالية وألبانيا وأيسلندا للمرة الأولى في تاريخها في العرس القاري.

وتلـتـقي فرنسا مع رومانيا في المباراة الافتتاحية على "ملعب دو فرانس" في سان دوني الجمعة، قبل أن تلـتـقي مع البانيا على ملعب فيلودروم في 15 منه، وسويسرا على ملعب بيار موروا في ليل في 19 منه. ومن عادة المنتخب الفرنسي تحقيق نتائج طيبة على أرضه في المسابقات الكبرى، فبعد تتويجه باللـقب

القاري عام 1984، نجح

بخطف لقبه العالمي الوحيد على أرضه أيضا في 1998 على حساب البرازيل بثلاثية نظيفة.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

ليون والوليّ الفقيه

□ تنتشر في طهران حقيقة تاريخية يفتح الإيرانيون أفواههم لها عجباً، وتقول إن رئيس مجلس صيانة الدستور الذي انتخب الشهر الماضي آية الله أحمد جنتي، يملك في بيته نسخة من التوراة "موقعة من النبي موسى شخصياً".

ومع ذلك ما يزال محور الممانعة يعتقد أن حيلة اتهام أي كان بجرّة قلم بالتطبيع مع العدو، صالحة للاستعمال اليوم كما كانت قبل سنوات. حين كانت حرب حزب الله وشعارات إيران والحوثيين بالموثّق لأميركا واليهود تنظلي على مئات الملايين من العرب والمسلمين.

ورغم أن النغم يطرب البعض، إلا أن العقل لا بدّ وأنه قد تعلم تمييز المواقف بعد كل ما دار ويدور في المشرق. نغم هذه الأيام هو حملة الصحافة الممانعة والمقاومة على الكاتب اللبناني الفرانكوفوني أمين معلوف، بعد أن أجرت إحدى المحطات الإسرائيلية مقابلة معه. وما يلومونه عليه هو مجرد الظهور على شاشة، معتبرين أن هذا يعطي العدو شرعية. وكان كل ما فعلوه بتخريب البنى الاجتماعية للدول العربية لا يعطي العدو شرعية، وكان ما سماه تريتا بارسي بـ "الحلف الغادر" ما بين طهران وواشنطن وتل أبيب لم يفتضح أمره بعد. صاحب "ليون الإفريقي" و"سمرقند" و"سلام الشرق" الذي خاض ببراعة في تاريخ المشرق وثقافته، لا يمكن لعقيلة الولي الفقيه أن تحدد لنا اتجاهه ومعاييره. أما النسخة المقترحة من ليون (بطل معلوف ذي الهويات المتعددة) فقد رأينا نماذجها في البلدان العربية الأربعة التي يحتلها الولي الفقيه.

الطريف أن المحور ذاته، الغيور على فلسطين، والذي يقاد من قم والضاحية الجنوبية في بيروت، نسّق حملة لمقاطعة معلوف. ولم يفكر بمقاطعة ليون "الروسي" الذي يعلن تحالفاته مع إسرائيل في احتفالات ومهرجانات كبرى، بل إن إعلام الممانعة يتفنن يومياً بالتنسيق معه والتسلح منه وجلبه إلى المشرق كقوة احتلال.

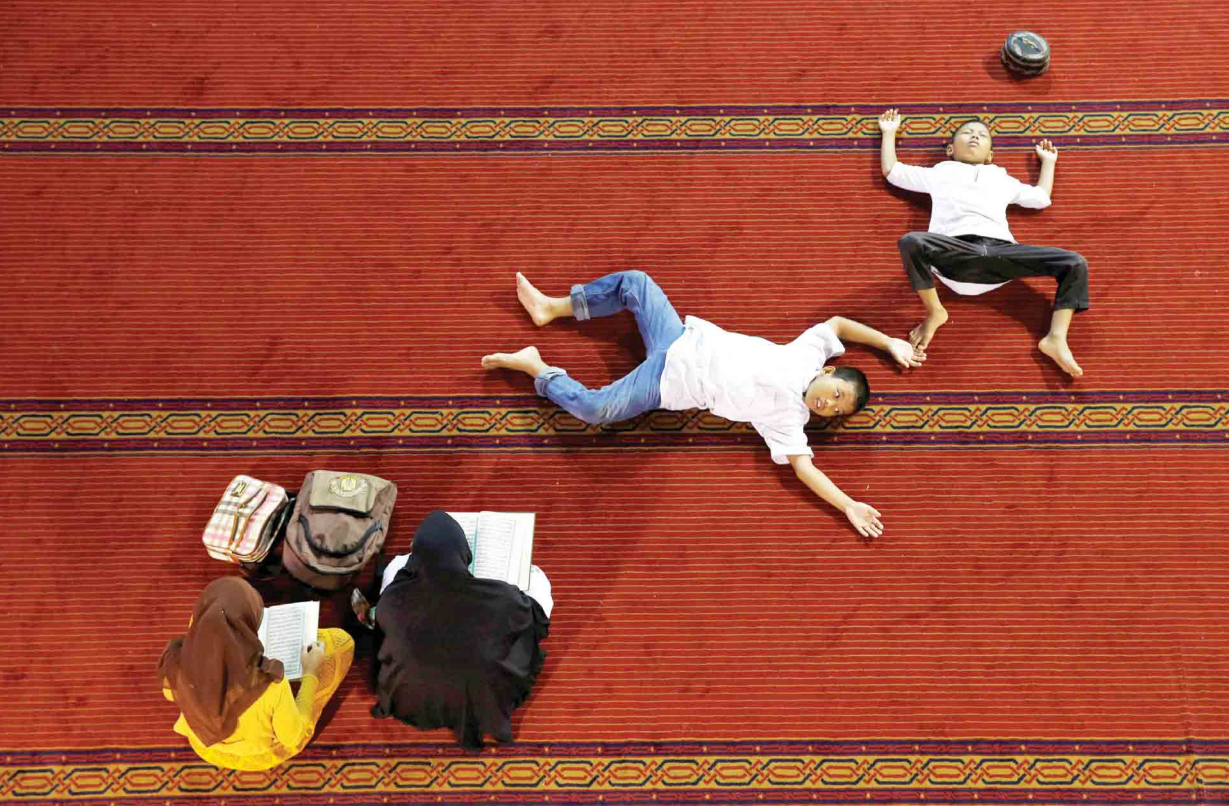
ولم تنبس مفرزة الممانعة ببنت شفة بحق شاهين داحخواه العضو السابق في فريق إيران النووي المفاوض في عهد خاتمي، واستشتر الخصاص للرئيس روحاني الذي اعترف مؤخراً بأنه "التقى بوزير الصناعة الإسرائيلي قبل ستة أعوام في إسرائيل بصفته ممثلاً مباشراً مسؤولاً في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بناءً على قرار رسمي من النظام وعلمه".

لم نعد بحاجة إلى من يمارس وصاية وطنية وقومية ودينية على عقولنا، فالمبدأ الأساسي لحماية الحقوق العربية ينبع من حماية حقوق الشعوب بالحياة والتقدم والحوار والجدل والمرافعة، لا بمواصلة الإصغاء إلى الذين نصبوا أنفسهم حراساً على العقول، سواء كانوا من الكتائب العربية الإسلامية أم من الكتائب الإسرائيلية، تلك الضفاف التي تريدنا أن نعود للعيش في زمن المراسلات بالحمام الزاجل، وليس أدل على أن زمن الفلسفة الطبيعية قد انتهى، من تسريب صورة مايك هراي مدير وحدة الاغتيالات في جهاز الموساد وهو يحمل كاميرا تلفزيونية وبجانبه مدير الموساد شخصياً شبتاي شافيت وهما يأخذان التصريحات من رؤساء الدول العربية في مؤتمر القمة العربية في الخرطوم في العام 1967 عام السعادة المقاومة والممانعة الشهير.

قلة الذكور تبيح لثلاث

صينيات الاشتراك في رجل

□ قوانغدونغ (الصين) - لا تقبل المرأة عادة أن تكون لزوجها أو خطيبها امرأة ثانية في حياته بل يعتبر الأمر غير لائق في أغلب الأحيان، لكن الأمر يختلف تماماً في مدينة دونغقوان الصينية، حيث يعتبر من المرحج أن تكون للرجل صديقة أو حبيبة واحدة. وتقول القاعدة في المدينة الواقعة في مقاطعة قوانغدونغ على الرجل أن يتخذ 3 صديقات بعد أن أدت عادة تعدد العلاقات الجنسية إلى حدوث خلل بين الجنسين، حيث أصبح عدد النساء يفوق بكثير عدد الرجال. وقالت النسخة "الإنديبندنت" إنه "يوجد 89 رجلاً لكل 100 امرأة لأن الزعماء المحليين في دونغقوان يتجنبون العمال الذكور لأن العاملات الإناث أشد أمانة". وذكرت "أن أحد الرجال صرح بأن العثور على صديقة أسهل من العثور على وظيفة في المدينة، فيما قال أحد العاملين بصنع لبي بين إن لديه 3 صديقات، وجميعهن على علم ببعضهن". وقال شيوا لين "سيكون من المرحج جدا أن تكون لشخص ما صديقة واحدة". وقالت هيئة حقوق المرأة والمعلومات في قوانغدونغ إن النساء تجاهلن مشاركة رجالهن لنساء أخريات فهذا الاتفاق أفضل من الوحدة.



استراحة الأطفال داخل مسجد الاستقلال في العاصمة الإندونيسية جاكرتا قبل موعد الإفطار

طلاب عراقيون يرممون ملوية سامراء بعد تشويهها

العالم الإسلامي في الطران المعماري، حيث بنيت المنارة في شكل حلزوني من مادة الجص والطابوق الفخاري، ويبلغ ارتفاعها الكلي حوالي 52 متراً، وتزينها حنايا ذات عقود مدببة عددها تسع، ويعلوها مبنى اسطواني مكون من خمس طبقات تتناقص سعتها كلما ارتفعت إلى الأعلى، ويحيط بها من الخارج سلم حلزوني يلتف حول جسم المئذنة وبمكس اتجاه عقارب الساعة.

وتوجد في أعلى القمة طبقة يسميها أهل سامراء "بالجاون" وهذه الطبقة كان يرتقيها المؤذن ويرفع عندها الأذان. ونجت سامراء التي تقع على بعد 125 كيلومتراً شمال غربي بغداد، حتى الآن من أعمال الدمار أو النزوح الجماعي لسكانها من السّنة مُقارنةً بمناطق السّنة الأخرى منذ ظهور تنظيم الدولة الإسلامية.



لا تشويه التاريخ

وقال خبراء إعلام لـ"العرب" إن الطريقة التي جرى بها توزيع اللافتات الإعلانية على الشوارع والميادين والكناري العلوية تؤكد أن وراءها جهوداً منظمة ومدروسة وليست وليدة لحظة عابرة. وربط البعض بين الإعلانات واستراتيجية الإصلاح والتجديد التي أطلقها شيخ الأزهر مؤخرًا، والمقصود منها مخاطبة قطاع كبير من المواطنين باللغة البسيطة والمباشرة التي يفهمونها، وجذب انتباه شريحة بدأت تحيد عن المسار الصحيح للدين الإسلامي الوسطي، وتختلط في صفوف التيارات المتطرفة، فيما رأى البعض الآخر أن وسطية الدين لا يجب الترويج لها عبر إعلانات التجديد في الأماكن التي تمثل شراردين رئيسية في القاهرة والمحافظات.

شارك طلاب عراقيون في حملة تطوعية لإزالة كتابات ورسومات غرافيتي شوهت المئذنة الملوية المميزة ومسجدها الكبير في مدينة سامراء في خطوة تهدف إلى حماية وصيانة الآثار العراقية وإعادة رونقها.

□ سامراء - قام شباب عراقيون من جامعة سامراء بحملة تطوعية لتنظيف جامع سامراء الكبير والمئذنة الملوية بمواد كيميائية مطابقة للمواصفات الدولية تم تحضيرها بمختبر الكلية، بعد أن شوهت جدران المئذنة التاريخية.

وبدأ طلاب كلية الآثار وأساتذة في الجامعة حملة لتنظيف جدران المئذنة الملوية التي تعد أحد المعالم الأثرية المميزة بالعراق من الكتابات ورسومات الغرافيتي السوداء.

ويرجع تاريخ تلك المئذنة الحلزونية إلى أكثر من ألف عام وتعتبر موقعا أثريا إسلاميا هاما ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

وقال موسى جاسم رئيس جامعة سامراء "قامت جامعة سامراء ممثلة بكلية وطلبة ومدرسين وكادر متقدم بحملة لتنظيف الرموز والكتابات الموجودة على ملوية سامراء. هذه الكتابات في الحقيقة وجدت بسبب قيام الزائرین لملوية بخط بعض الرموز والذكريات على الملوية".

وأضاف "أنا اعتبره درسا عمليا للطلبة إضافة إلى أنه لخدمة المجتمع ودور للجامعة في هذا الرمز والكنز الحضاري والأثري الموجود في مدينة سامراء". وأقدم على إزالة الكتابات من على جدران الملوية، التي قاومت كل عوامل التخريب الطبيعية على مر القرون، طلاب يرتدون معاطف خاصة ويمسكون قطعاً صلبة من الإسفنج ويستخدمون مواد كيميائية خاصة. وقالت سيماء حميد أحمد -الاستاذ المساعد بكلية الآثار في جامعة سامراء- إنها تأمل أن تنجح عملية التنظيف وأن يعاد افتتاح الموقع الأثري للزائرین عما قريب.

وأضافت " الهدف من حملة (كلنا الملوية) هو إزالة الكتابات التي شوهت هذه الجدران التاريخية، ليتم بعد ذلك فتح أبواب الجامع والمئذنة أمام الزائرین السياح لغرض مشاهدة معالم بلدنا الحبيب. وقد تم تحضير سلسلة من المواد الكيميائية لغرض إزالة هذه الكتابات من على الجدران بعد أن أجريت تجارب عديدة وأثبتت أن ليس لها أي تأثيرات جانبية في السنين المقبلة ولا تغير اللون ولا تسبب ترسبات أملاح ولا تغير المظهر".

وتهدف المبادرة أيضا إلى إزالة الكتابات من على المزيد من الأماكن الأثرية في سامراء بما فيها مسجد سامراء الكبير وقصر الخليفة وقصر المشقوق وغيرها في المدينة.

وقالت رعدة رافع -الطالبة بالمرحلة الرابعة قسم الصيانة والترميم كلية الآثار جامعة سامراء- إنها تشعر بانها والآخرین

□ سامراء - قام شباب عراقيون من جامعة سامراء بحملة تطوعية لتنظيف جامع سامراء الكبير والمئذنة الملوية بمواد كيميائية مطابقة للمواصفات الدولية تم تحضيرها بمختبر الكلية، بعد أن شوهت جدران المئذنة التاريخية.

وبدأ طلاب كلية الآثار وأساتذة في الجامعة حملة لتنظيف جدران المئذنة الملوية التي تعد أحد المعالم الأثرية المميزة بالعراق من الكتابات ورسومات الغرافيتي السوداء.

ويرجع تاريخ تلك المئذنة الحلزونية إلى أكثر من ألف عام وتعتبر موقعا أثريا إسلاميا هاما ضمن قائمة مواقع التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو).

وقال موسى جاسم رئيس جامعة سامراء "قامت جامعة سامراء ممثلة بكلية وطلبة ومدرسين وكادر متقدم بحملة لتنظيف الرموز والكتابات الموجودة على ملوية سامراء. هذه الكتابات في الحقيقة وجدت بسبب قيام الزائرین لملوية بخط بعض الرموز والذكريات على الملوية".

وأضاف "أنا اعتبره درسا عمليا للطلبة إضافة إلى أنه لخدمة المجتمع ودور للجامعة في هذا الرمز والكنز الحضاري والأثري الموجود في مدينة سامراء". وأقدم على إزالة الكتابات من على جدران الملوية، التي قاومت كل عوامل التخريب الطبيعية على مر القرون، طلاب يرتدون معاطف خاصة ويمسكون قطعاً صلبة من الإسفنج ويستخدمون مواد كيميائية لغرض إزالة هذه الكتابات من على الجدران بعد أن أجريت تجارب عديدة وأثبتت أن ليس لها أي تأثيرات جانبية في السنين المقبلة ولا تغير اللون ولا تسبب ترسبات أملاح ولا تغير المظهر".

وتهدف المبادرة أيضا إلى إزالة الكتابات من على المزيد من الأماكن الأثرية في سامراء بما فيها مسجد سامراء الكبير وقصر الخليفة وقصر المشقوق وغيرها في المدينة.

وقالت رعدة رافع -الطالبة بالمرحلة الرابعة قسم الصيانة والترميم كلية الآثار جامعة سامراء- إنها تشعر بانها والآخرین

جوس ستون تنقذ طفلا

نيباليا تحول إلى تمثال

□ باجلونج (نيبال) - تدخلت المغنية البريطانية جوس ستون لإنقاذ طفل نيبالي يعاني من مرض جلدي نادر تحول على إثره إلى ما يشبه "التمثال الحجري".

وتعاطفت ستون مع الطفل نار كوماري بعد أن شاهدت مقطع فيديو له نشره المغني النيبالي سانجاي شريستا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وزفت المغنية الشهيرة الخبر السار لأسرة الطفل التي عجزت عن علاجه نظرا لضيق الحال، بعد أن جمعت الأموال اللازمة للعلاج.

وقالت صحفية "ديلي ميل" البريطانية إن الصبي، الذي يبلغ من العمر 11 سنة، يعاني من مرض جلدي نادر، حيث يتقشر جلده وتحل محله قشور سوداء سمكية، تمنعه من المشي وحتى من الحديث.

وأضافت أن والده نار كوماري لم تكن تعتقد أن ابنها قد يتحول في يوم من الأيام إلى شبيه بتمثال حجري، لكن حدث ما لم يكن في الحسبان، فبعد 15 يوما فقط من ولادته بدأ جلده بالتحول إلى مادة أشبه بالحجارة.

وكشفت أن الصبي يعاني من الوحدة وابتعاد الأطفال عنه بسبب خوفهم من حالته، فيما ازدادت مأساة أسرة الطفل، بعدما أكد الأطباء في باجلونج (مدينة في نيبال) أن مرضه الفطري لا يمكنهم علاجه. وكشف ناندا، والد الطفل، أنه يكسب 44 يورو فقط شهريا من خلال اشتغاله عاملا بسيطا، مضيفا أنها ليست كافية لتغطية تكاليف العلاج، التي علموا أنها باهظة ولا تتوفر إلا في المستشفيات الخاصة.

وثمن ما قامت به النجمة البريطانية قائلاً "نحن ممنون كثيرًا لجوس ستون لأنها فعلت ما لا يمكن لأحد آخر فعله. أنا مدين لها بحياتي".

وقال سابينا باتراي، طبيب الأمراض الجلدية، إن حالة الطفل كانت سيئة ومؤلمة جدا في اليوم الأول بسبب التأخر في علاجه، مضيفا "أمنيتي الوحيدة الآن هي أن أراه يمشي".



أحمد عامر عبدالله

□ القاهرة - تبلغ إعلانات الشوارع في مصر نروتها مع حلول شهر رمضان، حيث لا يخلو مكان من إعلان يروج لأعمال فنية أو منتوجات استهلاكية وخاصة تلك التي تعنى بالماكولات والمشروبات.

لكن الملفت والمختلف كليا هذه السنة في الشوارع المصرية أن المارة وسائقي السيارات فوجئوا بوجود إعلانات تحمل اسم الأزهر الشريف، تحض على الفضيلة وتنشده على مكانة ودور هذه المؤسسة العريقة.

ويعرف عن الأزهر أنه من أهم المؤسسات الدينية في مصر وأشهرها في العالم الإسلامي، وهو جامع يعود إلى أكثر من ألف سنة، وأنشئ على يد جوهر الصقلي عندما تم